

UNIVERSAL
LIBRARY

OU 190691

UNIVERSAL
LIBRARY

بدائعُ ماروت

أو

شهرٌ في بيروت

لناظمه سليم افندي عنحوري الدمشقي

نبذة ثالثة من شعره

حق الطبع محفوظ

لم التي ربّ فرجة حوادة بدعي بادل شاعراً مطبوعاً
الا رأيت له جماعة حسد نسي لتخصّ قدره المرفوعاً

طبع بمطبعة القديس جاورجوس في بيروت سنة ١٨٨٦

بدائعُ ماروت

أو

شهرٌ في بيروت

لناظمه سليم أفندي عنحوري الدمشقي

نبذةٌ نالتهُ من شعره

حقُّ الطبع محفوظٌ

لم التّ ربّ فريجةٍ جوادةٍ بدعى ببدلٍ شاعراً مطبوعاً
ألا رأيتُ له جماعةً حسدٍ نسعى لتخصّ قدره المرفوعاً

طبع مطبعة الفديس جاورجيوس في بيروت سنة ١٨٨٦

المجد لله الذي ارصد الحكمة كنوزاً . مفاتيحها السن الشعراء .
واوجد البلاغة طلاسم ورموزاً . أناط حلها باقلام الكتبة الاذكياء .
احمد حمداً جميلاً . يبني على عروض النظم سرادقاً رفيع العاد . حريري
الاسباب لحيني الأوتاد . واستغفره في العشي والاسحار متبتلاً اليه تبتيلاً .
واصل على اصفياه الانبياء . وانبيائه الاصفياء . مشكاة الهدى .
وشوئوب الجدا . واثي عليهم ثناء يطيب نشره وان ضاع حائي السراء
والضراء وبكرة واصيلاً

اما بعد فهذا ما سخط به الفريجة الشحجة من مدح ونسيب . ورثاء
وحكم وتشبيب . أيام حلولي هذا النغر . ترويحاً للنفس من كرب الحصر .
وتنزيراً للقلب من نوب الدهر . جمعت في هذا الكتيب شمل شتائه
وطبعته على أوصره وعلاته . تلبية لاصدقاء ولاعي . وتذكرة لولاء
اصدقائي . وقدمته وان كان بالاحجام أجدر . خدمة لاعناب حضرة
الدستور الاكبر . صاحب المقام السني الانور . فلادة جيد النغر

والسوّد. الذي يرتدّ عنه طرف الحاسد كليلاً أرمده. مولاي علي باشا باي
الديار التونسية. و خلاصة اعلام الدولة المغربية . ابد الله بالتأيد اقتداره
وضاعف بالعز اولهائه وانصاره . وانا ارجو من كرم عنصره . وحسن
اصلاً وطاب مخبراً . ان ينظر اليه نظرة المسامح الكريم . فان العصمة لله
وفوق كل ذي علم عليم

هذا ولقد كنت عقدت النية في ختام «سجّر هاروت» على ان
اطلق الغزل والنسيب . واعرض عن ذكرى الحبيبة والرقيب . ولكن
من الاقتراح ما لا استطاع رده . ومن الاصدقاء من لا يمكن صدّه .
فالعذر يا قوم واضح ودواعي النفض اوضح . فان عذرت شكرت والا
فالاناء بالذي فيه ينضح



تقدمة الكتاب

لا عناب حضرة صاحب الدولة والسودد علي باشا باي الديار التونسية
دامت مطالع وجوده السري في فلك المعالي نرقد

يا خاطبَ المجدِ مجدواً أينقُ الأملِ
ينضي مطاياهُ إرقالاً ليوردها
يرجو بلوغَ ربوعِ الفوزِ قائمةً
ويا نزوعاً الى العلياءِ يطلبها
بهمةً ترتقي السبعَ الطباقي بلا
يستبضع الصبر من سوقِ المصائبِ لا
ان رمتَ ملكَ نواصي النصدِ عن كَتَبِ
اسمُ يمينِ مغازيه غدا قلبي
اسمُ على الراحةِ الشلاءِ نقرأه
في مهمهِ المجدِّ بين العلمِ والعملِ^١
بجر الميامنِ حيث النجج ذو دُؤلِ
في منبتِ العلمِ لا في منبتِ الأسلِ^٢
في الأوجِ بين جباه الليثِ والحملِ
رجلٌ تثير كمين الغيظِ من زُحَلِ
توهي المصاعبُ منه مبعثَ الحيلِ
فاذهب وناهِ الهامَ التونسيَّ علي^٣
يسوق في باحةِ النظمِ البدائعَ لي^٤
قصدَ الشفاءِ فيبريها من الشلالِ^٥

- ١ أينقُ جمع ناقه والمهمة المفازة البعيدة
٢ ينضي مطاياهُ اي يهزل ركابته
سيرا وعاملاً والإرقال هو ضرب من الخبب
٣ الأسل شجر ذو اغصانٍ دقاق
لا ورق لها
٤ النزوع الاشتياق والأوج (معربة) بمعنى منتهى درجات العلق
والليث من اسماء الاسد والحمل الحروف والمراد بهما هنا برج الشمس المعروفان
٥ السبع الطباقي السبع سموات وزُحَل من الكواكب السيارة معروف
٦ نواصي جمع ناصية وفي شعر مقدم الراس وعن كَتَبِ اي عن قرب
٧ المغازي جمع مغزى وهو من الكلام مقصده وموضع الغزو وكلا المعنيين
جائزٌ هنا والباحة الساحة
٨ الراحة باطن الكف والمراد بها هنا اليد من قبيل

ملايك لطفٍ بجسم البشر مستتره
 مؤيد من اله العرش معتضد
 يجيل في ندحة التدبير فكرته
 ذو حكمة انشدتنا وهي صادقة
 وهيبة لو بدت للطود عاد بها
 فضل ونبل وفصل في الخطاب وفي
 دين عفاف هدى زهد نقي ورع
 مناقب لو قسمناها على ملائ
 لله آيات حق راح ينزلها
 لفظ به الراح نشوان على طرب
 لو كرر البعض بعض القول منه على
 تاني ملاغمه نفت الكلام على
 ما الخمر ما السحر ان جالت براعته
 ما الزهر ما الزهر ان الكل في خجل
 وروح فضل سناء في الأثير جلي
 بجوله مستند نوره الأزي
 فيصبح الدهر والذنيا على وجل
 خل أذكار رجال العصر الأول
 سهلاً واصبح من السهل كالجبل
 احكام عدل يساوي مطلق الملل
 حزم جلال جمال باهر المقل
 تكاد تصبح كل الخلق كالرسل
 من مبعث النظيفين الوعظ والمجدل
 يموج في الدن موج الشارب التهل
 لوعاق الزعاق لأغنانا عن العسل
 الموت الزوام فيجاء مورد الاجل
 ما الزهر ما الزهر ان الكل في خجل

نسبة الكل بالبعض والشال انما هو بيوسة اليد وفندان قوتها العاملة ١ البشر
 الطلاقة والشاشة والسنى النور والأثير اسم مولد لفلك النجوم ٢ الندحة
 بضم النون وفتحها ما اتسع من الارض والوجل الخوف ٣ الطود الجبل العظيم
 المناقب جمع منقبة وهي المنخرة والفضل الكريم والملا الجماعة ٤ الراح
 الخمر والنشوان السكران ومثله الثل والدن الراقود العظيم بوضع فيه الخمر
 ازعاق الماء المر الغليظ لا يطاق شربه ٧ الملاغم ما حول الفم الذي
 يبلغه اللسان والنفث ما ينفث من الفم والزوام من الموت الكربة او السريع ومورد
 الأجل كتابة عن الموت ٨ البراعة واحدة البراع وهو التصب ويراد به القلم

نثره اذا ما اجنلى لألاء نثرته
 تدفقت من معانيه الحسان على
 تبدو دجى فننير الكون طلعتة
 لوقام في العصر الخالي لخر له
 يجري على قدم من وطئها اثره
 انوار حكمته من نار فكرته
 للرشد في الغي للتقويم في عوج
 ان الزمان على اهل الزمان تلا
 الله اكبر ان الفضل اجمعه

فزرشق الشعر صاح الويل للفزل
 روض الجنان غيوث العارض المطل
 كأنما الشمس في الآفاق لم تزل
 اجدادنا الغر لا اللات والهبل
 فوق السماك وان سارت على مهل
 تجلو لأمته شمساً بلا طفل
 للعلم في الجهل للاصلاح في الزلل
 منه اللسان فريضاً سار كالمثل
 لقد تمثل في شخص الهام على

اصطلاحاً والزهر النجوم النيرة ١ الألاء الضياء والنثرة منزلة من منازل القمر
 والفرزدق شاعر بني تغلب المشهور وسبأني ذكره في موضع آخر باكثر تفصيل والفزل
 من الشعر ما ذكرت فيه النساء وهو في الاصل محادثة الغيد ومراودتهن

٢ الجنان القلب والروح والغيوث جمع غيث وهو الماطر والعارض المطل
 السحاب المنهبر ٣ تبدو دجى اي تظهر ليلاً والطلعة الوجه ٤ العصر لغة
 في العصر للدهر والخالي الماضي قال امره القيس

الأعم صياحاً اليها الطلل البالي وهل يعين من كان في العصر الخالي
 وخر له اي سجد والغر ذوو الغرر واللات والهبل صفان كانا يعبدان في الجاهلية
 ٥ السماك كوكب وهما سما كان راسخ واعزل والاخير من منازل القمر

٦ الطفل اختلاط اول الليل بضوء النهار من لدن ذرور الشمس الى احتجابها
 قال ابن الوردي

لا يضر الفضل اقلال كما لا يضر الشمس اطلاق الطفل
 ٧ تلا قرأ والفريض الشعر ٨ الهام الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي

عريضة الإخلاص (١)

لعبت العرش العالی الحمیدتی السلطانی العلی المنار البدیع الآثار
أبد الله زمانه وأيد أركانه بالمجد والافتدار

دَعَّ عَنْكَ رَبَّاتِ الحَوْرَ آلَ التَّدَلِّ والمُخَنَّرَ
وَأَهْجُرُ خَدُورَ مَيِّ القُصُورِ وَوَدُّدُ عَنِ الجَنَنِ السَّهْرَ
لَا تَدْنُ مِنْ اسْتَارِهِنَّ وَرَأَاهَا تَجِدُ المُخَطَّرَ
مَا العَشَقُ إِلَّا آفَةٌ تُفْنِي بَعْلَتَهَا البَشَرَ
مَنْ ذاقها عَدَمَ الحَيَاةِ وَلَمْ يَنْلُ مِنْهَا الوَطَرَ
عَارٌّ عَلَيْكَ تُصَادُ فِي شَرَكِ حَبَائِلِ النُّظُرِ
فَارِدُ هَوَاكَ وَكُنْ مَدَى أَلْدهرِ المَدِيدِ عَلَى حَذَرٍ
فَالنَّارُ مَعْظَمُهَا يَشْبُ كَمَا عَلِمْتَ مِنَ الشَّرَرِ
وَأَرَبًا بِنَفْسِكَ أَنْ تُصَيِّرَ اسِيرَهِنَّ فَتُخَنَّرَ

١ ان هذه القصيدة من مخطوطات المؤلف في دمشق وإنما اخترنا اثباتها هنا تبعاً
بنتجات ممدوحها اعز الله انصاره وخلد في الارض آثاره

٢ الحور في العين اتساع حدقتها ورقة اجفانها وشدة بياض بياضها ودمج سوادها
والمخنر شدة الحياء او هول المذاري خاصة ٣ الخدور جمع خدر وهو سنر يمد
للجارية والمهي جمع مهاة وهي البقرة الوحشية تشبه بها الحسناء لجمال عينها وودامر من
الذود وهو الطرد والدفع ٤ الحبال جمع حباله وهي المصيدة ٥ يقال اربأ
بنفسك عن كذا اي نزهها وجلها عنه . قال الطغترامي

لا يحد عنك بارق من حسنن اذا ظهر
 فالنور من نارٍ متى لامستها حصل الضرر
 لا فخر للانسان في خود تغازك من حضر
 او شادن يهدي الكو س على ملاعبة الوتر
 بل انما الفخر الذي يشرك بالآف البدر
 حلم بزين وحكمة تزهو وعلم يستطر
 هذا وحكك كلما برحى لاصلاح البشر
 فاذا ظفرت به اشتهرت وتلت غايات الوطر
 وصلت ان ندعوك عبد ملك دولتنا الأغر
 عبد الحميد وصاحب الرأي الرشيد ابو الغر
 غر جلاها الدردنيل لبحر قازم والحزر
 وحبا بها البوسفور بحر الروم والنيل الأبر

قد رثحك لامر لو فطنت له فاربا بنفسك ان ترعى مع المهمل
 ١ الخود المرأة الحسنة الخلق النبية الناعمة والمغازلة المحادثة الرقيقة والمرادة
 ٢ الشادن الغزال نبت قرنه يشبه به الغلام الصبيح الوجه ٣ البدر جمع
 بدره وهي كيس في سبعة آلاف دينار على الأشهر ٤ الحلم العقل
 ٥ الدردنيل هو البوغاز الذي يصل الارخبيل بحر مرمر قرب القسطنطينية
 يمتد مسافة ٤٥ ميلا الى الجهة الجنوبية الغربية وبحر القازم هو المعروف بالبحر الاحمر
 الذي شقه موسى النبي الناس المور بين اسرائيل عند ما لحق بهم فرعون قصد ارجاعهم
 الى بلاد العودية وبحر الحزر هو البحر المعروف عند الافرنج ببحر قزوين او قزوین واقع
 بين اوربا واسيا ومن اجل فرضه استرخان وبأكو ٦ البوسفور بوغاز القسطنطينية
 وبحر الروم هو المعروف بالمتوسط والنيل نهر مصر المشهور وقد دعاه بالأبر لانه بر

در غلا بحر حلا بدر علا صح سفر
 مولی الأنام ابو الوثا م اخو الحسام المشهر
 ماضل رشد فتی یقو ل هو الامام المنتظر
 قانونه اضحی الاسا س لکل عدل مستطر
 آیات موسی العشر اذ نُقشت علی ذاک الحجر
 فرقان عدل آیه شهدت بمعجزها السور
 عدل به احی خلا فه عهد سیدنا عمر
 عدل لقد شهدت له بدو الأعراب والحضر
 وتناقلت آثاره اهل الفرنجية والنز
 قد اید العرش الذي قد کاد یصبح فی خطر
 بعزيمة لم تبق ضیما فی البلاد ولم تذر
 وشرائع عن وضعها عجزت فلاسفة البشر
 بصلاح شأن ودیعة الباری المبین قد ظفر
 عرف الملوك مقامه طراً وهل یخفی القمر
 سل عنه مصراً والحجا ز نجد له حسن الاثر

باهله بیض علیهم کل عام فیوسع اراضیهم خصیبا وخزائنهم کنوزا ١ بنال سفر
 الصبح اذا اضاء واشرق ٢ الوثام الموافقة جاء فی المثل لولا الوثام لملك الانام
 ٣ یرید بالامام المهدي المنتظر ظهوره فی آخر الازمنة ٤ یرید به عمر
 ابن الخطاب الشهير فی عدله وهو احد الخلفاء الراشدين نولى زمام المسلمین زمنافاً علا
 منارهم واحسن فی امور الدنیا والدين آثارهم وقام بالفنوحات الجليلة حتی عد فی طلعة
 مندمی رجال التاريخ ٥ المبین من الاسماء الحسنى ومعناه الامین ٦ طراً

وَأَعْظَفَ عَلَى الْفَيْحَاءِ نَلَقَ بِهَا مَائِرُهُ الْغُرُزُ
 مَلَأَ الْبِلَادَ عَوَارِفًا وَمَعَارِفًا تَجْلُو النَّكِيرُ
 وَشِرَائِعًا وَبِدَائِعًا وَصَنَائِعًا تَجْبُو الْوَطْرُ
 هَذَا هُوَ الْعَلَمُ الَّذِي بِصَنِيعِهِ الدَّهْرُ أَفْتَخِرُ
 هَذَا الَّذِي أَهْدَى إِلَى الشَّرْقِ الْفَلَاحَ الْمُبْتَكِرُ
 هَذَا الَّذِي مَا أُمَّهُ عَبْدٌ شَكَا إِلَّا شَكَرُ
 هَذَا الَّذِي غَرَسَ الْمُنَى وَأَكْفَنَا جَنَّتِ الثَّمَرُ
 اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ قَلِي هَذَا الْمَلِيكَ فَقَدْ كَفَرُ
 يَا قَوْمُ بِالرُّوحِ أَفْتَدُوا هَذَا الْمَلَاكَ الْمُسْتَنْزِرُ
 فِي لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ بَرُّ هَانَ عَلَى صَدَقِ الْحَبِيرُ
 يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي بِدِيحِهِ نَطَقَ الْحَجْرُ
 كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَأَنْتَ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَبُو الْقَدَرُ
 وَأَسْلَمَ وَسُدَّ وَأَغْنَمَ وَجُدَّ وَأَحْلَمَ وَقُدَّ كُلُّ الْبَشَرُ
 وَأَسْعَدَ عَلَى رِغْمِ الْعَدَى وَأَخْلَدَ عَلَى عَرْشِ الظَّفَرُ

جميعاً وقوله هل يحفى القمر مثل في الشبهة والظهور ١ الفيحاء لقب لدمشق والمآثر
 جمع مائرة وهي المكزعة والمنخرة ٢ العوارف جمع عارفة وهي العطية والمعروف
 ٣ العلم سيد القوم والراية والجبل والشئ ينصب في وسط الطريق للهداية
 وكل هذه المعاني مراد هنا ٤ أمة قصده ٥ المني جمع منية وهي البغية
 المتعمدة ٦ قلى كره وانفض ٧ وأخذ من الخلود وهو البناء

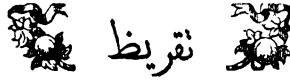
الرداء

قالوا هنيئاً للرداء فإنه يعلو على رأس الحبيبة دائماً
فأجبتهم لا تحسدوه فإنه لا بدّ بصبح في النتيجة نادماً
من يصحب السلطان غير محاذير وثباته هيئات برجع سالم
إن الملوك إذا أصطفوا لودادهم احداً وأفرط جرّعه علافاً

عرض حال

الى من لا أسية ومن روجي بأيديه
غزال أودع الرحمن كل الحسن في فيه
واجرى حكم قتل الخلق من سيفي ماقبه
خلاصة ما بروم الصب موت في نواحيه
ودفن تحت أرجله فان الدوس بكفيه

(١) الرداء الوشاح والمحفة تفعلُ بها الجارية والمراد به هنا غطاء الرأس الذي
يسميه الأفرنج « Fichu » (٢) الوثبات جمع وثبة وهي الفترة والطفرة
٣ الملائم جمع علقم وهو أشد الماء مرارة ٤ في فيه أي فوه ٥ المآقي جمع
موق وهو مؤخر العين ٦ ولك ان تقول « موت بين اهليه » والصب ذو
الصبابة وهي الشوق اورقته او حرارته اورقة الهوى والولع الشديد ٧ وقد يقال
« فان العطف بمجيه » والدوس وطه الأرجل



تقريظ

—xoo—

مناهج التعريف باصول التكليف

(١) لفهرست كتابي المجد والجلال ومجلى مضاري الفضل والكمال
حضرة صاحب الدولة والسوّد علي باشا باي الديار التونسية
دامت مطالع وجوده السري في فلك المعالي تنوّد



كتاب أحكمت بدائع آياته * وتألّفت بخرائد لآليه فرائد شذراته *
وتدفقت في رياض الطروس ينابيع معينه * وأتسمت في ادواح السطور
ازاهير افانينه * جمع اسباب الهذي فاعى * بما لم يغادر كلاً في مرعى * واقبس
من شعلة الفقه سراجاً للآئمة * أصار جالي مشكاته خامساً للآئمة * ولا جرم

(١) الفهرست (فارسيّة) الفذلكة التي تُجمع بها أسماء الابواب والفصول الواردة
في الكتاب . والمجلى السابق من خيل الحلبة والسوّد العلاء والمائي (أعجمية) لفظة
تعظيم تطلق على من ملك البلاد التونسية كالنباشي للعبشة وقبصر للروم والحديو لمصر
والشاه لفارس . والسري الشريف . والخرائد جمع خريدة وهي اللؤلؤة لم تُثقب وكل عذراء
خريدة . والآلي جمع لؤلؤة . والفرائد جمع فريدة وهي الجوهرة النفيسة . والشذرات جمع شذرة
وهي القطعة من الذهب تُنقَط من معدنه بدون اذابة وما يُفصل به بين الجواهر في النظم
والمعين الماء الجاري على وجه الارض . والادواح جمع دوحه وهي الشجرة العظيمة من اي شجر

فهو من نتاج براءة * من استأثر بمضمار البراعة * حتى اصبح في عصرنا امام
 هاته الصناعة * ألا وهو مالك ناصيني السيف والقلم * الجامع بين موجز
 الحكم ومعجز الرّم * الأروع السري * اللوزع العبقري * مولاي علي باشا باي
 الديار التونسية وحامي دمار الأمة المغربية * لازالت حياض عوارفه
 دافعة * وخمائل معارفه بجنى التأليف باسقة * ما قامت للعلم انصاره
 يعززون دولته * ويعلمون كلمته * ولما حُكمت ناظري بائمه نفثاته * ونورت
 خاطري بالألاء خطراته * ايقنتُ الأَطر بعد عروس * وعلمتُ ان
 هذا هو المقام الاسي الذي تُحدي اليه اياتيُ النفائس وتمني عليه اضاحي
 النفوس * فهزت اعطافي خفةُ الثل بخندريسه * فترتحت للنظم ترنحُ

كانت. وأفانين جمع فنّ وهو الغصن. والكلا العشب. والمشكاة الانوبة في وسط القنديل
 ومراده في الآية الشافعي وأن مالك وابو حنيفة وأن حنبل اصحاب المذاهب الاربعة
 ولاجرم اي ولا بد او لا محالة وهو يجري غالباً مجرى القسم. والبراعة الفصحة وقد مر ذكرها
 واستأثر بالشيء اي اخصه لنفسه. والمضمار الموضع تُضمر فيه الخيل. والأروع الشهم الذكيُّ
 القواد المحب مجسده او بشاعره. واللوزع الحديد القلب. واللس الفصيح كأنه يلدغ بالنار
 من ذكائه جنابه وتوقد خاطره. والعبقري الكامل والسيد والذي ليس فوقه شيء. والقويُّ
 الشديد. والدمار ما يلزمك حفظه وحمايته من عرضٍ وحريم وباموس. قال الفرزدق
 اما الذائد الحامي الدمار وانما يدافع عن احسانهم انا او مثلي

والخمائل جمع خميلة وهي الشعر الكثير المملف. والجني ما يجي من فاكهة وزهر. والباسفة
 من النخل ما ارتفعت اعصابها وطالت. والائم جبر يتخيل به. والفتات ما ينفثه الفم
 والألاء الضياء. والمحظرات ما يعول به الخاطر من فكري وتصوير. وقوله لاعطر بعد
 عروس مثل لهُ نيا طويل تُدربُ عنه اخصاراً يضرب لمن لا يؤخر عنه نفيس. ونجدي
 من الحداء وهو سوق الابل بالغناء. والأياتي جمع نافذة وتمني بمعنى تراق. والأضاحي جمع
 اضحية وهي الشاة يضحي بها. والثل السكر وقد مر. والخندريس من اسماء الخمر. والترنح التنايل
 طرباً وسكراً. واورت اي قدحت ناراً. والوجد من اعلى مراتب الحب. ولعلع السراب اي

الغنص الرطيب * وأورث زناد فريحتي شررةُ الوجد بابكار طروسه *
فلعلعتُ للثناءِ لساناً من لبيب * وأنشدتُ شادياً وإن كان الصغولاً يهلع

لمناغاة العندليب

بالعلم سوِّدُ ذي الفخار شريفٍ لا بالغنى من تالدٍ وطريفٍ
فخرُ المناصب والكنوز زخارفٌ ترضي ولكن غير لبٍ حصيفٍ
هل خلد المالُ الكثيرُ لموثر ذكراً كأهل العلم والتصنيفِ
لزمَ العلا العلمُ الاغترَّ مخادناً لم يلوِ عنه بعكس كل اليفِ
وجرَّ مع الاغيار جري مالي * حذر الزمانِ بقلب غير لهوفِ
فجنى الثار العلمُ اما ما عداهُ من الوجود فنال عضَّ كفوفِ
لله كم للعلم من علمٍ لقد زُفَّت له العليا بنقر دفوفِ
وافترَّ تغرُّ المجدِ من طربٍ بهِ وحباهُ خدرُ العزُّ ذات شنوفِ
ارجعُ الى التاريخ فهو مترجمٌ يغنيك عن وصفي وعن تعريفِ
تلقِ الثناءَ مدحجاً ومفصلاً ومنسجاً في جيد كل عريفِ

تاللاً ويقال لعلع لسانه اذا اخرجهُ من فيه عطشاً . والشدو الغناء . والصعوطائرُ قبيح
الصوت قال الشاعر

الصعوبرتع في الرياض وإنما حُبس الهزارُ لانه يترنمُ
والمناغاة من قولم ناغت المرأةُ الصبي اذا كلمته بما يعجبه . والعندليب طائرٌ يسمى
الهزار شبيهُ التغريد

- ١ التالذُ المالُ الموروث والطارف المالُ المستحدث اي الذي يكسبه المرءُ بيده
- ٢ اللبُ العفلُ والحصيفُ المستحکم العقل ٣ الموثر ذو الثراء وهو الغني
- ٤ المخادن المصادق الموائف ٥ الاغيار جمع غير والماليُ المساعد المشايخ
- ٦ الشنوف جمع شنف وهو حطيةٌ تلبسُ اعلى الاذن ٧ التديج في الاصل

تلق الصروح الشم للعلماء لا لمن أزدي بوصيفة ووصيف
 اذ كلما في الارض من نعم ومن رعد نتاج الدرس والتأليف
 في مثل ذاك كف الرجال اولي النهي لا باهتزاز قدود غيد هيف
 وبه تهيم شمائل العطاء لا مجال ذات قراطق وشفوف
 مادام مجد المال ياتي صدفة فالغتر فيه نصيب كل يخيف
 الا اذا نال الغنى والعلم ذو فضل كرب مناهج التعريف
 ذاك العلي الماجد المولى السري اخو الجنان العبقرى الموصوف
 فرع الغطارفة الألى سادوا الملا وجنوا على من دانيات قطوف
 عرفوا بنبي نوي النهي عن منكر والامر بالاحسان والمعروف
 وبنوا لهم في المجد قبة شاهق تلعو على صرح أشم منيف
 ساسوا الديار التونسية كابرًا عن كابر كآب أبر عطوف
 ودعوا البلاد بعدلهم وبرفقهم غنم القوي وحول كل ضعيف

النفس والترين وعد البديعين ان يذكر الشاعر او الناثر الوأنا قصد الكناية والتورية
 او التوجيه والتنسيق الترتيب ١ الصروح جمع صرح وهو النصر والشم العالية والازدهاء
 الافتخار والوصيفة الخادمة ٢ الكلف من اعلى مراتب الميل والنهى العقل والغيد
 جمع غادة وهي المرأة الناعمة والهيء من الهيف وهو حضور الضن ورقة المخصر
 ٣ يقال هام الرجل اذا احب امرأة فذهب على وجهه عشقًا لا يدري ابن وجهته
 والشمائل الطماع والفرطاق جمع فرطق وهو القباء معرب كرتبه « بالفارسية »
 والشفوف جمع شفت وهو الثوب الرقيق ٤ مناهج التعريف اسم كتاب المدوح
 اعزه الله ٥ الجنان القلب اوروعه والروح وقد مر ذكره ٦ الغطارفة
 جمع غطريف وهو السيد الشريف والألى بمعنى الذين ٧ يقال توارثوا المجد كابرًا عن
 كابر ابي كبيرًا شريفًا عن كبير شريف ٨ الغنم الفوز بالشيء بلا مشقة ودون بدل

من كل^١ أروغ^٢ سيد^٣ ذي همة^٤ فوق السماء^٥ يجرُّ ذيل^٦ حنيف^٧
 جمع العدالة^٨ والجلالة^٩ والنبالة^{١٠} في الجدالة^{١١} في أغر^{١٢} عفيف^{١٣}
 من مثل مولانا الذي يبراه^{١٤} احبي^{١٥} عكاظ^{١٦} العلم والتصنيف^{١٧}
 قلم^{١٨} تكفل^{١٩} بالخوارق^{٢٠} من سني^{٢١} نفتائه^{٢٢} بصرت^{٢٣} عيون^{٢٤} كفيف^{٢٥}
 رصدت^{٢٦} طلاسمة^{٢٧} القلوب^{٢٨} فلويشا^{٢٩} لأصارها^{٣٠} في الطرس^{٣١} بعض^{٣٢} حروف^{٣٣}
 يجري^{٣٤} بمضمار^{٣٥} الطروس^{٣٦} كأنه^{٣٧} بطل^{٣٨} يغير^{٣٩} على^{٤٠} أغر^{٤١} قطوف^{٤٢}
 حلت^{٤٣} بتونس^{٤٤} من مشارق^{٤٥} نفسه^{٤٦} شمس^{٤٧} ابت^{٤٨} تعنو^{٤٩} لحكم^{٥٠} كسوف^{٥١}
 ابدى^{٥٢} لنا^{٥٣} سفرًا^{٥٤} ضحى^{٥٥} صفحاته^{٥٦} سفرت^{٥٧} فذاق^{٥٨} الجهل^{٥٩} كأس^{٦٠} حنوف^{٦١}
 سفر^{٦٢} توسع^{٦٣} منه^{٦٤} بيلاغة^{٦٥} الإعجاز^{٦٦} طي^{٦٧} بدائع^{٦٨} النفوي^{٦٩}

والحول^١ القوة^٢ الحنيف^٣ الصمغ^٤ الميل^٥ الى الاسلام^٦ الثابت^٧ عليه^٨ ٢ الجدالة الارض
 ٣ عكاظ سوق^١ بصحرأ^٢ بين نخلة^٣ والطائف^٤ كانت تقوم^٥ هلال^٦ ذي القعدة
 ونبئت شهرًا^١ تجتمع^٢ فيه قبائل^٣ العرب^٤ فيتعاكظون^٥ اي يتفاخرون^٦ ويتناشدون^٧ الشعر
 ويتبايعون^٨ فلما جاء^٩ الاسلام^{١٠} ألغى^{١١} وأسخ^{١٢} ٤ الخوارق جمع الخارق وهو في عرف العلماء
 الامر الذي يخرق العادة^١ وقيل الخارق^٢ معجزة^٣ ان قارن^٤ التحدّي^٥ وان سبقه^٦ فارهاص^٧ وان تأخر^٨
 عنه^٩ بما يخرج^{١٠} عن^{١١} المنارثة^{١٢} العرفية^{١٣} فكرامة^{١٤} في ما يظهر^{١٥} وان ظهر^{١٦} بلا^{١٧} تحدّي^{١٨} على يد^{١٩} فكرامة^{٢٠} او
 على يد^{٢١} غيره^{٢٢} فسحر^{٢٣} او معونة^{٢٤} او استدراج^{٢٥} او شعبذة^{٢٦} او اهانة^{٢٧} والسني^{٢٨} «بالمدم والنصر» النور
 والنفقات^١ ذكرت^٢ والكفيف^٣ الأعمى^٤ ٥ يغير^٦ من الإغارة^٧ والأغر^٨ الفرس^٩ ذوالغرة^{١٠}
 والقطوف^١ من الدواب^٢ السريع^٣ السير^٤ المنقار^٥ الخطو^٦ ٦ المشارق جمع مشرق وهو محل
 الشروق^١ والقيس^٢ المداد^٣ وأبت^٤ من الأبيات^٥ وهي الامتناع^٦ وعدم الرضى^٧ وتعنو^٨ تخضع^٩ وتذل^{١٠}
 والكسوف^١ للشمس^٢ كالحسوف^٣ للنهر^٤ وهو احتجاب^٥ نورها^٦ نهارًا^٧ مجلولة^٨ نشأت^٩ عن عارض^{١٠} فلكي^{١١}
 ٧ السفر^١ الكتاب^٢ وسفرت^٣ بمعنى وضحت^٤ وظهرت^٥ والحنوف جمع حنّف وهو الموت
 ٨ يقال^١ وسع^٢ الطراز^٣ اي أعلمه^٤ والتوسيع^٥ فن^٦ من فنون^٧ البديع^٨ وكذا^٩ النفوي^{١٠} وهو

وجلي لنا الفقه المنور رافلاً بطيأس الإعراب والتصريف^١
 من كل قاعدةٍ لمظهر حكمةٍ تبدو بلفظٍ كالنسيم لطيفٍ
 وفرائدٍ وفوائدٍ وأوابدٍ وشواردٍ جلت عن التعريف^٢
 ومناهلٍ لمواحلٍ وذوابلٍ لحلالٍ غنيت عن التنقيف^٣
 مشكاةٌ للألاءِ صباح عوارفٍ شوبوبِ الآءِ همت في ريف^٤
 قد عرّف الأقومٍ منهم هدمهم بعبارةٍ عصمت من التحريف^٥
 ماذا أقولُ بوصف قطب مداره وأنا أنسا والقول قول ضعيف^٦
 وهو الذي عجزت فلاسفة الوري عن نعمت قسم صفاته المعروف^٧

لغة تخطيط البرود بخيوط بيضاءً طولاً ١ يقال رفل الرجل أي جرّ ذيله وتبختر
 أو خطر يده والطيأس جمع طيلسان وهو كساءٌ مدورٌ أخضر يلبسه خواصُّ العلماء
 والمشايخ ٢ الأوابد ما بيني ذكره أبدأ والقوافي الشرد ٣ المناهل جمع منهل
 وهو المورد والمشرب والمواحل الأرضون الماحلة والدوابل الرماح والحلال السيد
 الشجاع أو الضمير الكثير المروءة أو الرزين في ضخامةٍ يخصُّ الرجال ولا فعل له والتنقيف
 نقوم الرماح ٤ المشكاة والألاء والعوارف ذكرت قبل فلتراجع والشوبوب
 الدفعة من المطر وحده كل شيءٍ وثدة دفعه والآلاء النعم وهمت من قولهم هي الماء والدمع
 إذا سال لا يتنبه شيءٌ والريف الأرض ذات خصبٍ وزرعٍ ومنه ريف مصر الذي قال
 فيه المتنبي هاجياً كافور الأخشيدى ومخاطباً سيف الدولة

من عبيدي ان عمت لي الف كافو ري ولي من نذاك ريف ونيل
 ٥ الأقوم جمع قوم والمنهج الطريق الواضح والمهدي الهدى وعصمت من العصمة
 ضد الخطأ ٦ النطب نجم بين الجدي والفرقد بن ثني عليه القباة وسيد القوم
 والمدارفة ما يجري عليه الأمر غالباً وعند علماء الهيئة دائرةٌ حادثةٌ من حركة آية نقطة
 تُفرض على الكرة المتحركة بالحركة الوضعية ٧ النعت الوصف ويريد بقوله قسم
 صفاته المعروف ان من صفاته قسمًا مجهولاً هو اسمي من تصور البشر فنقتصر عن تمثيله قوتهم

فليعرف البغاة حق مقامه وليصنوا حذرًا من التزييف



لبنان

لاعتاب الشهم العليّ الشان الرفيع المكان صاحب الدولة
واصه باشا متصرف جبل لبنان دام بالعزّ والاقبال



أنيّران سلمي تلك أم ضوءٍ بارقٍ بدا في سما لبنان فوق الشواهِقِ
أم الخدُرُ قد مسّ الهواءُ سدوله فزحزحها عن وجه بنت المشارقِ
أرى من بعد النورِ بسطع في الدُجى يمثّلُ نورَ الكهْرِ بالخلائقِ

المخيلة ولذلك لا سبيل لاتي كان ان يشتغل في وصفه ولو مجلاً ١ التزييف العجيب
ماخوذ من تزييف الدراهم وهو ردها اردادها وما دخل على معدنها من العش قال
الحريري

وبلوتهم فوجدتهم لما سبكتهم زبوف

٢ السدول جمع سدل وهو الستر وزحزحها بمعنى أراحها وبنت المشارق هي الشمس
استعيرت هنا للجموبة ٣ بعدا قرية في لبنان هي مقرّ حكومة الشتوي ونور
الكهرباء إنما هو النور المنبعث عن سيال كهربيّ واسطع نور يمكن اصطناعه من هذا
النوع ما يظهر باتحاد قطبي بطارية فحمتين صلتين تصنعان على هيئة قلبين طول
كل منهما عقدتان تربطان بشريطي البطارية ربطاً يقابل رأس احدها برأس الثانية
كقطبتين فاذا كان الفهم موصلاً غير تام كان النور شديداً بواسطة المجري واذا انفصلت
القطبتان قليلاً تبعث لهيب مضي بينهما بنجد هيئة قوس باحد يداو ومن المتفرقات اذ

وما انا في الجران حتى نخونني
 بلى وأبي ما تلك الأ حقيقة
 ألم تك سلى في ربوع مصيفها
 يفيض محياها الضياء فتكتسي
 قد انهمست من حر بيروت ملجأ
 حنانيك يا لبنان مالي اراك في
 كأنك ما ذقت الصبا وفنونه
 كأنك ما مارست حبا ولا توى
 كأنك ما طأطأت هامة شاخ
 كأنك لم تفننك تلك التي بها
 لحاظي ولم اثل بصهباء عائق
 تصورها للفكر نظرة صادق
 يعير شذاها الريح عطر الناشق
 به الليلة الدعجاء حلة شارق
 فدت بسوق الغرب أعلى سراق
 سكون ولم تهتز هزة نائق
 ولاهز منك الدهر اعطاف عاشق
 بقلبك وجد من ذوات القراطق
 لتعل ولم تدر فدموع مفارق
 عصي آدم في عنده امر خالق

أرسل المجرى الفاضلي على صفحة معدن رقيقة يمزق المعدن ويختلف لون الذهب باختلاف لونه فان صفحة الذهب تبعث نوراً ابيض صارماً الى زرقية وتكون أكسيداً ذا لون اسود غير دجوجي واما صفحة النضة فتسل ليلياً زمردياً لامعاً والتوتيا ضياءً باصع البياض باهره والنحاس لآلاء أخضر الى زرقية يعلوه دخان أخضر ومن رام تصديلاً فعليه بطولات العلوم الطبيعية ١ المجران التغير الذي يحدث للمريض فجأة في الامراض الحادة والتبل السكر وقد مر والصهباء من اسماء الخمر والعائق صفة لها ٢ الشذا قوة ذكاء الراحة ٣ الحجاب الوجه والليلة الدعجاء المظلمة الشدية السوداء وأحجية الثوب السائر لجميع البدن والشارق الصبح ٤ السراق الفسطاط الذي يمد فوق صحن البيت ٥ حنانيك بلفظ الثمنية اي تحنن علي مرة بعد اخرى وحناناً بعد حنان والنائق ذو النوق وهو كالثوق زنة ومعنى ٦ القراطق جمع قراطق وقد مر تفسيره ٧ يقال طأطأ هامة اي احنى رأسه والشامع العالي واذرف دمعته بمعنى ارسلة ٨ يريد بعدن جنة آدم التي

كَأَنَّكَ لَمْ تَحْفَلْ بِمُدْهَشَةِ الْوَرَى
 رُوَيْدِكَ مِنْ ابْنِ الْبَرَائِكِينَ فَدَحِشْتُ
 وَمِنْ ابْنِ هَذَا الشَّيْبِ جَاءَكَ صَبْرَةٌ
 أَيْسَ بِإِحْدِيدَابِ ظَهْرِكَ شَاهِدٌ
 فَيَا لَكَ مِنْ طَوْدٍ صَبُورٍ عَلَى الْبَلَى
 عَرَكْتَ الْهَوَى طِفْلاً صَبِيًّا وَيَافِعًا
 عَلِمْتَ بَانَ الْكَيْمِ أَكْسَبَ لِلْمَى
 فَلَمْ تَفْشِ سِرًّا وَلَا وَلَمْ تَبْدِ أَنَّهُ
 وَزَارِكَ لَا يَخْشَى مَقَالَةَ عَاذِلِ

اغرته فيها حوائه فأكل من الثمرة على ما هو مشهور ١ يقال لم يحفل به أي
 لم يبال ولم يعن والبرائق جمع بائنة وهي الداهية ٢ رويدك أي على مهلك
 والبرائكين جمع بركان معرب «قولكانو» بالابتالية ومعناها جبل النار وهي تطلق على
 الفوهات التي تذف لهيباً وعلى الجبال والآكام النارية من مثل جبل «اتنا» وهو جبل
 نارى في جزيرة صقلية يرتفع من شاطئها الشرقى وهو متوسط بين طرفيها الشمالى والجنوبى
 على ٢٧ درجة و ٤٢ دقيقة و ٢١ ثانية من العرض الشمالى و ١٥ درجة من الطول الشرقى
 ومحيط اسفله ١٨٠ كيلو متراً ومعدل ارتفاعه نحو ٢٢٥٠ متراً وهو أشهر بركان في الكرة
 وإطالما ذهب سكان مدينة «قطانة» المبنية عند حضيضه الجنوبى فريسة هيمانه وطعاماً
 لبرائته. والجلاهوq التوس التي يرمى بها البندق ٢ صبرة أي جملة والمفارق
 جمع مفروق وهو حيث يتفرق الشعر من الرأس ٤ الشوط الجرى مرة إلى الغاية
 يقال جرى شوطاً كما يقال جرى طلقاً. والصبابة الحب أو رفته وقد مر تفسيرها
 ٥ الطود الجبل العظيم وقد ذكر. والعلائق جمع علاقة وهي ما تعلق به المرء من
 حبٍ ونحوه ٦ عركه أي دلكه وحكته وامتنحه واليافع الغلام المناهز البلوغ أو
 الذي راهق العشرين وترعرع والكهل الرجل فوق الشاب ودون الشيخ ٧ الآنة
 واحدة الأبن وهو النأوه وتصويت الألم ٨ العاذل اللاتم والعبرة الدمعة والشارق

زمان الصبا قوتلت من زمن خلت
 أيها شيخ بالوصال لحزمه
 ولا عجب فالحزم مدرجة المنى
 وما المرء في دنياه من دون حكمة
 ألم تر وإصاة قد علا صهوة العلى
 وزير أصار الدهر طوع بنانه
 بعفوتيه لاذ العباد فصانهم
 يعبرند المسكين آذان سامع
 يراقب عمال الأقاليم كافلاً
 ينام باحدس مفتتبه مغادراً
 ترى حول من يعوج قائم سيفه
 به صلحت حال المحاكم فأغندى
 يجي فجي الكل من كل مذهب
 فان تلق من يشكوه فأحكم بانه
 محاسنه من خبرة بالدقائق
 ويجرم منه غرة قلب شائق
 وان لم يكن فالسعي ربح خوفاق
 سوى حيوان ناطق شبه ناهق
 بحكمته لا بالثنا والبوارق
 فداد له العلياء قود السواق
 بحكمته من كل عاد ومارق
 ويلقي على المظلوم الحاظ راق
 حاميته من آكل السمح سارق
 مثلتها يقضى على كل طارق
 يحوم فينبض أنفصاض الصواق
 بها العدل مرفوعاً على متن شاهق
 فكل طليق وجهه غير حائق
 كنود وما يهجو غير منافق

الغاص بدمه بكاء ١ الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة والغرة كالغرور
 معنى والمزاد من الشائق الشاب الذي يشوق مرأة ٢ الصهوة مقعد الفارس
 من ظهر الفرس والثنا الرماح والبوارق السيوف ٣ البنان الاصابع او اطرافها
 والسواق الخيول السابقة ٤ العفوة الساحة وما حول الدار ولاذ بمعنى لجأ
 والعادي بمعنى المتري والظالم والمارق هو الخارج من طاعة السلطان ٥ السمح
 المال الذي يسلب حراماً كالرشوة واشباهها ٦ مغادراً اي تاركاً والطارق
 من يفتحي ليلاً ٧ الحائق ذوالحنق وهو الغضب او اشدته ٨ الكنود الكافر

يحدثُ عن بحرٍ ويُسَمُّ عن ضحَى
 براعتهُ مشكاةٌ هدي تيرها
 بخطُّ علي القرطاسِ اسودَ فاحمًا
 اذا عسعس الليلُ اليهم بمشكلٍ
 جنوحٌ الى الإصلاحِ لاهٍ بفعله
 اذا قيل كأسُ الحنفِ فاشرب لنجهم
 فيما معشر الالبان تيهوا وفاخروا
 فا هو الأَجَبَلَةُ مستقلةٌ
 ويرقُمُ عن سِلْكٍ حوى درَّ ناسقٍ
 براعتهُ من غازِ نفسِ المهارقِ
 فيأني بنجمٍ ثاقبِ النورِ باثقي
 تنفَسُ صبحٌ فيه حلُّ الوثائقِ
 جموحٌ الى إسعادِ كلِّ الخلائقِ
 وحققٌ لا تلقاهُ غيرَ موافقِ
 بليثُ ربي اهلِ المشارقِ
 تأتي بها الخلاقُ يضعُ دقائقِ

بالنعمة والجاحد الجميل ١ السِّلْكُ هو الخيطُ تُنظَّمُ به الجواهر او السالك للخرز
 والنميط للآتي . والناسق بمعنى الناظم يقال نسق الدر اي نظمه في سبط ٢ الغاز
 هو نور البنزول المتحصل من معادن الفحم الحجري والنفس المداد والمهارق المخابر
 ٣ القرطاس الكاغد والنور الثاقب الساطع الشديد الاضاءة والباثقي
 المنجمر ٤ عسعس الليل اي اقبل ظلامه واليهم من البالي الشديد السواد وتنفس
 الصبح اي عطس انفه وبرزع فجره ٥ يقال جمع اليه اي مال وصبا وجمع اي ركب
 رأسه لا يشنيه شيء ما خوذ من جموح الفرس قال البوصيري
 من لي بردٌ جماح من غوايتها كما يردُّ جماح الخيل بالنجم
 ٦ اي اذا أقرح عليه ان يشرب كأس الموت قبل أجله وحقق ان في ذلك مصلحة
 للناس بلقي المتفرخ ويوافق على اجابة سؤلوه ٧ الالبان جيل من الناس يُعرف
 بالازنا وط يسكن ايربوس القديمة والبيريا الاغريقية والارجاء المحاذية لدلماسيا القديمة .
 ومن اشهر قبائل الالبان المركة المشهورة بسالنتهم وانما خصصوا بالنداء في البيت لانهم
 عشيرة المدوح في التصيدة . وناه بمعنى صلف وتكبر والييث الاسد والربي جمع رابية
 وهي التل ٨ الخلاق من اسماء الجلالة والبضع ما بين الواحد الى التسع فاذا جاوزت
 لفظ العشرة ذهب البضع وجاء البعض . كأنه يقول ان ممدوحه جيلة الخالق على حدة

يُفْضَلُ عَنْ اقْرَانِهِ الْغُرُ بَارِزًا
وما ذاك بالمكتوم حتى نذيعه
يفلُّ شِباة الدارعين مهابةً
اذا قال يعني قوله الفصل عن وغى
يقصُرُ في مضاره كلُّ لاحقٍ
اذا ما اجلنا الفكر في روض خلقه
حوت نرجسًا غِضًا ووردًا وسوسنًا
عليهم بروز الرخ بين البياذق
أتخنى عن الابصار اجلى الحقائق
اذا قام فوق الطرف تحت البيارق
نشبُ بها الهجاء هامُ الفياتق
وهيئات ما الزر زور فعلاً يباشق
ثوى بين جنات زهت وحدائق
وأسا ونسرينا وبسط شقائق

متأنيباً بضع دقائق حتى جاء منازاً بصفاته عن سائر الناس . وهذا المعنى على حسبه يكاد يكون غلواً وهو مغنفر الشعراء بما جاء عنهم في الكتاب العزيز ولكن لا بد من الإقرار بان الخالق جلت حكمته غني عن النائق والتأني ليسوي فرداً من افراد عبادته تعالى الله عن ذلك ولولانا مغفرة أنه تواب رحيم ١ الأقران الامثال والاكفأة . والرخ في رقعة الشطرنج عبارة عن القلعة التي يتحصن بها الجيش والبياذق في الرقعة المذكورة عبارة عن الجيش المشاة مفردها يَبْدَق وهي معربة واصطلاحاً «بَيَادَه» بالفارسية . قال الشاعر

بياذق لعبت ايدي الرخاخ بها ولو تركناهم صاروا فرارينا

٢ بفلُّ شِباة الدارعين اي يثلم حد لا يسي الدروع . والطرف الكرم من الخيل . والبيارق جمع يَرِق وهو الراية ٣ والنول النصل القاطع يبلاغية كل حجة والوغى الحرب اوضواؤها . والهجاء الحرب والهام الرووس واللمائيق جمع فيلق وهو الجيش او ما كان منه خمسة آلاف والرجل العظيم والداهية وجميع هذه المعاني مرادة هنا ٤ الزر زور نوع من المصافير . والباشق طائر من الجوارح يصطاد المصافير معرب «باشه» بالفارسية ٥ المخلق الطبع وثوى اقام والجنات جمع جنة والحدائق جمع حديقة وهي بستان الورد المسور ٦ النرجس والورد والسوسن انواع من الزهور معروفة والشقائق هو النبت الاحمر المنسوب الى العناب الذي حماء ويقال لها الشقيق قال الشاعر

وما حياض في غياض حنت على
 لك الله من ماء معين وسلسل
 تسيل على فردوس لطف ورقة
 كذا فليكن خلق الرجال أولي العلا
 وما المجد إلا ما حوى الرأس من نهي
 رياض تراه بين ثاوٍ ودافق
 شهية به ترتد روح مفارق
 بإقليم فضل نال أسى المناطق
 وما الفضل إلا عند سهل المخلائق
 والآفكم سهل جلوس الفارق



حقيقة لا تنكر

قد اصبح الفضل ذنباً لا نظيره له
 اسعى له فأجازى مثل مجرم
 يذمه البعض في سر وفي علن
 كأنني رمدت في أعين الزمن



وكان محمراً الشقيق إذا تصوب أو تصعد
 اعلام باقوت نشر ن على رماح من زيرجد
 ١ الماء المعين الظاهر على وجه الارض وقد مرر واللسلسل الخمر والمراد بالمفارق
 الميت الذي فارق الحياة ٢ الاقليم قسم من الارض يختص باسمه ويتمييز به عن
 غيره فمصر اقليم والشام اقليم وهلم جرا . والمناطق هنا جمع منطقة وهي عند اهل الهيئة
 دائرة عظيمة حادثة على سطح الكرة المتحركة على نفسها ٣ الخلائق هنا جمع خليفة
 بمعنى الخلق والطبيعة ٤ النارق جمع نهرقة وهي الوسادة الصغيرة يتكأ عليها او
 الميتره او الطنفسة فوق الرجل
 ٥ الخمرم مرتكب الجرم وهو الذنب

حِكْمَةٌ

— ١٠٠١ —

ما كنتُ أوَّلَ من سعى لفضيلةٍ
 للدهر في اهل الهدايةِ سنةٍ
 وجرى على سنن الصواب فأخفتنا
 الأيقابيل فضلمهم بسوى الشقا
 فالكلبُ يبسطُ في الوصيد ذراعهُ
 والفتحُ منصوبُ الغزلانُ النقا

— ١٠٠٢ —

١ سنن الطريق وسننه وسننه ونهجه وجهته ومعظمه ووسطه . وأخفى
 خاب وغزا ولم يغمم ٢ السنة الطريقة مرضية كانت ام غير مرضية وفي الشريعة
 هي الطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا جوب . فالسنة اذن ما واظب
 الذي عليها مع الترك احياناً . فان كانت المواظبة المذكورة على سبيل العبادة فسنة
 الهدى . وان كانت على سبيل العادة فسنة الزوائد ٣ الوصيد فناه الدار اي
 ساحتها . والفتح شرك الصيد والنقا قطعة من الرمل تنقاد محدودة وموضع بينه تناب
 الغزلان . يريد ان الكلب يبسط ذراعيه في ساحات الدور مشاركا أهلها في غذائهم ونعيمهم
 ولا يصاب بمكروم والغزلان الضاربة في كل فج عميق ونجد يحقيق التماساً للفوت
 تنصب لها حبال المكابد الاصطياد وما ذلك الا لحسة الكلب وفتح صورته ونجاسته
 ونبالة الظبي وطف منظره وغراضة لحمه وطهارته

ليلة أنس

* اتخذها حضانة الوجه السري عزنلو موسى أفندي فرج المخنر *
 * ليلة ٨ اذار سنة ١٨١٦! وكان من حضرها صاحب الدولة *
 * ناشد باشا والي الولاية المعظم فقال الناظم *

أَيَّامَن قَد غَدَا لَهَجًا بِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ
 وَأَزْهَارِ زَكَاةٍ أَرْجَا لِأَشْجَارِ بَدِي سَلَمِ
 بِسَلْعٍ بِالْعَفِيقِ وَمَا بِمَجْرَعَاءِ الْحِجَازِ نَمَا
 بِأَرْجَاءِ الْحُجُونِ وَمَا بِدَا فِي السَّفْعِ مِنْ إِضْمِ
 بِغُزْلَانٍ لِعَسْفَانٍ - وَغُدْرَانٍ لِذِيَانِ
 وَأُظْعَانَ بِكُنْبَانَ تَسِيرُ بِدُمِيَةِ الْخَيْمِ
 بِرَبِّكَ وَدَّعِ الْأَطْلَالَ وَاهْجُرِ رَبَّةَ الْخَلْجَا
 لِي وَأَعْقِدِي نِيَّةَ التَّرْحَالِ وَأَرْكَبِي صَهْوَةَ الرَّخْمِ

١ اللُّهَجُ بِالشَّيْءِ مِنْ أَغْرَبِي بِهِ فَنَابِرَ عَلَيْهِ . وَزَكَتَ بِمَعْنَى نَمَتْ . وَالْأَرْجُ النَّفْخُ الطَّيِّبُ
 وَذُو سَلَمٍ وَسَلْعٌ وَالْعَفِيقُ وَالْمَجْرَعَاءُ وَالْحُجُونُ وَإِضْمٌ وَعَسْفَانٌ وَكَاطِظَةٌ وَبَرْقَةٌ وَحَزْرَوَى وَذَاتُ
 الشَّيْخِ الْوَارِدَةُ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ أَسْمَاءٌ لِأَمْكَةٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ اشْتَهَرَتْ فَكَثُرَ مِنْ ذِكْرِهَا
 الشُّعْرَاءُ ٢ الْأَرْجَاءُ النَّوَاحِي وَالسَّفْعُ عَرْضُ الْجَبَلِ الْمُضْطَمِعِ أَوْ اسْفَاةٌ حَيْثُ يَسْفَعُ فِيهِ
 الْمَاءُ ٣ الْغُدْرَانُ جَمْعُ غَدِيرٍ وَهُوَ الدَّهْرُ وَالنُّظْعَةُ مِنَ الْمَاءِ بِغَادِرِهَا السَّبِيلُ وَذِيَانُ
 اسْمُ قَبِيلَةٍ وَالْأُظْعَانُ الْهُوَادِجُ السَّائِرَةُ وَالْكُنْبَانُ جَمْعُ كَنْبٍ وَهُوَ تَلُّ الرَّمْلِ وَالذُّمِيَّةُ الصُّورَةُ
 مِنْ عَاجٍ كَالْتِمَالِ تَشْبَهُ بِهَا الْحَسَنَاءُ ٤ الْأَطْلَالُ جَمْعُ طَلٍّ وَهُوَ الْمُرْتَفِعُ مِنْ أُنَارٍ

ودَعَّ دَعْدًا وذكراها وكاظمةً ورباهما
 وبرقةً ثم حزواها وذات الشج والسلم^١
 وهي بنا أخي وحي إلى حيث العشاء^٢ اضحى
 إلى صرح سناه^٣ سواد الظلم والظلم^٤
 لموسى الرائع اللطف بديع الذوق والظرف
 طليق الوجه من يشفي يبشر مطلق السقم^٥
 حوى الأبكار كالاقمار تجلونورها الأبصار
 رَوالونارَ والقيثارَ نقصي الغم بالنعيم
 به من كل غانية لعوب بالنهى غنجًا
 إذا نظرت إلى صنم تجول الروح في الصنم^٦
 لها الاحداق كالافداح نسفي الراح للاروا
 ح فيها مهجة الملتاح^٧ أضحت في يد العدم
 وفيه ناشد العدل^٨ ألهام الواسع الفضل^٩
 كرم الفرع والأصل^{١٠} البديع الخلق والشيم
 لقد اضحى مجالسنا وأمسى في مجالسنا
 كبدري في مجال سنّي غدونا فيه كالنجيم

الدار والصبوة مفرد الفارس من الدابة وقد ذكرت والرتم نوع من كبار الطير
 ١ الربا الرائحة الذكية والسلم شجر من العشاء بدع^٢ في اسم فعل
 للامر بمعنى اسرع وأخي نصغير أخي والوحي العجل والعشاء اول الليل والصرح القصر
 والظلم جمع ظلمة ٣ الرايع الذي يُعجب بمجسته وطفه والبشر طلاقة الوجه وقد
 ذكر ٤ الغانية المرأة الغنية بجهاها عن الحلي والتبرج ٥ الملتاح بمعنى المشتاق

وزير في الوري أشتهرت مناقبه وما أستترت
 لذنا ديت اذ ذكرت ايا ناراً على علم
 على هام الشام علا فأحبي في الملا الأملا
 ألم تره ازاح بلا رسوم العشري النقم
 ومد الى البلاد يدنا اناملها هدى وندي
 يريد لأهلها رغداً وعيشاً سابغ النعم
 لإصلاح المحاكم جد رفقا بالعباد وقد
 طماركن الفساد وسد نعر الطامع النهم
 له في كل معضلة اباد ذات ماثرة
 وان يوتى لمسئلة بجي بمحكم الكليم
 مهيب عاقل فطن حسيب فاضل لسين
 بجم الخبير مفتنين وفرط الحلم والكرم
 بانكار يسدها واثار يبددها
 وانظار يرددها غدونا اسعد الأمم
 سألت الله ان يبيئ للملك فيه لن يشفي
 وان يرتقي الى الأرقى وهذا حسن مختصي

- ١ نار على علم «اي جبل» مثل يضرب في الشهرة ٢ يريد بالعشر
 رسم تخميس الاعشار الذي كان وضعه على الارضين في سوربة سلف المدوح حمدي
 باشا المتوفى فانه كان شديد الوطأة على الناس فسعى الوالي الحالي بازالته واستبداه
 بقاعة الالتزام القديم ٣ الددى الجود والرغد طيب العيش اورخاوه
 ٤ طحاه بمعنى الفاه على وجهه ودفعه والنهم ذو النهم وهو الشراهة وفرط الشهوة
 والحرص على الطعام ٥ المعضلة من المسائل المشككة المستغلة التي لا يهتدى لوجهها

غرائب

صبرنا على خمر الغرام وخله ولم نلقَ خيراً يا فؤادُ فخله^١
وقفنا على حفظ اليهود نفوسنا وباليات من نهواه جاء بمنله^٢
حسامُ البلا في جفنه كان مُغداً فقا بلنا عند اللقاء بسله^٣
نراه على عهد الولاء بقوله ويبدو على نقض الذمام بفعله^٤
يرى الحق أن يرى لحال قنبله ويطفى نور الحق ظلاماً يبطله^٥
بدلنا له الإخلاص والصدق والوفا فنلنا صنوف الصد من بعض بذله^٦
ندلُّ له حباً فيزداد عزّة ويزهو على الخلق أفتخاراً بدله^٧
رمانا بسهم الغدر عن قوس ظلمه الم تستع يا قلب رنة نصله^٨
وجارٍ ولم يرحم حشاشته مغرم لقد غرمانه أفتخاراً بعدله^٩
يجدُّ بنا وجدُّ فنزفرُ حسرة فيضحك عجباً وأزدراءً بخله^{١٠}

والمعضلات الشدايد

- ١ قوله فخله امرٌ من التغلية يقال خلّى الأمر وعن الأمر تغلية أي تركه
- ٢ يقال وقف الشيء على كذا أي جعله وقفاً محبوباً لإجله ٢ الحسام
- السيف والمُغمد السيف المتروك في غمده أي قرابه وسلُّ السيف أشهره
- ٤ البطل خلاف الحق ٥ الدلُّ الدلال ٦ الحشاشنة بقية الروح في
- المرض والجرح أو رمق من حياة النفس ٧ يقال زفر الرجل زفيراً إذا
- أخرج نفسه بعد مدّه آياه وقيل الزفير تردب النفس حتى تنتفخ الصلوع قال
- ابن الفارض ولولا زفيرى غرقتني أدمعي ولولا دموعي أحرقتني زفرني

نطالبه انجاز وعد فيدعي آ
 نسائله من راحنيه تعطفًا
 يرى قربه منا بلاه وشقوة
 ينغصه بذل القليل لاجلنا
 ويوهنا جهلاً بفتنتنا به
 يريه علامات الجنون هيأنا
 أضعنا به عقلاً ذكياً وخطراً
 بموج سروراً وأرتياحاً لضرنا
 تركنا به والله في الحب شغلنا
 بروق له موت الحب كأنه
 أفاض لنا اهل الهوى الوصل وإبالاً
 فراح يسوم الصب صبراً على الجفا

والتعجب الكبر والخيلاء والازدراء الاحتمار والمحل الصديق والصاحب
 ١ النجاز القيام بالوعد والمطل تأخير النجاز بالتسويف والتردد قال الشاعر
 عديني بوصلي وامطلي بنجازه فعندي اذا صح الهوى حسن المطل
 ٢ هنا يطلب الناظم من العلم ان يبلي حبيبه بالعشق قياماً بشاره لانه استأثر من
 الناظم بعقله وخطره الذين كانوا يشتغلان في خدمة العلم وإعلاء مساره
 ٣ موج اي يهتز ويحترق خفة ومرحاً والصبر ضد المنفعة ٤ يقول ان
 موته يعجب حبيبه وبروقه الى حذر يعينه على الاعتقاد ان في قتله خلوداً له في عالم النعيم
 ٥ الوايل والويل المطر العظيم والطل اخف المطر يكاد يكون ندى ومنه
 قوله « ان لم يصبنا وابل فطل » والعمد النصد ٦ يقال سام فلاناً كذا
 اي كفة آياه وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر ومنه قوله « يسومونكم سوء
 العذاب » والظل نقيض الضمع او هو القبي او هو بالغداة والقبي بالعشي وقيل

سلكنا بجمار الحبِّ عذِّباً وما نحاً
لهونا به في المهدي قبل فطامنا
فلم نلق قلباً لا يلين صبايةً
ولم نلق من يسبي النفوس بلطفه
لقد شببت هذي الغرائبُ مفرقي
فيا قلبُ ودعني ودعني فاني
عدمك من قلب علوق يسومني
إلام أنادي الصبر والصبر هاربُ
فما أنا من يقوى على الجور والاسى
ولا أنا من يبقي زمام فؤاده
فلا خير في قلب يذلُّ لجائرٍ
وسرنا على وَعَر الغرام وسهله
وملنا الى جد الزمان وهزله
ولا يرتجى في الحبِّ ناليف شمله
ويُسلمها للموت ظُلماً بجنله
وحقِّ اله العالمين ورُسله
ارى الموت خيراً من حياتي بذله
قال الذي تهوي الجمال بجوله
وحنّام هذا الصدُّ أرى بنبله
ويرضى بمن يجزي هواي بعذله
بايدٍ ترى أن لا افوز بمثله
ولا في حبيب لا منال لوصله

—so—

لعب الورق

لا تعجبي يا حياتي حين تنظرني عيناك في اللعب مدهوشاً ومذهولاً
أسيافُ الحظك قد مرّت على كبدي فصرتُ طابعاً بذاك الجرح مشغولاً

كلُّ موضعٍ تكون فيه الشمس فنزول عنه فهو ظلُّ ١ المهدي حيث يوطأ للصبي
فينام والهزل خلاف الجد ويراد به المزاح والهديان ٢ الخنل الخنداع
٣ المرق حيث ينفق الشعر في الرأس وقد ذكر ٤ العلوق الكثير المبل
السريع العلاقة الكثير التفاهت على ما يميل اليه وتهوي بمعنى تقع ٥ العذل
اللوم ومنه المثل «ليس من العذل سرعة العذل» ٦ زمام الامور مقودها
ماخوذ من زمام الناقة جمع أزمّة

مَجُونٌ

ارتجلمها الناظم في ليلة طربِ لرجلِ اسمه مسعود

صديقٌ حيثما وُجدت بواطي الراح موجودٌ
 زمان الصحوِ منحوسٌ وحال السكرِ مسعودٌ

—•••••—

السُّبْحَةُ

ارتجلمها الناظم في غادةٍ تلعب في سبحة

ولي حبيبٌ سبي أملودُ قامته بان النقاشفَ جسي فرطُ رقتِه
 يجولُ قلبي على راحته لعباً كأنه حبةٌ في سلكِ سُبْحَتِه

—•••••—

- ١ البواطي جمع باطية معرب «بادية» بالفارسية وهي اناة من زجاج يملأ خراً ويوضع بين الشرب يغترفون منه . والراح من اسماء الحجر
- ٢ الأملود الغصن الناعم والبان الشجر المعروف والقنا القطعة من الرمل وقد ذكرت . يقال شف جسمه الهم والمرض اي هزله واوهنه قال الشاعر
- من غير ما ستم ولكن شفني هم اراه قد اصاب فوادي
- ٣ السُّبْحَةُ خرزات التنسيج منظومة في سلكٍ وتُنطق عند المولدين على خرزات للعب ايضاً تجتمع على سبع وسجات قال بعضهم
- فيا عجباً ان العجائب خمسة واعجب منها عليهم سُبْحاني
- والعامة تقول مسبحة

عنوان البيان

لخضرة شاعر العصر صاحب السعادة خليل افندي الخوري تهنئةً بالوسام
المجدي الرفيع الشان

أَتَاكَ خَلِيلَ الْفَضْلِ وَالنُّبُلِ نِشَانُ
فَأَنْتَ كِتَابُ الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ وَالْعُلَى
حِبَاكَ نَبِيُّ الْقَوْمِ دَاوُدَ شَعْرُهُ
وَلَا غَرَوَ أَنْ أَهْدَى الْمَلِيكَ وَسَادَهُ
أَمَا أَنْتَ خَفَّ رِبِّ الْعِبَادِ الَّذِي لَهُ
أَمَا أَنْتَ مَنْ صَهْبَاكَ مَعْنَى كَلَامِهِ
أَمَا أَنْتَ مَنْ يُوْرِي زِنَادَ أَفْتِكَارِهِ
حِبَاكَ بِهِ إِذْ قَمْتَ بِالْحَقِّ سُلْطَانُ
وَذَاكَ لِهَذَا الطَّرْسِ فِي الصَّدْرِ عُنْوَانُ
وَزَانِكَ فِي فَصْلِ الْخَطَابِ سُلَيْمَانُ
لِسَهْمٍ بِهِ تَزْهُو الشَّامُ وَلِبْنَانُ
عَنَا سَاجِدًا فِي هَيْكَلِ النُّطْقِ سَحْبَانُ
بِهَا الرَّاحُ فِي الْأَقْدَاحِ كَالْحَلْقِ نَشْوَانُ
فِيحْتَوِي لَهُ كَسْرِي وَبِرْتَاعِ نَعْمَانُ^٦

١ يقال حباه الشيء وحباه به أي اعطاه إياه بلا جزاء ولا من ٢ دأعود هو ملك إسرائيل ونيته المشهور بأناشيدته الواردة في الزبور كشهرة في الشجاعة والتسامية وعزف الآلات كان شاعراً سامي النصور لطيف المنارع متسلسل المعاني متنسفاً ولد من أبيه يسى في قرية بيت لحم عام ١٠٨٥ قبل الميلاد ومات في القدس سنة ١٠١٥ وسليمان ابنه المشهور بالحكمة وفصل الخطاب ٣ لا غرو أي لا عجب

٤ عناه أي خضع وذلك وسحبان هو خطيب العرب المشهور له بالبلاغة واللحن ٥ الصهباء الخمر البيضاء والنشوان السكران ٦ أورى زناده أي افتدحه فاوری ناراً ويحشو بمعنى يركع وكسرى هو جد الملوك الأكرسة سلاطين فارس الذين كانوا يعبدون النار والأزتياع النزع والنعمان هو ابن المنذر ملك

أما أنت من لو كان مثلك آخر
 أما أنت من نام الانام الى الضحى
 أما أنت من قاد السياسات خبرة
 أما أنت ياسامي التصور واصف
 تذكرنا فواتير جودة نثره
 أما أنت من احى موات قريضنا
 أما أنت من غنى باغزال نظمه
 فهزت له اعطاف عرب واعجم
 وناغت به ورق الأراك ترنما
 قريض لو أن الله يسمعه لمن
 يخلق لأحلت ذرى النجم اوطان
 وجفنتك حتى الفجر بالدرس سهران
 بفكر له في هام كيوان ايوان
 طبيعة وصف آمنه جان جاك حيران
 ويمتاز عنه منه دين وإيمان
 بطرز جديد فيه للعلم برهان
 فرنس واسبان وروم ويونان
 وترجمه للفخر روس ولمان
 بكل اريض فيه نخل وروان
 قضى لتباهي البحرى وحسان

الحبرة من بياض الماء الذي كان يعبد الاصنام ويكره الجوس ١ جلق لقب
 دمشق والذرى جمع ذريرة وهي المكان المرتفع والعلو ٢ قاد من القيادة وكيوان
 «فارسية» اسم زحل ممنوع من الصرف العلمية وزيادة الالف والنون والايوان
 الصفة العظيمة كالأزج ومنه ايوان كسرى بالمداين «فارسي» اصله اوان والعامة
 نقول ليوان ٣ جان جاك روسو الذي نبع في فرنسا قبيل ثورتها الكبرى كان
 من فحول الكنية ولأمياله دخل عظيم في إثارة خواطر قومه وله في الكتابة أسلوب
 محجب قل من تحداؤه من جماعة الكنية ٤ فولتير هو رأس كتبة الفرنسيين في
 القرن الثامن عشر كان كافراً معادياً لجميع الاديان وسعيه في توبيخ عهد الديانات
 وتخوير الاجتماع البشري اشتهر من ان يذكر ٥ التريض الشعر وقد ذكر

٦ الاغزال جمع غزل وهو الشعر الرقيق المزدان بمطراحة العيد أحاديث العشق
 والمرصع المحياشي بوصف جمالهن الفتان ٧ الورق جمع ورقاء وهي الحمامة والأراك
 شجر والأريض صفة للروض ٨ البحرى هو ابو عبادة ويكنى ايضاً ابا
 الحسن الوليد بن عبيد الجملي الطائي الشاعر المجيد . كان بايع النظم ملح النكتة طلي

اغريد شمرور نسيات سحره
 فلدع عنك يا فكتور هيكو تغطرسا
 ويا ابن دولامارتين قل لا ييك صه
 ويا هو ميروس آندب وناد بجمهرة
 لقد قام في بيروت ذا العصر شاعر
 أما انت رب الشاديات وصاحب ال
 فلائد عقبان لآك ومرجان
 وأنت أياراسين ربحك خسران
 ففي حومة الميدان غيرك فرسان
 شكسبير دعنا كان للفخر ازمان
 يعد لهذا الفن رب ودهقان
 سهير الذي منه لذي العرش ندمان

الاسلوب نوبني في الشام عام ٢٨٤ للهجرة وعمره زهاء الثمانين . وحسان هو ابن ثابت
 الانصاري الخزرجي كان من فحول شعراء الجاهلية ثم ادرك النبي فأسلم ومدح
 الرسول قيل عاش ١٢٠ عاما منها ستون سنة في الجاهلية ١ الأغاريد جمع
 أغرودة وهو الغنائه والعقبان الذهب ٢ فيكتور هيكو هو شاعر القرن التاسع
 عشر في فرنسا نال في شعره حظوة عظيمة وشهرة مجيدة في اوربا حتى صار يشفع عند
 النباصرة العظام بكثير من الجناة المستغني القتل وتقبل شفاعته مات منذ ثلاثة اعوام
 تاركا ثروة جلييلة وترجم حياته كثير من فحول الكسنة والغطرس الإعجاب والتكبر
 والظلال على الاقران وراسين كان شاعرا مطبوعا ومؤلف روايات انيقة ولد في
 «فرني ميلون» من اعمال فرنسا عام ١٦٢٩ ومات في باريس سنة ١٦٩٦

٣ دولامرتين هو هنري مارتين الذي نبع في اواخر القرن الثامن عشر كان
 شاعرا مقلدا وكتابا مجيدا نال في فرنسا حظا وافرا واجل قومه قدره وله في سورية
 رحلة طويلة ألف بموضوعها كتابا جمع بين دقة الوصف وحسن السبك فطير له في
 الآفاق ذكرا خلد له فخر في صفحات التاريخ وصه بمعنى اسكت ومنها مة

٤ هو ميروس او او ميروس هو الشاعر اليوناني ناظم الابلبيادة والاوزبيسي
 الشهيرين ولد في زمير في النصف الثاني من القرن التاسع قبل الميلاد ومات في
 «ايوس» ولم يعلم تاريخ وفاته بالتخفي وقوله ناد بجمهرة اي بصوت جهوري
 وشكسبير هو شاعر انكليزي يعد في طبقة دولامرتين عند الافرنسيين

٥ الدهقان (وبكسر) معرب «دهقان» بالفارسية رئيس الاقليم

٦ الشاديات والسهير الامين ديوانا شعر للمدوح والمراد بذي العرش مولانا

أما أنت من قد أنبت الزهر في الرنى
ومثل للابصار من روض طرسه
أما أنت في العصر الجديد موضع
فمنيس فالاهرام اهرام ثيبة
فحف بنا ورد وآس وسوسان
اقاح ونسرين وزند ونعان
لنا كيف كانت قبل مصر فاسوان
فصور فصيدون فبصرى فعمان

السلطان المعظم والندمان جمع ندم ١ حف بمعنى احاط ٢ الأماجي
جمع أحموان . هو نبت ذو نور ابيض تشبه به الاسنان المنجبة البراقة الناصعة
البياض قال الشاعر

بالله يا أحموان ميسر على قضيب الأراك من نظك

والنسرين الورد الابيض والرند شجر طيب الرائحة والنعان الشقائق الحمراء المعروفة
وقد ذكرت ٣ العصر الجديد ديوان شعر للمدوح وأسوان ويقال «اصوان»
بالصاد مدينة في صعيد مصر واقعة على الضفة اليمنى من نهر النيل في عرض ٢٤
درجة وخمس دقائق شمالاً وطول ٢٠ درجة و٢٥ دقيقة شرقاً وهي قرب الشلال
العاشر حيث بصير النهر صالحاً لسيير السفن يقال انه كان فيها هياكل وقصور الفراعنة
والبطالسة وقلاع للروم والعرب وبها بئر ترى في قعرها الشمس كاملة يوم استواء
الليل والنهار وتوجد حياها جزيرة بطول ميل وعرض نصف ميل كانت مقرراً للدولة
التاسعة والعشرين من دول الفراعنة وهي تشتمل الان على آثار قديمة من جملتها هيكلان
بُنيا على عهد « امينوفيس » الثالث نحو سنة ١١٩٠ قبل الميلاد ٤ منيس وثيبة
بلدان قديمان في مصر كانت فيهما هياكل الاصنام والاهرام مشهورة وصيدون اسم
صيداء وبصرى هي المدينة المعروفة باسكي شام واقعة في حوران على بعد ٩٠
كيلومتراً عن دمشق الى الجنوب بانحراف الى الشرق و١٢٠ كيلومتراً عن بيت المقدس
الى الشمال الشرقي كانت من اعظم المدن المحصنة القائمة شرقي الاردن ولها شهرة تاريخية
سيما في زمن المكدونيين والرومان وهي الان خاوية على عروشها فيها آثار هيكل اللاوثان
انيق البناء وبعض اعمدة رومانية عليها كتابات ذات شأن تاريخي وفيها آثار
مسجد بني في صدر الاسلام على عهد الامام عمر وعمان بلدة قديمة في بلاد العرب

فبابل آشور ومادي فبينوى
 أما انت من سارت بذكرى شمائل
 منابت الآء ازاهير حكمة
 حياض رياض في اراض تدفقت
 عناف والطاف وحزم ورقة
 نشأت على الاخلاص والصدق شاحدا
 فوفقت لاستدرار افضال دولة
 وازهر في اقصى البلاد سراجك
 فانت ابادوماس داماس في الورى
 فندمر ذات النخل جور فبغدان
 عرفت بها في الغور والتجديركبان
 حدائق لطف دوح ظرف وافنان
 فسال فاحي عالم الانس عرفان
 ذكائه وآراءه حسان واحسان
 ظبي الجدد والاقدم برعك رحمان
 بناها على الاحسان والفضل عثمان
 لافق علوم الشرق قطب وميزان

ذات آثار تذكر يفصدها السباح حتى اليوم ١ بابل هي قاعدة بلاد اشور ذات
 الشهرة والمجد واقعة في ٢٩ ٢٢ من العرض الشمالي و ٢٠ ٤٤ من الطول الشرقي
 على ضفتي نهر الفرات والذي جباها رونتها العظيم انما هو الملك بمختصر الاشوري فانه
 عني بها عناية جليظة واتخذها مقام نزوة الى حليلته « امينيس » المادية وهي الان صلغ
 بلقع تدل آثارها السامخين على ما ضاعت من مجدها المذكور وعزها المانور
 واذا نظرت الى البلاد وجدتها تشفى كما تشفى العباد وتسعد
 وينوى وتدمر ترجمنا في « سحرهاروت » فليراجعها هنالك من شاء وجور مدينة
 فيروز اباد وايها ينسب الورد الجوري وبغدان لغة في بغداد ٢ الغور
 خلاف التجدد وهو اعالي الارض والركبان الابل اي الجمال ٣ الآلاء النعم
 والحدائق والدوح والافنان فسرت قبل فلتراجع ٤ العرفان المعروف
 ٥ يقال شمذ المسكين اي سنها وظبي جمع ظبية وهي حد السيف
 ٦ الاستدرار الاستحلاب وعثمان هو ابن ارفغرل جد دولتنا العلية المنار البديعة الآثار
 وموسس اركانها ٧ ازهر بمعنى آثار واقصى البلاد اي ابعدها ٨ دوماس
 هو اسكندر دوماس الكاتب الافرنسي الشهير ولد عام ١٨٠٦ ومات سنة ١٨٧٠

بفولنيّه اوبوسويت لوزين بعض ما عرفت لئال البعض في الوزن رحمان
 ملكت زمام الشعر شرقاً ومغرباً فكل رجال النظم عندك غلمان
 يمتلك فلنزه الموالد رفعة وتعتز ان جاءت باخر نسوان
 فما كل نهر في الفراديس كوثر ولا كل نبت في البساتين سعدان

البنفسج

وبنفسج في الروض بين شقائق تزهو بظل الدوحة الزهراء
 كالشامة السوداء وسط الوجنة الحمراء تحت الطرة الخضراء

وبلاغته في فن الروايات وغرابة اسلوبه وسمو تصويره اشهر من تذكر وداماس اسم
 دمشق في لغة الفرنسيين والقطب ورد تنسيبه في ابراجع ا فولنيه هو كاتب ومورخ
 فرنسوي شهير له كتاب في رحلته لمصر وسورية جمع فاعى حتى لم يغادر شيئاً من
 احوال البلدين الا وصفه وصفاً مدققاً واتى على مقدماته ونتائجها بلام ساحر وبهوبت
 خطيب بايع فرنسوي اشتهر في القرن السابع عشر شهرة مجيدة وكان استغناً لكوندوم
 ومودبا لابن الملك ولد في «ديجون» عام ١٦٢٧ وتوفي بداء الحصاة في باريس
 سنة ١٧٠٤ ٢ الفراديس جمع فردوس والكوثر نهر في الجنة والسعدان نبت
 يجله العرب حتى قالوا في المثل «نبت ولا كسعدان»

- ٣ الدوحة لشجرة العظيمة المنقطة والزهره ذات الزهر
 ٤ الطرة ان تقطع للجارية في مقدم ناصيتها كالعلم تحت الناج

ملعب سورية

انشدها الناظمُ بالافتراح اثناء التشخيص

وَاها لَرَهْطٍ اَرُونَا جَدَّ الامورِ يَهْزِلُ
 هُمُ الحَرِيُّونَ مِنَّا بِكُلِّ شَكْرِ وَبَدَلِ
 اِذْ مَثَلُوا لِلوَرَى مِرَّ آةَ العَقولِ بِنَقْلِ
 مِن صَيْفِيِّ المَعانِي فَازتْ بِأَجودِ صَقْلِ
 مِن خَدْرِ كُلِّ رِداحِ مَمهورَةَ اَلْفِ عَقْلِ
 اِذَا نَجَلَّتْ تَوَلَّتْ حَكَمَ القُلُوبِ بَعْدِ
 لا نَقْتُلُ الصَّبَّ دَلًّا ما بَيْنَ وَعَدِ وَمَطْلِ
 وَلا نَرَاها خَلُوبًا مِن مِثْلِ دَعْدِ وَجَمَلِ
 تَجَلِي لَنَا لِلتَّحَدِّي اَنْبَاءَ هَدْيٍ وَفَضْلِ

١ وَاها كلمة تحبب والرَهْط قوم الرجل وقبيلته ومن ثلاثة او سبعة الى عشرة او ما دون العشرة وليس فيهم امرأة ٢ يقال هو حرى ان يفعل كذا وحرى ان يفعله اي خلق جدير وجمع الاخيرة حربون واحرباه
 ٣ الصَيْفِيُّ اسم رئيس رَهْط المثلين في الملعب ٤ الرِداح المرأة الثقيلة الاوراك ٥ نَجَلَّتْ بمعنى نكسفت وظهرت وتولت اي حكمت ٦ الصَّبُّ ذى الصبابة وقد مرَّ والدَّلُّ والدلال غنخ المرأة وشكلها ٧ الخُلُوبُ من تستميل القلوب بلطف لسانها وتخدع الرجال بهذوبة مفاها وشجون احبائها ودعد وجمل من اعلام النساء التي كثيرا ما يرد ذكرها في كلام الشعراء ٨ تجلي بمعنى تظهر

فلتني من ضروب آا تثقيف آلاف شكل
 وتنتي من جراها ارزاء غدري وخنل
 ان فرقتنا العنايا جاءت بهنزة وصل
 في مثل هذا بلاداا اغيار سادت بأهل
 وقوضت بأداة ال اقدم أركان جهل
 وشيدت في الثريا ابراج فخر ونبل
 واننا تابعوها حتى نفوز بمثل
 فالوبل منا قريب هل تكنفون بطل
 كلاً فانتم سراة ال تاريخ في كل فصل

والنحدي من قولهم نحدي فلانا اذا باراه في فعله ونازعه الغلبة . قال اليباري
 ما رأينا من قبله عيسويًا قد تحدي بمثل معجز احمد
 والانباء جمع نبي وهو الخبر قال في الكليات النبا والانباء لم يردا في القرآن الا لما له وقع
 وشان عظيم ج . انباء ١ الضروب جمع ضرب ويراد به هنا الصنف من
 الشيء والثقيف الناديب والنهذيب مأخوذ من تثقيف الرماح وهو تويها بالثغاف
 « آله من خشب تسوي بها الرماح » ٢ تنتي من الوقاية ومن جراها اي من اجلها
 والارزاء جمع رزء وهو المصيبة العظيمة والمخئل الخداع وقد ذكر ٣ العنايا
 الامور ذات العناء وهو النصب ٤ الاغيار جمع غير وقد مر ٥ قوضت
 هدمت والاداة الآلة والاقدم الشجاعة والاجترأه على الاقرب والخذ بعضايم
 الامور شبات وهمة ٦ الثريا سبعة كواكب في عنق الثور والابراج جمع برج
 وهو الركن والحصن والنصر والنبل الذكاء والفضل والحجاة وكال الجسم
 ٧ الوبل المطر العظيم وخلافة الظل وقد ذكر ٨ السراة جمع سري
 وهو صاحب المروة في شرف او العنقاء في مروة والسيد الشريف العني والفضل

أثار نَصْلٍ وَنَيْلٍ	في جبهة الدهر منكم
من معدن الخلد مطلي	والمسك ذو مقام
يبري السهام ويبي	وعزمكم منذ نوح
حميد قسطاس عدل	وما لك العرش عبدا
عباد عن كل شغل	يلوه أسعاد حال
كالغيث في عام محل	وحوله وزرائه
جادوا بأصوب فعل	جاءوا بأعذب قول
لم يبق عدلا لعذل	خصوصا البلاد بسعي
وأجروا على كل رجل	يا قوم عثمان جدوا
يمتاز فيه المجلي	فالعصر مضار سبق

من الكتاب قطعة منه مستقلة منفصلة عن غيرها ١ النبل السهام العربية
«والنشاب السهام التركية» وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها بل الواحد سهم فهم
مفردة اللفظ مجموعة المعنى وقيل الواحد نبلة ج. أنبال ونبال ونبلان
٢ الخلد البقاء والدوام والظلي اصطلاحاً نمويه معدن غير ثمين بمعدن ثمين
من مثل نمويه النحاس بالذهب مأخوذ من ظلي البعير بالهاء إذا أطخ به
٣ القسطاس (بضم القاف وكسرهما) الميزان واقوم الموازين أو هو ميزان العدل
٤ الغيث الحياه أي المطر والمحل جذب الارض وهو خلاف الخصب
٥ أي لم يبق محلاً للوم ٢ المجلي الجواد السابق في الحلية وهو أوّلما قال
بعضهم ناظماً بما = خيل السباق

سبق المجلي والمصلي والمنسلي نالياً مرتاحها والعاطف
وخطيها ومومل ولطبيها سكتها هو في الأواخر رادف

فارس النظم

* ارنجلها لصدبه الشاعر المطبوع رفعتلو *
* فارس افندي شُفِير *
—x—

لَكَ اللهُ يَا مَنْ مِنْ نِتَاجِ بِرَاعِهِ أَنْتَ نَتَجَلَى لِلنَّفُوسِ النَّفَاسُ
فَرَكَبُ مَنْنِ الشِّعْرِ غَيْرِكَ رَاجِلٌ وَأَنْتَ بِيَهِنِ اللهِ وَحَدِّكَ فَارِسٌ

التبكيك

ارنجلها مداعبًا

يَا بَطْرَسَ الشِّمِّ الَّذِي شَغَفْتَ بِهِ نَفْسِي عَهْدَتِكَ فِي الْأُمُورِ حَكِيمًا
أَتَكُونُ ذَا بَجَلٍ بِزَادِكَ صَاحِي لِلجَائِعِينَ وَلِلْكَلابِ كَرِيمًا

عنوان كتاب

أودع الله لسانًا في فمي دائماً ينشر ما يطوي الضمير
هاك شعري فأفراي أو مزقي لأعتاب لا ولا ادنى نكير
بعد ما مزقت قلبي حسرة لا أبالي بوريقات تطير

١ النفاس جمع نبيسة وهو ما يتنافس فيه ويرغب ٢ المتن الظهور والراجل
خلاف الفارس وهو الراكب وبهين الله قسم ٣ يقال شغف به أي دخل
حبه شغاف قلبه أي غلافه ٤ التكبير ما ينكر على المرء من قوله وفعاه
٥ الوريقات تصغير ورقات

تاريخ

* ميلاد نجل النبي الاممي عبد افندي بني وكيل بطبرك الروم الانطائي *
* ومدير المطبعة الارثوذكسية في بيروت *

<p>تَبْلُجُ نَوْرٌ مَطْلَعُهُ الْعَمِيمُ كَمَا يَصْبُو إِلَى الْبُرِّ السَّقِيمِ بِمَهْجَةِ كُلِّ ذِي لَبٍّ يَقِيمُ عَلَامٌ خَطْبَاهَا الْخَذَقُ الْعَظِيمُ فَانشُدْكُمْ يَوْمَ رُخَّةِ السَّلِيمِ</p>	<p>بَدَا فِي هَالَةِ الْأَسْعَادِ بَدْرٌ إِلَى مِرَاةٍ تَصْبُو كُلُّ عَيْنٍ عَلَى مَهْدِ النَّعِيمِ نَرَاهُ لَكِنْ وَلَيْدٌ فَوْقَ بُلْبُجَةٍ حَاجِيهِ صَفَا فِيهِ الزَّمَانُ لَكُمْ مَنَاهُ</p>
<p>بَيْتٌ مُفْرَدٌ قَدْ ضَمَّ أَيْهِ الدَّرَارِي فَاسْتَعَى الدَّرُّ النَّظِيمُ لَكُمْ يَا أَهْلَ بَنِي أَوْجٍ عَزٌّ وَقُسْطَنْطِينَ مَظْهَرُ الْوَسِيمِ</p>	<p>١٤٧ ١١٥٠ ٢٩٤ ٧٧ ١٠ ٧٠ ٤٧ ٩٠</p>

سنة ١٨٨٥

١ الهالة دارة النمرائي طفاوته التي حوله وتبليج بمعنى أضاءة وانار
٢ البر الشفاء ٣ المهد موضع الطفل والبهجة الروح واللب العقل
والقلب وقد مر ذكره ٤ الوليد الطفل والبهجة نقاوة ما بين الحامجين اذا لم
يقترنا وخطبا اي رسمها خطوطا ٥ الانشاد ان يقرأ الانسان شعره او ما يروي عن
غيره الى آخر ٦ الدراري النجوم النيرة ٧ الأوج مقام العلو وقد مر
تفسيره والمظهر محل الظهور والوسيم ذو الوسامة وهي آثار الحسن

اليأس

الهى كيف ارجو من فيودي في الهوى فرجا
 وشخصُ الحب في قلبي تكُن بعد ما خرجا
 وقسمهُ الى غُرفِ وعمرٍ وأثنى درجا
 وصيرَ حول برزخه لامواج الجوى خُلباً
 واجرى من عيوني تحت تلك الفاعة اللججا
 واوقد في جوانبه لاصناف البلا سُرجا
 تصرف وهو مُغْتَصَبٌ تصرفَ مالكٍ ونجا
 وقاضي الجور زور عن لساني المشتكى حُجبا
 الهى ما الحيوة وقد تولى اليأس بعد رجا
 اليك اليك اشكون عيون اترعت دعباً
 رمت سيفين من جفنين في اقصى الحشى ولجا
 وقوسى حاجبِ رمنا حجاب العجر فانلجا
 كونِ جاره واق حياه عطفه عوجا

١ جمع غُرْفَةٌ وهي العَلْبَةُ ٢ البرزخ عند الجغرافيين قطعة ارض ضيقة
 محصورة بين بحرين موصلة برّاً بئر او شبه جزيرة بئر كبرزخ السويس والمُلْحَج جمع
 خاليج وهو جزء كبير من البحر او الاوقيانوس داخل في البر كخاليج اسكدرونة
 ٣ اترعت امانت والدّاعج شدة سواد العين وسعتها ٤ ولج بمعنى دخل

ذرى الخدّين من عينين كالبحرين قد مرّجا
وقد مذنخ بلبلُ الاذواح قد هزّجا
وتغري كوثري قد سبي اهل الهوى فلجبا
ومسكي بوردي علاه الصبح تحت دجي
نضوع نفه سحرأ فاهدى روضنا أرجا
لبكري عاينت سقي فقالت مت ولا حرجا
أطعنا اذ سمعنا ثم متنا في الجفا وهجا



شكوى

حتمّ اسعى ان افوز بجلوة بك دون ان ياتي الزمان بطائل
الناس تشكون عدول واحد ما القول بي والدهر بعض عواذلي



- ١ ذرى بمعنى أصارا وترك ومرّجا اي تجاورا وناسا دون ان يخلطوا ومنه في سورة الرحمن « مرّج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان » ٢ ترخ اي تمايل عجبا وثقى طربا اوسكرا او هئا وهزج بمعنى غنى ٣ القعر الفم او الاسنان او مقدّمها او مادامت في مايتها والفج بريق الاسنان وتفرقها وقد ذكر
- ٤ يريد بالمسكي الخال وبالوردي الخد وبالصبح الجبين وبالذبي الشعر
- ٥ نضوع بمعنى سرى وانتشر والنفع الرمح الطيب والأرج ذكاه الرائحة وقد
- ٦ لا حرج اي لا جناح ولا نائم ٧ الوهج الانقاد والاحتراق

المطر الدائم

مرنجل جواباً لسؤال

وقائلةٍ الأمَّ السُّحبُ تبكي فقد أجرت على برِّ مجارا
فقلتُ وكيلةٌ عني وهذا ١ حياً من مدمع الصبِّ استعاراً
كذاك الحبُّ مظهره عجبٌ ٢ يسخرُّ ان يشا الفلك اقتداراً

—

استفسار

* ارتجفها لصديقه الوفي الفاضل الشيخ خليل اليازجي *

راقب الله يا خليل القوافي قد سبانا والله سحرُ لسانيك
ترسل الشعر كالسيول ارتجالاً أتري الدرَّ لجةً في جنانيك

—

١ المحبَّ « بالفصر ويهدُّ » المطر ٢ يقال ارتجف الشعر إذا انشده بدهاءة
دون سقى تروق والدرُّ اللؤلؤ والجنان القلب والروح

عنوان الصداقة

ارتجفها النسب به الوجه السري عزتو موسى افندي فرنج

—x—

طُبعتَ على الإِخْلاصِ والصدقِ والوفاءِ
 وأوتيتَ وجهاً دام بالبِشْرِ ما نُوسا
 اخذتَ عن الروضِ الأريضِ شيئاً
 بها في قلوبِ الناسِ أَصْبحتَ مغروسا
 بَعثتَ نبي اللطيفِ والظرفِ للورى
 لَذاكَ تَجَلَّى النورِ عندكَ يا موسى

—x—

الحق

دعي ذكراً المحبّةِ او دعينا فما أنا من يصدقُ ذا اليمينِ
 خُدعتُ بمثلِ ذامن ذاتِ خدرِ زماناً كنتُ احسبه يقينا
 ولكي خبرتُ الان حال النساءِ فصرتُ من غدرِ امينا
 فما فيهنّ من ترعى عهداً لحبِّ لا وربِّ العالمينا
 سوى تلك التي في كل حالٍ ترى عهد الهوى ديناً وديناً

—x—

التبادل

﴿ نظمها بافتراج عين اعيان قومه عززلو نسيب بك جنبلاط ﴾
 ﴿ فاتمقام قضاء الشوف ﴾

ملكتُ عَزَّةَ قَلْبِي وقلتُ كَيْفَ أَعِيشُ
 قالتُ اليك فَوَادِي بأثنين من ذا يَعِيشُ

الحجيم والنعيم

سَلَّ سُلَيْبِي عَنِ الْفَوَادِ الْكَلِيمِ فَمَبِ تَدْرِي بَانَهُ فِي حَجِيمِ
 وَجْهَهَا جَنَّتِي وَلِئَمَّةٍ قُوْتِي وَلَقَاهَا دُونَ النِّسَاءِ نَعِيمِي

الارتجال

ان رمت تنظر عادة قد كوتت من عنصُر الاطاف فأنظر مرما
 خودُ لقد فتننت بدائعُ سحرها اهل البسيطةِ والملائك في السماء

١ يريد انه لما اصبح بلا فواد بعد ان ملكها اياه شكها اليها قرب انصرام حياتها
 فقالت كيف فان فواد ي اصبح فضلة فخذته لانه ما من احد يعيش بقلبين ٢ الكلم
 المبرج ٣ المنصر الهوى ٤ الخود المرأة الحسنة الخلق الشابة او الناعة
 والبسيطة الارض والملائك جمع ملاك

النباُ الصادق

الى فرع أرومة المجد والجلال عطوفنلو نصوحى بك
منصرف لواء بيروت دام باليمن والإقبال

رَوَّحِي بِاللَّهِ رُوْحِي	رَبَّةَ الْوَجْهِ الصَّبِيحِ
وَأَعْدِي مِنْ ثَنَايَا	كَ غَبُوقِي وَصَبُوحِي
فِيهَا سَكْرِي وَشَكْرِي	لَكَ يَا شَمْسَ الصَّرُوحِ
شَمْسٍ حَسَنِ قَدْ تَوَارَى	مَذ تَبَدَّتْ نُورُ بُوْحِ
وَأَشْفِ يَا خَمْرَ شِفَاهِ	تَغْرَمَا بِي مِنْ جِرُوحِ
وَأَبْرِي الْهُدْنَةَ يَا أُمَّ	حَاطَ حَيِّ وَأَسْتَرْجِي
قَدْ دَعَوْنِي بَعْدَ هُوْنِي	كَابْنَ حَجْرٍ ذَا الْفُرُوحِ

- ١ يقال رُوْح قلبه اي انعشه وطيبه . قال الفارض
رُوْح الْقَلْبِ بِذِكْرِ الْمُحَقِّقِ وَأَعْدُهُ عِنْدَ سَمْعِي يَا أَخِي
- ٢ ربة بمعنى صاحبة وهو منادى محذوفة منه علامة النداء والوجه الصبح اي المشرق
الحسن
- ٣ الثنايار باعبات الاسنان والغبوق شرب الخمر مساءً وخلافة الصبح
وها مولدتان والاصل فيها ما حليب من اللبن في العشي والغداة ٣ الصروح
جمع صرْح وهو النصر ٤ توارى اي اخفى واستتر وتبدت بمعنى ظهرت وبُوْح
وبُوْحى من أسماء الشمس . وقد جمعها قول ابي العلاء المعري
- ٥ فلو صَحَّ التناخ كمت موسى وكان ابوك امحق الذيجا
وبوشع ردُّ بُوْحى بعض يوم وانت متى وددت رددت بُوْحا
- ٥ الأبرام ضد النفض والهدنة عد اهل السياسة توقيف الحرب زماناً بغية
ابرام الصلح والظفر في شروطه ومبادئه او قياماً بامر آخر
- ٦ الهون الذل والخزي والضعف وابن حجر هو امر الكندي صاحب المعانيمة

فكفى حرباً أكل الدهر أيام فتوح
 ما حلالي يا حلالي في الوغى إتلاف روجي
 وأديري لي اباريقاً حوت انبأ نوح
 خمره قد عنقت في القدس من قبل المسيح
 صيرت ابن الموصلي مثل اسحق الذبيح
 كدت احبوها ألنهي حباً بها لولا نصوحي
 من يزين الفلك الـ دائر بالرأي الرجح
 ويرى ما في الجهات الـ ست بالطرف الملح
 ويسوس الشرق والغرب بـ باحكام وضع
 يدرك الآتي بالما ضي وحي شأن سطح

المشهوره وقد لقب ذا الفروح لان قيصر الروم لما اتهمه بحب سليلته اليسه حلة مسومة
 فنفرج بدنه ومات في جبل قرب انقره . وقد ان الناظم في كتابه «سحر هاروت» على
 ترجمته باكثر تفصيل فايراجعها هنالك من شاء ١ الوغى الحرب وقد ذكرت
 ٢ نوح هو رجل الطوفان المشهور وقد اشتهر كونه اول من عصر العنب
 وشرب الخمر ٣ ابن الموصلي «وحنه ان تشدد الياء منه وانما جرى فيه المؤلف
 مجرى العوام لانه علم مشهور بينهم بهذه النسبة الفاسدة» هو اسحق بن ابراهيم الموصلي
 المغني نديم الدولة العباسية المشهور بجودة صناعته في قرض الشعر وتوقيع الغناء وضرب
 الاوتار . كان من حسنات زمانه سلاسة محاضرة وطيب نادرة وعذوبة الفاظ ورقة
 حاشية مات في رمضان عام ٢٣٥ للهجرة في مدينة بغداد وهو شيخ طاعن واسحق الذبيح
 هو ابن النبي ابراهيم من حليته سارة ونبأ اقدم ابيه على ذبحه بامر الله ثم افتدائه اياه
 بالكيش اشهر من ان يذكر ولد سنة ٢١٠٨ قبل الميلاد وتوفي سنة ٢٠٢٠ على الاصح
 ٤ يقال لاج بطرفه الشيء اي ابصره والاج اي اوما ٥ وحي اي عاجلاً و سطح كاهن
 كان في اليمن ايام الجاهلية ويسمى ربيع الذئبي يني بالغيث ويتكلم عن الخوارق قبل انه

مُصَحَّحٌ غَادِرٌ يَبْرُوتَ كَفَرْدُوسٍ أَفْجَحٌ
 بِحِيَاضٍ وَغِيَاضٍ وَرِيَاضٍ وَصُرُوحٍ
 مَنْ يَنْبِي أَوْصَافُهُ الْغَبْرَ بِنْتِ وَشُرُوحٍ
 صَدْرُهُ عَلَمًا يَبْرِيكَ ١١ جَحْرَ فِي بَرٍّ فَسَجَحٌ
 عَادِلٌ يَغْنِيكَ مِنْهُ ١٢ حَكْمٌ عَنْ ابْنِ شَرِيحٍ
 مِصْفَعٌ يَسْكُرُ بِنْتِ ١٣ دَنْ بِالْعَذْبِ الْفَضِيحِ
 نَهْرَاتٌ بِلِسْمَتٍ أَوْ ضَاعَهَا أَلْفِي جَرِيحٍ
 كَاتِبٌ يَجْلِي لَنَا النَّجْمَ م عَلَى طَرْسٍ صَبِيحٍ
 أَنْ حَسِبْتَ السَّمْعَ زُورًا جَاءَ بِالرَّدِّ الصَّرِيحِ
 لَوْ يَبَارِيهِ كَمَالٌ عَادَ بِالنَّقْصِ الْقَبِيحِ
 خُلِقَ سَهْلٌ كَمَا سَأَسَلُ فِي لَطْفِ رَجِيحِ

كان مستحًا أو كالتوب يطوى وينشر ولا عظام له وما يروى عنه بعد من
 قبيل الميثولوجيا لغرابته . مات في زمان كسرى انوشروان أو قبيل ولادة النبي بعد ان
 عاش ٢٠٠ سنة وهو من اخبروا بظهوره وتكلموا عن رسالته ١ هو القاضي
 المشهور الذي تُنسب إليه المسئلة الشريحية وهي من مسائل العول عند الفقهاء
 ٢ المصنف البليغ والعالى الصوت او من لا يُرْتَجَّ عليه في كلامه ولا يتعنعع وبتت
 الدن الخمرة ٣ النهرات جمع نبرة وهي من المعنى رفع صوته عن خفض اي بعد
 خفض والمراد بقوله بلسمت اي وضعت بلسما ٤ الطرس الصعيفة او التي محبت
 ثم كتبت والصبيح المحسن النير ٥ الزور الكذب ٦ المبارة المعارضة
 ويريد بالكمال كمال بك الكاتب التركي الشهير الذي كان في الزمن الاخير متصرفا
 في مدلولو فانه في طبيعة فحول كنية العصريين بني جنسه ٧ الماء السلسل
 العذب البارد او السهل المرور في الحلق لعذوبته وصفائه

شِيمٌ كَالغَيْثِ بَعْدَ الْحَرِّ
 خَوْلَتُهُ وَإِنَّا الْحَرُّ
 لَيْسَ بَدْعًا وَهُوَ مَوْلَا
 فَلَيْتَهُ فَخْرًا بَعْدَ
 لِي فِي الْأَرْضِ الطَّرُوحُ
 بِحَقِّ مُلْكِ رُوحِي
 يَ إِذَا نَالَ مَدْبُجِي
 لَمْ يُقَلِّ غَيْرَ الصَّحِيحِ

الوداع

أَسَاعَاتِ الْوَدَاعِ لَيْتَ وَيْلًا
 أَمَانًا يَا فَوَادُ أَأَنْتَ أَيْضًا
 رُوَيْدًا كَمَا قَفَا فَاَلْمَوْتُ دَانَ
 مُهْبِلًا صَاحِبِي قَفَا قَلِيلًا
 وَقُوْفًا رَبَّنَا الْأَقْدَارُ تَجْرِي
 وَقُوْفًا حَيْثَمَا يَقْضِي مَرِيضٌ
 فَيَا أَهْلًا بِهِ ضَيْفًا كَرِيمًا
 فَقَدْ هَجَّتْ وَجْدِي وَالنِّيَاعِي
 تَسِيرَ بِإِثْرِ زَاهِيَةِ الْفِنَاعِ
 وَدَاعِي الْحَمِينِ إِثْرَ الْبَيْنِ نَاعِي
 فَقَدْ مَدَّتْ إِلَى قَبْرِي ذِرَاعِي
 فَانِ الدَّفْنِ حُدَّ الْاجْتِمَاعِ
 يَحْنُ لِمَلْتَقَاهُ ثَرَى الْبِقَاعِ
 بِهِ يَقْضَى عَذَابِي وَأَرْتِيَاعِي

- ١ الشِيم جمع شيمة وهي الخلق والطبيعة والأرض الطروح العبيدة
 ٢ خَوْلَتُهُ أَي اعطته إياه تفضلاً ٣ فليته من تاه الرجل تيهماً إذا صلف
 وتكبر ٤ الالتباس الاختراق من الهم أو الشوق ٥ الفِنَاع الحمار وهو ما
 تسير به الجارية وجهها أو ما تفتح به رأسها وهو الأوجه ٦ دَانَ أَي قَرِيبٌ
 وَالْحَمِينُ الْهَالِكُ وَالنَاعِي الْخَبِيرُ بِالْمَوْتِ ٧ مُهْبِلًا تَصْغِيرٌ مُهْلًا وَالذِرَاعُ بَرِيدٌ بِهَا
 الْيَدُ ٨ رَبَّنَا بِمَعْنَى مَهْلَةٌ مَا ٩ يَقْضَى أَي يَمُوتُ وَالثَرَى التُّرَابُ وَالْبِقَاعُ جَمْعُ
 بَقْعَةٍ ١٠ يَقْضَى أَي يَمُوتُ وَيَنْتَهِي وَالْأَرْتِيَاعُ مِنَ الرَّوْعِ وَهُوَ الْخَوْفُ وَالنِّزْعُ

فان الحنّف خاتمة البلايا ومهدّ اللحد راحة كل ساعي
 يظن الموت أصعب كل هولٍ خلّي لم يذق طعم الوداع

النقّات

كُنْ يا زمانُ كما تشاءُ فأنّي راضٍ بما تقضي يدُ الحَدَثانِ
 قاومُ أثرَ اِقْتِنِ أَدَمَ قَهْرِي وضعُ قدرِي أضعُ فخرِي أَطْلُ احْزَانِي
 لم تَلَقْنِي واللهُ الأثابُ رَضَوَ مني تهابُ ولا يهابُ جناني
 نقضي عليّ الحوادثُ كأنّها شدو الذباب على رحيقِ دنانِ
 مها نقابتُ الدُّنْيَا فانا انا صبري حُسامي والثباتُ سناني
 والحقُ يجزئهُ سكوتي مُطرقاً والصدقُ يطربهُ انطلاقُ لساني
 والفضلُ يعجبهُ توقُّدُ خاطري وبديعُ إعجازي وسحرُ بياني
 لا انتهي عن مطعبي لا النوي عن مهيعي لا اقتدي بفلانِ

١ الحنّف الموت والمهد حيث يوطأ للطفل لينام وقد ذكرت والحَد الثبر
 ٢ الهول الامر الخوف الذي لا يدري المرء ما بهجم عليه منه والخلّي خلاف
 العاشق اي الذي خلا قلبه من الحب ٣ نقضي بمعنى تحكّم والحَدَثان والحَدَثان
 النوائب ٤ رَضَوِي جبلٌ بالمدينة ٥ الشدو الغناه والرحيق الخمر
 والدبان جمع دَبٌّ وهو الرافود توضع فيه الخمر وقد ذكر ٦ الدُّنْيَا جمع دنيا
 والحُسام السيف والسنان نصل الرمح يكون في رأسه ٧ الاطراق اف برخي
 الانسان عينيه ناظرًا الى الارض ٨ الاعجاز الايمان بالكلام المعجز او ان يوّدِي
 المعني بأسلوب هو ابغ ما عده ٩ المهيع الطريق

لا لا ابيع فضيلةً برذيلةً والصدقَ بالنزوير والبهتان
 كلاً ولا اطفي ضياء الحق بالبطل الزيل دعائم العمران
 لاشيء يقعدني عن السنن الذي فيه قوامُ الملك والاطمان
 ولسوف تشهد يا حسودُ بانني اُحرُّ الامينُ الصادقُ العثماني
 ولسوف تعلمُ من يفوز بجنة الا خلاص يوم القسط والميزان
 ذب يا حسودُ بجر جرك وانقذ غضباً وصل بغضاً بكل بيان
 لي شهرةٌ فقات بعينك حصراً ما ضرها نجح العتور الجاني
 بل زادها هذا التحاملُ روتقاً ولرب خير جاء من عدوان
 لو مد لي التوفيقُ ساعدٌ مُجددٌ لعلمت يا دهرى الكنودُ مكاني
 ولئن سترت فضائلي جهلاً بها فلسوف يعرفها الزمانُ الثاني

١ البهتان نمويه الصدق بالكذب او الكذب الذي يبهت المكذوب عليه
 ٢ الدعائم جمع دعامته وهي الاسطوانة يُدعم بها سقف البيت او هي عمود البيت
 يُسند اليه ويستسك به ٣ سنن الطريق وجهته وقد مرَّ وقوامُ الامر نظامه
 وعماده وملاكة الذي يقوم به وما يقم الانسان من القوت ٤ نسبة الى الدولة
 العثمانية رفع الله منارها وخذل انارها ٥ القسط العدل ٦ صل امر من
 الصول وهو الوثوب والمقاتلة ٧ العتور الذي يعثر من الحيوان اي يجرح يقال
 كلب عتور ودابة عتور ٨ يقال تحامل عليه اي مال وجار ولم يعدل وكلفه ما لا يطيق
 وروتق السيف مائه وطلاوته وروتق الضحى حسنه وارشافه وقد يستعار لغيرها. قال
 المنبي ولقد بكيت على الشباب ولتي مسودةً ولماً وجمي روتق
 ٩ المُجدد المعين والكنود الكفور

نوح الحمام

رثاء لفقيدة المحاسن والالطف والحناف السيدة مريم دوناتو
قرينة الوجه ابرهيم افندي اده نزيل ياروت

أدنيانا الغرورُ كفى أخبئالا الى م الى م تظلين الحالا
أكل الدهر تدليسٌ وخنلٌ كفى بالله غدراً وأغبئالا
لقد امعنت في التضليل حتى سئمتنا والهدى فيك الضلالا
بني الانسار هبوا واستفيقوا الى م النوم حسبكم خبئالا
وحسبكم بني السماء حرصاً فما في العمر ما يغني اشتغالا
لقد مرت بنا ستون قرناً وأم الخبث توسعنا اخبئالا
وأنتم أنتم والكل لاهٍ أظلاً قد عشقتم أم خبئالا
لعمر الله لو كنا حماداً لذاب لهول ما نلقى وسالاً

١ الاختيال التكبر والتجتر وتظلين الحال اي توهين الكذب وتبرقشينة
٢ التدليس عند المولدين التلق والطلب والتليس كالتدليس وهي في الاصل
ان يكتم التاجر عيب سلعة عن المشتري والخنل الخداع وقد ذكر والاغبيال الاخذ
بغنة والهجوم مفاجأة او ان يجده المرء الآخر فيذهب به الى خلاء ثم يقتله على غرة
٣ يقال امعن في الامر اذا بالغ فيه وابعده في الاستنصاء وسئمتنا بمعنى مللنا والوان
في قوله والهدى او وقسم ٤ يقال هب من النوم اي اتبه واستيقظ . قال الشاعر
ألا أيها النوام وبمحم هبوا نسائلكم هل ينفل الرجل الحب
والخبال فساد يعترى الحيوان فيورثه اضطراباً كالجون ٥ السلمة الارض
٦ القرن من الدهر مئة سنة وأم الخبث الدنيا ٧ الحماد الارض وما لا
نفس له او ما ليس بدارك وما ليس بنام كالحجر والتراب . قال المعري
والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من حماد

أَهْذِي عِظَةَ الْإِنْسَانِ تَعَسَا ١
يُظُنُّ بَانَهُ اضْحَى الْمَاءَ
لَهُ مِنْ عَاقِلٍ جَهْلًا تَعَالَى
بِحِكْمَتِهِ وَلَكِنْ سَاءَ فَالَا
وَلَكِنْ لَا يَجِيدُ بِهِ الْفَعَالَا
وَأَهْلٌ فِي حَقِيقَتِهَا الْجَدَالَا
كَثِيرُ الْحِرْصِ لِلذَّاتِ الْآلَا
وَيُسْقَى الصَّابُ بِمِحْسَبَةٍ زُلَالَا
وَيُزْعَمُ أَنَّهُ يَمْتَازُ حَالَا
لِنَيْلِ الْمُسْتَحِيلِ وَلَنْ يَنَالَا
تَعُودُ مِنْذُ نَشَأَتِهِ الْقِتَالَا
فَتَغْدُو الْحَرْبُ بَيْنَهُمَا سِجَالَا

١ تَعَسَا لَهُ دَعَاءٌ عَلَيْهِ أَيِ الزِّمَةِ اللَّهُ عَنَارًا وَهَلَاكًا وَهُوَ مَنْصُوبٌ أَبَدًا عَلَى
الْمَعْفُولِ الْمَطْلُوقِ وَعَامِلَةٌ مَحذُوفَةٌ ٢ الْفَالُ ضِدُّ الطَّيْرَةِ كَأَنَّ يَسْمَعُ الْمُرَّ كَلَامًا فَيَتَمَيَّنُ
بِهِ كَمَا إِذَا سَمِعَ مَرِيضٌ بِأَسْمٍ أَوْ ظَلَبٌ بِأَوْ جَدُّ أَوْ هُوَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
٣ لَهَا مِنْ اللَّهْوِ وَالزُّخْرَفِ جَمْعُ زُخْرَفٍ وَهُوَ مِنَ الْكَلَامِ أَبَاطِيلُهُ الْمَوْهَةٌ وَكَذِبُهُ الْمَرْقَشُ
وَمِنْ الْأَرْضِ الْوَانُ نَبَاتُهَا ٤ الْحِرْصُ الطَّمَعُ وَالْآلُ السَّرَابُ وَهُوَ مَا يَبْدُو لِلْمَسَافِرِ
كَأَنَّهُ مَاءٌ وَهُوَ لَيْسَ بِشَيْءٍ قَالَ الشَّاعِرُ
وَمَنْ يَرْجُو مِنَ الدُّنْيَا وَفَاءً كَمَنْ يَرْجُو شَرَابًا مِنْ سَرَابٍ
٥ الصَّابُ عَصِيرُ الْحَنْظَلِ وَالزُّلَالُ مِنَ الْمِيَاهِ الصَّافِي الْعَذْبُ السَّهْلُ السَّلْسُ.
قال ابو الطيب

وَمَنْ يَكُ ذَاغَمٍ مَرِيضٍ يَجِدُ مَرًّا بِهِنَّ الْمَاءَ الزُّلَالَا
٦ يَفَارِعُ دَهْرَهُ أَيِ بِيَارِزُهُ وَيُضَارِبُهُ ٧ بَرُوعٌ مِنَ الرِّوْعَانِ وَهُوَ مِنَ
الْعَلْبِ مِثْلُ وَذَهَابِهِ مِثْلُ وَيَسْتَمُكَّرًا مِنْهُ وَخَدِيعَةٌ لِمَنْ يَرُومُ اقْتِنَاصَهُ . قَالَ صَاحِبُ

ولم يبرح على هذا وهذا
يَوْمٌ مُّؤَلِّمٌ مُّقْبَلًا فِي كُلِّ وَقْتٍ
يقولُ الْآنَ اتَّعَبْتُ بَعْضَ عَمْرِي
إِلَى أَنْ يَلْتَقِيَ سَيْفُ الْمَنَائِمِ
أَيَعْلَمُ كُنْهَ ذَا كُلِّ وَكُلِّ
وَنَزَعُمْ بَعْدَ ذَاكَ بِلَا تَرْقِي
أَضَعْنَا الرُّشْدَ يَأْدُنِيَا جَمِيعًا
فَجَوْلِي وَأَفْتَكِي سِرًّا وَجَهْرًا
فَمَا فِي الْقَوْمِ مِنْ يَنْبِي عَنَانَا
وَقَوْلِي لِلَّذِي قَدْ رَامَ بَطْلًا
أَلَمْ يَكُ مَوْتٌ مَرِيحٌ قَوْسُ غَدْرِ

يَفْلُ بِصَبْرِهِ النَّوْبَ التِّقْلَالَا
وَيَمْدُحُ مَاضِيًا وَيَذْمُ حَالَا
وَأَنعَمُ بَعْدَهُ حَالًا وَبِالَا
عَلَى أَوْدَاجِهِ بِالْفَتْكِ صَالَا
يَتَابَعُ إِثْرَ ذَا فَعْلَا وَقَالَا
بِأَنَّ عَقُولَنَا تَرْتِزُ الْجِبَالَا
لِذَاكَ الْغَدْرُ صَارَ بِنَا حَلَالَا
وَصَوْلِي وَأَنْهَبِي رُوحًا وَمَالَا
هَدَى لَأُوَالِدِي أَحْصَى الرَّمَالَا
مَارَاتِي أَنْكَفِيفٌ وَالغِي الْمَقَالَا
رَمَتْ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ نِبَالَا

الزيبية

تعطيك من طرف اللسان حلاوةً ونزوع عنك كما يروغ العناب وطورًا بمعنى نارة وقوله الحرب بينها سجالٌ مثلٌ معناه أنها تكون نارة على هذا ونارة على ذلك ١ يفلُ يفلُمُ والنوب من الدهر حدثانة وفوادحه ٢ المنايا جمع منية وهي الموت والأوداج جمع ودج وهو عرق في العنق ٣ الكنه جوهر الشيء وقدره ووجهه وحقيقته وغايته نقول عرفته كنه المعرفة ٤ المارة الجدال والمنازعة وإن يطعن المرء في قول غيره تريبًا للنول وتصغيرًا للفائل وأنكفيف أمرٌ من الإنكفاف وهو الامتناع والانصراف والغناء الشيء بإبطاله ٥ الجارحة من الانسان ما يكسب من اعضاءه او الجوارح تُطلق على جميع الاعضاء

قال عنترة

ولكن قبيلًا تدرج الطير حوله ونشربُ غربان الفلا من جوارحي

فقم أرني ولو طفلاً رضيعاً
 أتاركة اليتامى باكيات
 رويدك ودعينا قبل بين
 لمن اودعت بكرأ قد تربت
 لمن ابقيت بيتاً طالما قد
 عهدتك أعطف الغادات قلباً
 الى اين المسير ففي قلباً
 اللألمحاد تهدين الثرياً
 صبرت على بلايا الداء عاماً
 وذقت مرارة الآلام ألفاً
 فيأمني أمطري عنهما على من
 تحوّل وجهه عني وما لا
 لقد أسرع وأسفي ارتحالاً
 فانك لانحيين الدلالاً
 بحجرك بعد اذ صارت غزلاً
 كسوت صروحه منك الجلالاً
 فما لك لانليلين السوالاً
 فانك ما تعودت الكلالاً
 وفي الأكفان تخفين الهلالاً
 وكان العام ازماناً طوالاً
 كأنك فقت ايوب احتمالاً
 عقيب عذابها نالت وبالاً

١ أنحرجضن الانسان ٢ الكلال التعب او اشده او الاعياء
 ٣ ايوب هو رجل كان متوطناً ارض عوز قبل ابراهيم بمئة سنة على الارح
 وكان مشهوراً باستقامته ونقاؤه فابتلاه الله امتحاناً لصبره بموت اولاده وذهاب ماله
 وخراب بيوتهم ثم ضرب جسمه بكل بليّة حتى تقرح وتناثر منه الدود فلبث معتصماً بجبل
 المنين مستمسكاً بعري التنوي والدين لاجئاً الى اصبر ساعياً وراء الفضيلة حتى ضرب
 به المثل . ومن شاء لهذا الاجال تفصيلاً فليراجع سفر ايوب في التوراة ٤ المثل جمع
 مقلة وهي العين او حدقتها والعنم يراد به الدم وهو في الاصل شجرة حجازية لها ثمرة
 حمراء يشبه بها البنان المخضوب . قال المنبي

ترنوا لي بعين الظبي مجهشة
 يسمع الظل فوق الورد بالعم

وقال البوصري

وأبّت الوجد خطي عبرة وصي
 مثل البهار على خدبك والعم

لحاهُ اللهُ من داءِ عَضالٍ
 غلمتِ بانهُ دائِمٌ مميتٌ
 وقابلتِ الردى شباتِ جاشٍ
 عهدتِ رياضِ وجهك ذاتِ زهرٍ
 واين تركتِ ذاكِ الحسنِ يا من
 فلو قسمتِ حسنكِ بالتساوي
 ومن ينسى صفاتِ فيكِ أضحي
 وخُلُقًا نفحةً رندٌ وندٌ
 تناهى في الصفاءِ فلو تجلّى
 ولو نالتِ نساءهُ العصر منه
 عفافٌ معجزٌ ونهى رزينٌ
 ووجهٌ طامحٌ بيدعِ بشرٍ
 عريقٌ بالمحاسنِ منذ جيلٍ
 ثويتِ غريبةٌ في تُربِ لحدٍ
 فلم أرَ قبلةً لحدًا لميتٍ

والوبال الشدة والمراد به هنا الموت ١ لحاهُ اللهُ اي فجعهُ ولعنه والداءُ
 الضال الذي يعي الاطباءُ ويعجزهم عن برئهِ ٢ الجِرَّةُ الشجاعة ٣ يقال
 فلان رابط الجاش وثابت الجاش اي يربط نفسه عن الفرار من المخاوف بشجاعته والجاش
 في الأصل رُواع القلب او القلب اذا اضطرب عند الفزع ونفس الانسان وتقل به معنى
 ثلم وشباه الشيء حدهُ والبيض الصفال السيف الصنيلة المشحودة ٤ النضير
 الحسن الزاهي اللطيف ٥ الماء الكدير نقيض الصافي ٦ النهي العفل
 ٧ العريق الذي له عرقٌ في الكرم ونحوه ٨ ثويت اي نزلت

أبرهيم حسبك ذرف دمع
 حنانيك أهد وأشفق وحاذر
 ومرم لم تمت موتا ولكن
 نزيلة دار ابرهيم كانت
 فعز النفس تأساء خليلي
 ودع للصبر والسلوى مجالا
 بهذا قد قضى الخلاق عدلا
 تبارك ربنا البارى تعالى
 وحسبك من جرى الغم أنتحالا
 فانجال الصبا أمسوا خيالا
 يلوح بانة كان أنتقالا
 ولا زالت كذاك ولن تزالا

الاقْتَباسُ وَالْإِيْدَاعُ

ولما واقعة

طرباً بحسبك يا حبيبة أوقدوا ناراً كجبهة وجنتيك الزاهية
 كلتاها دعنا فؤادي مُشداً ناراً وما ادراك ناراً ماهية

١ ذرف الدمع سيلانه وبتناه ٢ حانك بلط التثنية اي تحن وأرحم وقد
 فسرت قيل بأكثر تفصيل فأنراجع وأند امر من التوعدة وهي الرزاة والثاني
 ٣ التأساء من قولهم تأسى اي تحمل ونجد ونعزى ونصبر ويؤقندى
 ٤ آية وشطر للشاعر اللغوي المشهور الشيخ ناصيف البارجب طاب ثراه اذ
 يقول في مطلع قصيدة

ناراً وما ادراك ناراً ماهية ناراً بوجهها هوك بمانيا

فتنة الصب

قلبي عصاني يا حبيبة وأغدى
 ويلاه من قلبي الشديد شعوره
 أودى بصبري لا عجباً وثمياً
 لك بين جانحي فؤادي لوعة
 يا الفضيحة من هوى قد جد لي
 قد كنت مسروراً بعزلة صبوتي
 ابداً تريني سامداً متحيراً
 اقصى مناي القرب منك وأنا
 أمسيت في دار الغريب نزيلة
 شرفي مقامي عزتي تأبى بان

طوع الصبا به لا يفيق من الغرور
 قلب غدا هدفاً لنكبات الدهور
 ياليتك كالصخر مفقود الشعور
 حلف الهوى ان لا يخامرها فتور
 من بعدما نسخ الصباح دجى الشعور
 من بعد حبك لم ادق طعم السرور
 كغريق يأس غاص في لبح الثبور
 صعب وحق ابيك اعنات المزور
 واحيرتي ان زرت لوان لا زور
 أسقى كورس الذل من دن الغرور

١ الهدف الغرض يُصب لرمي السهام ٢ يقال أودى به اي ذهب به
 واللاعج حرقه الحب والثيم تعبد القلب للحب ونذله ٣ الجمانحة واحدة
 الجوانح وهي الأضلاع تحت الترائب ما يلي الصدر سميت بذلك لانحنائها وميلها
 ٤ ابداً دائماً والسامد المتغير الوجه من الحزن والثبور الهلاك والويل
 والخسران . قال الأكيث

ورأت قضاة في الأيام رأيت متبور وثائر
 ٥ الإعنات الإنباع في العنت وهو الوقوع في امرٍ شاقٍ والمزور من تكون

ولقد ندمتُ على سريعِ تعلُّي
 ما حيلتي من بعد ما خطَّ الفضا
 هيهات برحى رُدُّ يومٍ فائتِ
 أحببتُ قبل وإنما لم التَّ ما
 بل ياسنى فكري وشمسِ تصوُّري
 وجدِّ وتعذيبٍ وفرطِ صبايةٍ
 ولَّه هيامٌ فكرةٌ قتالةٌ
 دهمشُ ذهولٌ حيرةٌ حزنٌ جوى
 ماذا انتفاعي في الحيوة وليس لي
 سعدتُ وحققك يا حياتي ساعةً

ندمَ الفرزدق بعد نوار الزهور
 في صفحة الأقدار هاتيك السطور
 ما كان يلبثُ كأنثاً أبدأ العصور
 الفاهُ منك الان يا فخر الخدور
 وصباح آمالي الذي محق البدور
 أرقُ خيالٌ لوعةٌ موتٌ نشور
 قلقتُ يعيد ملازمَ التقوى كفور
 سقمٌ سواجمٌ مقلةٌ سالت مجور
 أملٌ مجبِك بعد ما فرطت أمور
 اغدو بها ما بين اصحاب القبور

عنده الزيارة ١ الفرزدق هو شاعر بني تغلب المشهور كان قد طلق امرأته

نواراً ثم ندم عليها شدَّ الندم اذ قال

ندمتُ ندامةً الكسعي لما
 غدت مني مطلقاً نوار
 وكانت جنتي وخرجت منها
 كأدم حين اخرجهُ الغرار
 فكنتُ كفاقيءٍ عينيه عمداً
 فأصبح لا يضيءُ له النهار

فَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي شِدَّةِ الْبِدَايَةِ كَمَا ضُرِبَ بِالْكَسْعِيِّ الْمَذْكُورِ فِي شِعْرِهِ فَإِنَّهُ كَانَتْ لَهُ
 قَوْسٌ فَكَسَرَهَا فَنَدِمَ عَلَيْهَا وَلَهُ فِيهَا آيَاتٌ تُضْرَبُ بِعَمَّا اقْتَصَاراً ٢ الْأَرْقُ السَّهْرُ
 وَالنَّشُورُ الْجَمْعُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلِذَلِكَ سَمِّيَ بِيَوْمِ التَّيَامَةِ بِيَوْمِ النَّشُورِ ٣ الْوَلَهُ ذَهَابُ
 الْعَقْلِ حَزْناً وَالْحَيْرَةَ وَجَدّاً وَالْهَيَامُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ عَشْقاً لِابْدِرِي صَاحِبَةِ ابْنِ
 يَتُوجَّهُ وَقَدْ ذُكِرَ قَبْلَ ٤ وَالْجَوَى لَوْعَةُ الْحُبِّ وَحَرَّةٌ وَحَرَقَتْهُ أَوْ هُوَ الْهَوَى الْبَاطِنُ
 وَالْحَزْنَ. قَالَ الْهَذَلِيُّ

فيا حبهارِ ذني جوى كل ليلةٍ
 وبأساوة الأيام موعدك الحشرُ
 والمسواجم السوائل من قولهم سيمِّم الدعُ اذا سال

المكتب السلطاني

انفاها اثناء زيارته المكتب المذكور وامتحانوه بعض صفوفه
بطلب من حضرة مديره الفاضل

اعاد النور من غرب لشرق	امير المؤمنين خليفة من
هأم من بني عثمان احي	بعصر جلوسه السامي امتطينا
لقد شملت عوارفه البرايا	رأى للجهل فينا حكم ملك
وعبأ ضده جيشاً خميساً	وصان عبيده من بعض رهط
مليك وجهه مرآة حق	اله العالمين اتى بصدق
قلوب الخلق في عدل ورفق	جواد العلم في سبل الترقى
وحرر اهلها من عهد رق	غشوم فاعنلاه بسيف محق
به فاز العباد بغنم عنق	مدارسهم بسحر الويل ترقى

١ امتطينا ركنا والجاد جمع جواد وهو النرس السريع الجري والسبل جمع
سبيل وهو الطريق ٢ البرايا جمع برية وهي الخلق والتحرير العتق وعليه في
سورة النساء «ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة» ٣ الملك الملك بالتحريك
والغشوم الظالم والحقى المحو والهلاك ٤ يقال عبأ الجيش اي جهزه للحرب
والخميس الجيش الكثيف يكون من خمس فرق او كل جيش خميس بمعنى انه يؤلف
من مقدمة وهي الطليعة وقلب وممنة وميسرة وساقية والغنم الفوز بالشيء بلا مشقة
وقد ذكر رهط الجماعة وقد ذكر فليراجع والرقى التث في العود

تبثُّ لنا خلالَ العلمِ روحاً
 نرى دَسماً حوى سماً فنسعى
 نجبلُ لحفنا ظلفاً فنسقى
 مظاهرُ مؤهتٍ تبراً يليها
 فشيءٌ بيننا للعلمِ بيتاً
 واغنى قومنا عما سواه
 يقدم للبلاد رجالُ جدٍ
 قد اتَّخذوا مبيدٍ مرشدٍ لهم
 بهذا الدولة الغراءُ تبقى
 ويليثُ جمعنا المفروقُ ديناً
 يؤيدُ بعضنا بعضاً كباقي الأ
 ويعضدُ كلُّ ذي دينٍ سواه

خيناً لفتحِ واللهِ يشقي
 إليه وليس ينفعنا التوقي
 زعاقُ الموتِ في أكوابِ حمقٍ
 بواطنُ حشوها آلاتُ سحقي
 على أركانِ إخلاصٍ وصدقٍ
 غنى فيه ومنه نجاتُ خلقٍ
 بذارِ المجدِ والإسعادِ يلقي
 ولآءِ مليكهم طوقاً لعنقِ
 على عرشِ العلى أبداً وتبقى
 سليماً دونَ تمزيقٍ وخرقِ
 شعوبِ بكلِ إخلاصٍ ورفقِ
 ليسعدُ دونَ تمييزٍ وفرقِ

تبثُّ أي تنشر وخلال الشيء فروجه وثغوره مأخوذاً من خلال الديار وهو ما حو الي حدودها وما بين بيوتها واللغ من قولم لغمه النار والسوم بحرهما أي احرقته . قال الأصمعي ما كان من الرياح لفتح فهو حرٌّ وما كان منها نفع فهو بردٌ ٢ نجبل من الإجابة والحنف الموت والظلف في بعض ذوات الثدي من الحيوان من مثل البقرة والشاة كالظفر للانسان وكالحافر للفرس وقد لمح بهذا الشطر الى المثل المشهور «سعى الى حنبو بظلفه» والزعاق الماء المر لا يطاق والأكواب جمع كؤب وهو كوزٌ مستدير الرأس لاعروة له ولا خرطوم او هو قدح بلا عروة والحقق نقصان العقل وفساده وكساده ٣ التبر فئات الذهب ويليها أي يعقبها والسحق الدق ٤ البذار جمع بذر وهو ما عُزل للزراعة من الحبوب ويلقي بمعنى يطرح ٥ الولاء المحبة والنصرة والنهز

فترسخ وطأةُ العمرانِ فينا ويهبط جهلنا لأحطٍ عني^١
 فهبوا أيها الفتيان هبوا فان العصر اضحي عصر سبق
 وجدوا نحو هذا البيت تلقوا زلال العلم يدفع أي دفع
 وإطيار اللغات على أراك السفنون تحيد تسجيماً كورق
 وأدأباً وتهذيباً وفضلاً يعودُ به السفيه جميل خلق
 بدا وبمثل ذا يا قوم تحلوا^٢ حيوةٌ وليس من دنٍ وزق
 وخال فوق خدٍ تحت لحظٍ يرش لناظر به سهام عشق
 وعمرُ المرءٍ ما زاد طولاً وعرضاً فهو مثل وميض برق
 فلا تقصوه يا قومي جزافاً وثوب اللهب في رنقٍ وفتق
 إليه أصحابي عوجوا ومدوا حلقة بابهِ راحاً لطرق
 ففيه مظهر الاسعاد بادٍ ولا سيما المديرُ اليوم خلقي

١ ترسخ من الرسوخ وهو الثبات ٢ الأراك شجرٌ ما السجع والتسجيع غناه
 الحماة والورق جمع ورقاء وفي الحماة الخضراء ٣ الرق الطرف للخمر وغيره
 فان كان فيه سن فهو نحي أو غسل فهو علة أو ماء فهو شكوة أو زيت فهو خويبت
 ٤ يقال راش السهم وأرأشه أي الصق عليه ريشاً لجملة في الهواء قال الشاعر
 أرأش سهامٍ مقلنه فأصى غزالٌ فاتر الأجنان ألى
 وقال آخر

ما لقوي عن ضعيفٍ غني لا بد للسهم من الريس
 ٥ وميض البرق توحه ولعانه ٦ الجراف «مئة الهجم» الحدس
 والتضمين في البيع والشراء من دون كيل ولا وزن بل كيفاً أتفق معرب «كراف»
 بالفارسية ومعناه الأخذ بكثرة من غير تقدير . والرنق ضد الترق . قال المنبهي
 ولا تنق الأيام ما انت رانقٌ ولا ترنق الأيام ما انت فانق
 ٧ الأصاحب جمع صاحب وعاج بمعنى مال وعطف . ومنه قول الفارقي

بَلَاغٌ غَرَامِيٌّ

بَلَاغٌ عَنْ فَوَادٍ قَدْ تَلَطَّى جَوَى حَتَّى غَدَا جَمْرًا لَدَيْعَا
تَكَادُ بَجْرُهُ بِيْرُوتُ تُمَسِّي لَهِيْبًا يَحْرِقُ الدُّنْيَا جَمِيْعَا
وَلَكِنَّ الضَّلُوعَ غَدَتِ حِجَابًا مَنِيْعًا فَاشْكُرُوا إِذَا الضَّلُوعَا

سَانِحَةٌ

صُرُوفُ الدَّهْرِ دَائِرَةٌ عَلَى النِّبَاهِ فِي الشَّرْقِ
فَإِنْ شَعَتِ السَّلَامَةُ بَعُ بَلِيغَ النَّظْمِ بِالنَّهْقِ

عَجَّ بِي عَلَى نَجْدٍ فَإِنْ قَبِضَ الْهَوَى رُوحِي فَطَالِبٌ خَدَّ لَيْلِي بِالنِّمِ
وَالرَّاحُ جَمْعُ رَاحَةٍ وَهِيَ بَاطِنُ الْكَفِّ

١ الْبَلَاغُ اسْمٌ مِنَ الْإِبْلَاحِ وَالتَّبْلِيغِ وَمِنْهُ « مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ »
وَتَلَطَّى تَلَهَّبَ وَالتَّلْدِيْعُ الْمُحْرَقُ

٢ صُرُوفُ الدَّهْرِ حَدَثَانُهُ وَنَوَائِبُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ

قُلْ لِلَّذِي بِصُرُوفِ الدَّهْرِ عَيْرِنَا هَلْ عَانَدَ الدَّهْرُ الْأَمْنَ لَهُ خَطَرُ
أَوْ مَا تَرَى الْجَبْرَ تَعْلُو فَوْقَهُ حَيْفُ وَتَسْتَهْرُ بِأَقْصَى قَعْرِهِ الدَّرُ
فِي الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ خَضْرَاءٍ وَبَاسْتِ وَلَيْسَ يُرْجِمُ إِلَّا مَنْ لَهُ ثَمْرُ
وَفِي السَّمَاءِ نَجُومٌ لَا عِدَادَ لَهَا وَلَيْسَ يُكْسِفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمْرُ

مطارحة الوجد

يا ربة الحسن التي ملكتها
 بالله ربك خفني عن مهجتي
 لم يبق لي صبرٌ على مرارك يا
 التي احببتك والذي فلق النوى
 عهدي بنفسي في الشدائد عنترا
 قد خاني جلدتي وعزّ تصبري
 حتى خشيت من الفضيحة بعد ما
 لله أيامي وقلبي سالم

رؤحادنت من جسمها ريب المنون^١
 رفقا بها هجات هاتيك العيون^٢
 من أضمرت بجشاي نيران الشجون^٣
 حبا يكاد يكون سحرا اوجنون^٤
 مالي غدوت عمارة الجبن الحوون^٥
 وضعفت عن كمان ذا السر المصون^٦
 كنت الرزين الواسع الصدر الكمون^٧
 من فرحة الاحزان يرتع في سكون^٨

- ١ دنت اقتربت وريب المنون صروفة جمع ريب قال الهذلي
- ٢ أم من المنون وريبها تنوجع والدهر ليس بعناب من يجرع
- ٣ الشجون الحزن ٤ النوى جمع نواة وهي بزررة التمر. قال المنبي
- ٥ لبث الذي فلق النوى جعل الحصى الخفافهن مفاصلي وعظامي
- ٦ عنتره هو أين شداد العسبي المشهور وعمارة هو أين زياد المعروف بالوهاب
- ٧ كان يناظر عنتره في محبوبته عبله ست ما لك بن فراد حالة كونه كان وعنتره في الشجاعة والنسالة على طريقي نفيس والجبن تهيب الاشياء وعدم الإقدام عليها ندالة وعودته
- ٨ ٥ الجمد الندة والقوة والصبر على الامور والمصون المكتوم المخبأ ٦ الرزين الوقور الثابت الأصل الرأي والكمون من قولهم آكن الشيء اذا اخناه ٧ الفرحة (وتفح قافها) الجراحة المتفادمة التي اجتمع فيها الفجع وترتع من قولهم رعت الماشية اذا

واهًا لها من هُدنةٍ لو انها دامت فأكفنتني شقائلٌ وهونٌ
 لاشيءٍ ينفعني سوى موتي فيا دهري متي في عالم الموتى آكون
 يا نفسُ صبراً بعد ما حكمَ القضا لا بدُّ يطلقَ كلُّ من يأوي السجونُ
 فالعمرُ حبسٌ والغرامُ سلاسلٌ والدهرُ حكمٌ والردي ملكٌ حنونٌ

الإبداع

لا تعجبي ان رام بعدك مغرمٌ بركان حبك بالصواعق برشفة
 يجي الوجود من الشمس ضياءً وها لكن اذا أقربت اليه تحرقه

عقد غريب

وبي غادة كالشمس والبدر طلعةً وكأس الطلال ثغراً وبان النفاقداً
 تحيطُ بها الأبصارُ وجداً ودهشةً تظنُّ عيون الناس في جيدها عقداً

أكلت وشربت ما شاءت في خصبٍ وسعةٍ . او هو الأكل والشرب رَغداً
 ١ الهدنة فترة الحرب وقد ذُكرت فلترجع والهون الخزي وقد مرَّ
 ٢ الردي الموت ٣ الغادة المرأة الناعمة اللبنة البينة الغيد والطلعة الوجه
 يقال حبى الله طلعتة اي رويته او وجهه والطلا الخمر ٤ الجيد العنق او مقدمته
 او مقلده

بيان عاطفة

✽ الى صديقو الاديب المهذب سليم افندي مسدّية المحترم ✽

لَمَنْ غَبَتَ عَنْ عَيْنِي يَا نُورَ خَاطِرِي فَاثَمَّ لِقَابِي جَنَّةً وَنَعِيمُ
 قَدْ اسْتَأْثَرْتَهُ مِنْكَ الْطَافَ رِقَّةً يَعْزِزُهَا ذَوْقُ لَدَيْكَ سَلِيمُ
 فَدَعُهُ بِمِغْنَاكَ الْكَرِيمِ وَدَيْعَةً وَحَازِرُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لِكَلِيمُ
 وَلَا تَنْسَ إِخْلَاصِي وَصَدَقَ مُودَتِي فَابِي عَلَى عَهْدِ الْوَفَاءِ مُقِيمُ

الاستعطاف

مَا كُنْتُ فَيَادِي يَا حَبِيبَةَ رِقَّةً وَهَآكِ فَوَادِي عَنْ لِسَانِي يَنْجَمُ
 وَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ أَرَاكَ عَفِيفَةً فَمَا أَنْتِ إِلَّا فِي الْحَقِيقَةِ مَرِيمُ
 كَفَاكَ دَلَالًا يَا مَلِيكَةَ مَهْجَتِي فَانَّ وَجُودِي فِي الْجَوَى يَنْضَرِّمُ
 وَبِاللَّهِ رُدِّي عَنْ فَوَادِي مَعْدَبٍ بِجَبِّكَ لِحَظًا وَقَعُهُ فِيهِ أَسْمُ
 أَلَمْ يَكُ قَلْبُ فِي حَشَاكَ حَبِيبِي يَرْقُ لِبَلْوَى الْعَاشِقِينَ وَيَرْحَمُ

١ الكليم المبرج ٢ القباد جبل يفادي ٣ بنضرم اي ينالهم

قران

✽ انشدها الناظم لجناب الذكي المتوقد الذهن داود افندي ✽
 ✽ تحول نهمشة بعقدہ علی السیدہ ادما ساسین ✽

ارى فلك السعود يهور عجباً	وافلاك النجوم تمد غماً
وافمار الصفاء تزيد نوراً	وافمار السماء تدوب سقماً
ولا عجب فقد عقدوا قراناً	أصار الشمس في الآفاق نجماً
قران سلكه عقد الثريا	بيدر فازدري بالعقد نظماً
فسل ما شئت من حسن تجده	بطلعة من سمت أسما فسلي
وسل ما رمت من أدب وظرف	تجده بمن زها لطفاً وعلماً
فيا شمس الضحى أحجبي حياء	لقد زفت على داود أدماً

١ يهور اي يتردد في عرض والعجب الخيلاء والكبر ويمد اي تفرق ونهز
 ٢ يقال قارنه مقارنة وقراناً اي صاحبه واقترن به ومنه قران الكواكب
 وقران الزوجين ٣ الثريا كواكب وقد ذكرت والازدرآه الاحتمار والعقد
 كوكب يقال له عقد الخيطين والفلاة والمقام بمجمل المعنيين

معلم بيروت

* نظمها الموءأف نفريظاً لخطبة نلاها صديقه الذكي الغيور المقدم *
 * عزنلو سليم افندي أبوب ثابت في معلم (سر كل) سان جورج *
 * في بيروت لبله ١٤ اذار سنة ١٨٨٦ *

—x—

خطابٌ قد حصى رَوْضاً أَنيقاً يفوحُ أَرْبَجهُ من كلِّ نابتٍ^١
 تناثرَ لؤلؤاً لاحت نجمـ جواهرُهُ فَاطَرَقَ وهو خافِتٌ^٢
 أَرانا قَدَرِ شان العلم حتى نجدُ اليه بغيةَ رَدِّ فائتٍ^٣
 لقد ابدى لنا سِحراً حلالاً بعيدُ ساعهُ رَوْحاً لمائتٍ^٤
 فلو أُلقي على سحبانٍ فِدَمًا لأصبحَ دَهْشَةً حيرانٍ ساكتٍ^٥
 ولا عَجَبُ فَناسِخُ بُرْدِيهِ سليمٌ طبعُهُ ونهاهُ ثابتٌ^٦

—x—

١ الأنيق الحسن المعبج والأريج الريح الطيبة ٢ الخافيت من قولم خفت
 المريض اذا انقطع كلامه وسكت ٣ سحبان خطيب العرب وقد ذكر أنفاً
 ٤ البردة كساء اسود من الصوف يلحف به ومراده بالبردتين منظوم الخطبة
 ومثورها والنهي العقل سي به لانه ينهي عن التبع وعن كل ما ينافيه . قال الاديب
 المأموني

لي على الناس فضل نظمٍ وشيرٍ من آباه هجونه وآباه
 واذا ما ابى صنعتُ قفاهُ وقفا من اعائه وقفاهُ
 رحيم الله من اراد محالاً ففناه عن المحال نهاهُ

المعراج

✽ ارتجلها تقريباً لارجوزة نظمها صاحب الفضيلة والفضل ✽
✽ محمد عارف افندي منير في قصة المعراج ✽

بليغٌ روى انبَاءَ رَفِي نَبِيهِ بنظمِ هَامِ الشَّعْرِ فِي عَصْرِنَا تَاجُ
فَذَكَ الِى عَرْشِ الْمَجِيدِ عَرُوجَهُ وَهَذَا الِى عَرْشِ الْبَلَاغَةِ مِعْرَاجُ

مبعث البلاغة

لَا تَعْبِيوْا لَمَّا تَرَوْنَ بَدَائِعِي فِي الشَّعْرِ يَسْكُرُ رَاحُهَا رَاحَ الدَّنَانِ
لَوْ قَامَ أُمِّي تَجَاهَ مَلِكِي لَسَبَتْ بِلَاغَتُهُ فِلَاسَةَ الزَّمَانِ

١ بليغٌ فعيلٌ من البلاغة والانباء جمع نباء وهو الخبر وقد ذكر والرقي بمعنى الصعود والهام جمع هامة وهي الرأس ٢ المجيد من أسماء الجلالة والعروج الصعود والمعراج آلة العروج أي السلم ٣ الراح الخمر والدنان جمع دن وقد ذكر الجاني الأبي من لا يكتب أو من هو على خليفة الأمة وهو باق على جبلتو والعي الجلف الجاني القليل الكلام. وجاء في المغرب. قيل هو منسوب إلى أمة العرب وهي لم تكن تكتب ولا تقرأ فاستعير لكل من لا يعرف الكتابة ولا القراءة

نكتة

او

السيف والقلم

بالعلم يسمو المرء لا يهندي يبري الحجاج فوق صهوة أشهب
 كم من أكف براعة لبراعة صنعت براحتها فذال الأحذب

—o—

المرأة

✽ كتاب وضعه جناب الاديب البارع وديع افندي الخوري ✽
 ✽ بهذا الاسم فقال الناظم بفرظة ✽

كتاب للوديع لقد أرانا بدائع زيفت فن البديع
 به للمرء مرأة تريه لذات اللطف مركزها الطبيعي
 تبين حق من زانت بحق حياة الكون بالحسن البديع
 وتدرأ تهمة الجهال عنها بلفظٍ داحضٍ حُججٍ الجميع
 فشكراً ثم مدحاً ثم حمداً لمنشئه على هذا الصنيع

—o—

١ المهند السيف المطبوع من حديد الهند وثمائه الهندواني والصهوة منعد
 الفارس من ظهر الفرس والأشهب من الخيل الأبيض ٢ البراعة القصة وبراد
 بها القلم والفتال جماع مؤخر الرأس أو ما بين نقرة الفنا الى الاذن والأحذب كناية
 عن السيف لما فيه من الحدب وقد استعار الفتال للسيف كما استعار الكف للقلم
 وهذا ما يقال عنه ترشح الاستعارة ٣ يقال زيف الدرهم اي ردها الغش فيها
 ٤ تدرأ اي تدفع وداحض الحجة مبطلها

تمنئة

✽ الى صديقه الوجهه عزتو بطرس افندي منصور تيان بعقد زواجه ✽
✽ على السيدة هند كريمة بشاره افندي اده ✽

وماجدٍ من بني النيان ذي شيمٍ كالروض يعقبُ في أرجائه الندى^١
كريمٍ طبعٍ سليم الذوق متصفٌ برقته شاهداها الألف والصدى^٢
سليل قومٍ علي هام الفخار وفي جيد المعالي هم الأكيل والعقد^٣
لم يكفه قلب أهل الشام يملكه حتى أضيفت الى املاكه هند^٤

علاج ناجع

الأرقاً بقلبٍ ظلّ يشكو جراحاً من مراي ملتئك
عديه ان يداوى حين تبدو له فرصٌ بلثمة راحتيك

١ وماجد اي ورب ماجد والشيم جمع شيمة وهي الطبيعة ويعقب من قولهم
عقب المكان بالند اي انتشرت رائحته فيه ٢ الألف الأليف والصد هنا بمعنى
العدو والمخيم فكأنه يقول ان عدوه لا يسهه الا ان يشهد مع ألبه برقته طبعه وسلاسته
٣ سليل ابن والمجد مفقّد العنق وقد ذكر والإكيل الناج وشبه عصا
تزيّن بالجوهر والعقد الفلادة ٤ اراد بالشام هنا البلاد الشامية وهند اسم
الروس وفي البيت من حسن التورية وسلامة الإختراع ما لا يخفى
٥ ظلّ بمعنى رام ومراي جمع مري

✿ خطرات افكار ✿

خُلِقْنَا فِي زَمَانٍ فِيهِ بَارَتْ دَوْلَةُ الْأَدْبَاءِ
 رِقَاعُ النَّزْدِ وَالشِّطْرَةِ - ج فِيهِ تَزْدَرِي الْكُتُبَاءُ
 وَضَرَبَ الْعُودَ وَالْقَانُونَ - نَ أَسْمَى فِي الْوَرَى نَسْبَاءُ
 سَطَّتْ لِلْجَهْلِ مَفْرَعَةٌ وَمُرْفَعٌ ذِي الْعُلُومِ نَبَاءُ
 فَكَمْ فِيهِ أَخِي فَضْلٌ أَضَاعَ حَيَاتَهُ نَصْبَاءُ

١ بارت اي هلكت او من قولم بارت الأيم بواراً اذا كسدت في بيتها لا تخطب
 والأدباء جمع ادب ٢ الرقاع جمع رقعة والنزد (فارسية) لعبة وضعها
 اردشير بن بابك احد الاكاسرة ولذلك اضيفت اليه فقبيل النزديشير . وهي المعروفة
 عند العامة بالطاوله . قال المؤلف في ديوانه (سحر هاروت)

قامت الى النزد والاعطاف مائسة نول قم لرى هل تحسن اللعب
 لأعطينك ما نصور اليه اذا غلبتني فصة ان شئت او ذهباً
 والشطرنج لعبة اخرى مشهورة معرب (شترنك) بالفارسية ومعناها السنة ألوان
 لان لما سنة اصناف من النطع يلعب بها وهي الشاه والمرزان والرخ والنرس والقبيل
 والبيدق وكل قطع شكل خاص وسير في رقعة اللعب خاص به وهاته اللعبة
 من مخترعات النرس ايضاً وقيل بل وضعها حكيم في الهند وقدمها الى ملكو (بليبي)
 ثم تناولها النرس عن الهند . وتزدري بمعنى تحقر ٣ العود والقانون آلتا طرب
 مشهورتان اخترع الثانية منهما الامام ابو النصر الفارابي واهداهما الى سيف الدولة
 مدوح المنبي وله معه فصة وارده في حاشية (سحر هاروت) فلتراجع هناك

٤ المفرعة السوط وكل ما فرعت به والمرفع من السيوف الماضي المرقق
 الحد ونبا السيف اي كل وثلم حده كأنه يقول ان مفرعة الجهل اكثر قوة
 وسطوة من سيوف العلم ٥ النصب العناء

بِحَسَادٍ تَلْمُ بِهِ	وَتَقْرِي عِرْضَهُ كَذِباً
يَجِدُ بَعْلَهُ صَنَعاً	فِيذْرِيهِ الْعِدَاةُ هَباً
وَلَا حَسَباً يَنَالُ بِهِ	وَلَا مَالاً وَلَا نَشَباً
يَجِدُ لِحَيْرِ مَعْشَرِهِ	فِيغْزِبُو الْوَرَى صَحْباً
وَأَنْ يَبْدُو لَهُ أَرْبٌ	أَضَاعُوا ذَلِكَ الْآرِباً
وَأَنْ تَذَكُّو بِمَنْزِلِهِ	لِظَى الْقَوْلِ بِهَا حَطَباً
وَأَنْ حَفَّتْ بِهِ كُرْبٌ	تَنَالُوا اعْطَافَهُمْ طَرَباً

١ تلمُّ به أي تتلُّ به وتقرِّي بمعنى نطق وتنشئ. قال ابن معنوق
خفرت بسيف الفخ ذمة مغفري وفرت برمح الفدِّ درع تصبري
وجلَّت لنا من تحت مسكة خالها كافرٍ فغير شقِّ ليل العنبر

٢ فيذريه بمعنى فيصبره والعداء الأعداء والهياء الغبار أو يشبه الدخان
ودفاق التراب ساطعة ومشورة على وجه الأرض والشيء المنبثُّ تراه في البيت من
ضوء الشمس ٣ الحسب ما ينشئه الرجل لنفسه من الرفعة والنسب العقار أو
المال والعقار أو المال الأصيل من الناطق والصامت ٤ يجدُّ يجتهد ومعشر
الرجل أهله وقد مرَّ والورى الخلق والصعب شدة الصوت والجلبة والمراد هنا
ثورة الغيظ ٥ الأرب الحاجة وقيل فرط الحاجة المفضي إلى الاحتيال في الدفع
أو كلُّ أرب حاجة بلا عكس ثم استعمل تارة في الحاجة المنفردة وطوراً في الاحتيال
وإن لم يكن حاجة . قال صاحب المرأة الحسنة
والمرء لا تنفضي آرايه أبداً إذا انفضى أربٌ يبدو له أربٌ

ألا وحقَّ أبي هذا الملا عجيبٌ هذا الملا عجيبٌ ألا وحقَّ أبي
٦ تذكو من ذكت النار إذا اشتدَّ لهيبها وخرجت من باب الخمود إلى باب
الاشتعال بالوقود والظي النار والقوا أي طرحوا ٧ حفتُّ به أي احاطت
واستدارت والكرب جمع كربة وهي الحزن يأخذ بالنفس

وان رام السلام هدى اثاروا للوغى سببا
 وان حياهم قالوا لرب الحكم قد ضربا
 وان بيني لهم صرحا اروه انه حربا
 وان اثني على احد تظنوا انه ثلثا
 وان يثني عليه قيل من اثني فقد غصبا
 وان تزهو له حال اعدوا رجحه حربا
 وان ابدى مناصحة اروه الناب والنوبا
 وان شاء التحول عن حياهم قيل قد هربا
 فبا عجباً لدهر قد ارانا اهله العجا
 اضاع الرأس من قدم وابقى بيننا الذنبا
 فغش الناس محمود وممدوح بمن كتبنا
 وسوق الحق راجحة فمن يذهب ينل ذهبنا
 ومن عد الكمال لمن تناهى قصه كسبا
 ومن يزدد شرورا زيد خيرا وارثي رثنا
 ومن بالصدق عصيته ينال الرزء والعطبا

١ الوغى الحرب ٢ حياهم من العجة ٣ الصرح التصر وكل بناء
 عال ٤ تظنوا جمع تظنى بمعنى ظن وثلث من قولم ثلثة اذا لامه وعابه
 ٥ الحرب من قولم حربته اذا سلب ماله وتركته بلا شيء ٦ الناب
 السن خلف الرباعية والنوب جمع نوبة وهي النازلة والمصبية يريد انهم كسروا
 عن انباهم واستعدوا لالقاء النوب عليه ٧ والحى ما حجب من شيء
 ٨ العصمة من قولم اعنصم به اذا امسكته بيده ولزومه لاجتبا اليه في كل امر

فويلٌ للذكاءِ فكم
 لأهليهِ البلا جَلِيًّا
 وكم حطًّا العليِّ ولو
 علا في قدره الشهباءُ
 يجرعُ أهله صابًا
 ومن لم يحوِ ضربًا
 فخذ ما شئت من عقلٍ
 ولكنَّ المليكُ غدا
 فلا يلوي الى عادٍ
 لأهل المكرمات أبا
 نَحْمَقُ كُرْهُهُ الأديبا
 وحكّام البلاد لهر
 أيادٍ ترهقُ اللجبا
 وحزمٌ يقع الباغي
 وينركُ جدُّه لِعِبا

الدعوى الباطلة

ما كنتُ أوَّلَ مُخلصٍ بمودَةٍ
 جوزي عليها بالصدودِ وبالجمفا
 لكننا عجبى بمن طُبعتُ على
 عدم الوفاءِ وتدعي حسن الوفا

والرزة المنصية او العظيمة منها : الشهب الدراري من الكواكب لشدة لمعانها
 ٢ يجرع بمعنى يسقي والصاب عصارة الخنظل وقد مرَّ والضرب العسل
 الايض الغايظ ٣ العادي الظالم ٤ ترهق اي تبطل واللجب الهياج
 والاضطراب ٥ الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالنفثة ويقع اي يردع ويتهر
 وينزلُ والباغي الظالم والمتعدّي والمعاصي

النقش في الحجر

(١) ان جلائلَ النِّعمِ الخالدةِ التي نُفخنا بها نحنُ معاشرَ السوريين من لدنْ فيلسوفِ العصرِ . المغني بمخَطراتِ جنانهِ ونبراتِ لسانه عن سُلالةِ العصرِ . فهرستِ كتابي العلمِ والعملِ الدكتورِ كرنيليوس فانديك لأوضحِ من مشكاةٍ فيها مصباحُ . وأجلى من إنباءِ بلورٍ فيه ماءُ قراحِ . وعليه كانت الإفاضة في بيانها ضرباً من تحصيلِ المحاصلِ . غير ان هنالك شيئاً حدانا الى هذا الإلماعِ . وان كان التنويهُ بفضلِ المشار اليه من قبيلِ نسبةِ الضياءِ للشمسِ والسرابِ للبقاعِ

(١) جلائل جمع جليلة والخالدة الماقبة الدائمة ونفخنا بها اي أعطيناها قال الشاعر

لما اتيتك ارجو فضل نائلكم فغفني نغمة طابت لها العربُ

ومعاصر جمع معشر وهو اهل الرجل والحجامة والخطرات والحجان والبرات فسرت قبل فلتراجع والسلافة افضل المحمر والمشكاة الكوة يكون فيها القندبل والمصباح السراج وأجلى اي أظهر . والإنباء الوعاء وقيل هو خاص بوعاء الماء قال الشاعر

دعوت بماء في إنباء فجماني غلام بي يسعي فوسعته زجرا

فقال هو الماء القراح وإنما تجي له خدي فأوهك الخدرا

والماء القراح الذي لا يخالطه نل من سويق وغيره . والإفاضة من قولهم أفاض النوم في الحديث اذا اندفعوا واسرعوا والصرَب النوع وحدانا اي ساقنا والإلماع الإشارة والتنويه من قولهم نوه به اي رفع ذكره ومدحه وعظمه والضياء النور

وهوانته لما رأى اعزَّ الله مكانه بمقلَّة خبرته النقاد ان الطلبة الذين
يلجئون المدارس العليا بغية الارتواء من موارد العلوم الصافية حال
خروجهم من مكاتب اللغات الآلية لا بدَّ ان تقصُر افهامهم بآديء بدء
عن إدراك غوامض المبادي التي يتلقونها بما ألفه كبار العلماء من إدخال
العويص من الكلام والغريب من الاصطلاحات في مطولاتهم من مثل
تعبيرات خاصة بكل فنٍ على حدِّته فلا يتجاوزهُ الى سواه. ومسميات
استقلَّ بها العلم الموضوعه له فتلزمه ولا تتعداه. وتجنَّفي اذهانهم عن إشراب
دقائق الأسئلة واسرار الأمثولات التي يسمعونها قبل ان تمرن مشاعرهم
بتلاوة خلاصات بسيطة الاسلوب منسجمة التركيب تشفُّ عن كنه ما
يرشِّتون ذواتهم لتلقيه من العلوم السامية وتنفكُّ طلاسم تلكم التعبيرات

والسرَّاب ما تراه نصف النهار من اشتداد الحرِّ كالماء يلصق بالارض وهو فيما قالوا
غير الال الذي يرى في طرفي النهار ويرتفع على الارض حتى يصير كأنه بين الارض
والسماء. والسرَّاب في ما لا حقيقة له كالشراب في ما له حقيقة. والمقلَّة العين او حدقتها
والنقاد من النقد يقال نقد الدرهم وغيرها اي ميزها ونظرها ليعرف جيدها من
رديتها والمراد بالطلبة التلامذة ويلجئون بمعنى يدخلون والغاية والنقد والارتواء
من الري والموارد جمع مورد وقد ذكر قبلاً وباديء بدء اي اول كل شيء او في
الوهلة الاولى والغوامض الامور الخافية وألفه بمعنى اعناده والعويص من الكلام الصعب
البعيد دركته وتعداه بمعنى تتجاوزهُ وتجنَّفي اي تميل من جانب الى جانب والإشراب من
قولهم أشرب فلان حبَّ فلان اذا خالط قلبه والشاعر المحاسن الظاهرة والباطنة
وتشفَّ اي تبدي ما وراءها يقال انا شفَّاف اي لا يمنع الشعاع من النفوذ والكنه
غاية الشيء وجوهه وقد ذكر والترشح من قولهم رشح الملك اذا ربي وأهل له
والطلاسم جمع طلسم او طلسم معرب (نالسا) باليونانية وهو عبارة عن تزيج النوى
السموية الفعالة بالقوى الارضية المنفعلة بواسطة خطوط مخصوصة يستخدمها من يعاطي

والاصطلاحات من اي موضوع كانت فاتحة للخيالات مغالِق مكنوناتها
حيثما تكون معراجاً مرقياً لمداركهم وسراجاً منيراً لاذهانهم في سبيل البلوغ
الى المقام الاسمى بل نموذجاً مهيباً لبصائرهم معدّات الخوض في أوقيانوس
المعارف والفنون دون تحشم عناء شاقٍ لا قوام لاستعدادهم الكسبي من
دونها على احتمالها . واذ علم ان هذا النص المهم في طريقة التدريس مما
يؤدى كلاً من الاساندة والتلامذة الى مهاوي ظلمات من العوائق
لا يخرجون منها ابداً ما لم ترشح الاريجية اعطاف بعض من اوتوا الحكمة
وفصل الخطاب نريد منهم اولئك القديرين على تلافي الخلل من أساطين
العلم واقطابيه لتأليف سفر يرفأ هذا المحرق ويسد ذلك الثلم - لاح له
ان يجعل هذا المنزع جزءاً مما لعوارفه العبيمة على ابناء هاته اللغة العربية
بالمحاسن . المنغورة بما من الرشاقة واللفظ غير اسين . فحسّر عن

هذا الفن ليدفع كل مؤذٍ والأوقيانوس البحر المحيط وهو قسم عظيم من الماء الملح غامر
أكثر الكرة الارضية معرب «أكيانس ومعناه العمر» والتجتم تكلف المشقة العظيمة
والقوام من الامر ملاكة الذي يقوم به وقد ذكر والمهاوي جمع مهواة وهي ما بين
الجبين . والأريجية خصلة برناح بها اللدى يقال اخذته الاريجية اي المشاشة لبذل الهبات
وأساطين الزمان حكماً وه افراده وهي في الاصل جمع اسطوانة وهي العمود والسارية معرب
«أستون» بالنارسية . والافطاب جمع قطب وهو نجم بين الجدي والفرقدن تبنى عليه
القبلة وسيد القوم الذي يدور عليه امرهم . وملاك الشيء ومداره والسفر الكتاب
والرف لثم خرق الثوب وضم اجزائه على بعض قال الشاعر

يا ابن حرب كسوتني طيلساناً مل من صحبة الزمان فصدى

طال ترادده الى الرف حتى لوبعثناه وحده لثمدى

والتلم فرجة المكسور والمهدوم او هو مصدر تلم والمنزع النزوع الى الغاية ومنه

قول الشاعر

ساعدي لو شاء لتناول العنقاء واستهوى الى كفة الجوزاء . واجرى في تلك الحلبة كهيئة براعه الخاطفة الابصار سها وإشراقا حتى جاء بكتاب سماه « النفس في الحجر » لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها من فنون ادبية وعلوم تاريخية جغرافية رياضية فلكية طيبة طبيعية صناعية ... مما استضاءه قرننا بنور مشكاته . وغاص المتجرون في بيم لجاته . للفوز بدرات اصدافه واصداف دُرّاته . وجدلّه على منوال غريب في سهولته . عجيب في سلامته . بديع في فنون ايجازه . مدّش في شجون اعجازه . ملّم

ولنّارحُ العيوب خيرُ علاقةٍ من الجذعِ الجزى وأبعدُ منزعا
والعوارفُ والعريفةُ ذُكرنا قبلُ والماءُ الآسنُ المتغيرُ الطعمُ واللونُ والرائحةُ
جاء في لامية الوردى

فبصكت الماءُ ببقِ آسنًا وسرى البدرُ به البدرُ اكملُ
وحسّر اى كشف . يقال حسركمّة عن ذراعهِ والجارية خمارها عن وجهها اى
كشفتها والعنقاء طائرٌ معروف الاسم مجهول الجسم او طائرٌ عظيمٌ يبعد في طيرانه او
من الالفاظ الدالة على غير معنى ويقال العنقاء المغرب وعنقاء مغرب ومغربَةٌ وعنقاءُ
مغرب . قال الجاحظ . الامم كلها تضرب المثل بعنقاء في الشيء يسع ولا يرى كما قال
ابو نواس

وما خبّره الا كعنقاء مغربٍ تُصوّرُ في بسط الملوك وفي المثل
يحدث عنها الناس من غير رؤية ترى صورة ما ان تمرّ ولا تُخل
والعرب اذا اخبرت عن هلاك شيء وبطلانه قالت حلقت بو في الجوّ عنقاء مغرب .
قال الكيميت

محاسنُ من دينٍ ودنيا كأنها بها حلقت بالامس عنقاء مغربٍ
والجوزاء برجٌ في السماء والحلبة الدفعة من الخيل في الرهان وخيلٌ تُجمع للسباق من كل
أوب لا تخرج من اصطبلٍ واحدٍ والكيميت من الخيل الذي خالط حمرته بعض السواد
والقرنُ والمشكاة ذُكر قبلُ وأبم الجر واللغات جمع لجة والمئوال خنثية المانك

بَفَذْكَةٍ كُلِّ عِلْمٍ مِنْ نَوَائِجِ الْعُلُومِ . جَامِعٍ بَيْنَ عَذُوبَةِ الْمَنْطُوقِ وَجَلَاءِ
 الْمَفْهُومِ . فَجَاءَ فِرْدَوْسًا أَفْجَحَ نَخْتَالِ عِرَاسِ افْتِنَانِهِ . وَادْوَاحِ جِنَانِهِ . بَيْنَ نَسِيمِ
 عَالِيلٍ . وَمَاءِ سَلْسِيلٍ . وَتَبَسُّمِ نَعُورِ ازْهَارِهِ وَتَدَفُّقِ عَيُونِ انْهَارِهِ . بَيْنَ عَطْفِ
 أَمْلُودٍ يَمِجُ . وَلَطْفِ شَحْرُورٍ يَصِيحُ . حَرِيًّا بِأَنْ يَسْمِيَ بَرِزْخَ الْجَحْرَيْنِ . جَدِيرًا
 بِاللِّقَاقِ وَالْحَفِظِ فِي فِتْرَةٍ تَخْتَلُّ الْمُدْرَسَتَيْنِ . نَتَرَقِي بِهِ أَهْوَاءَ الطَّلَبَةِ إِلَى
 الْأَوْجِ الَّذِي يَبِغُونَ . وَيَتَسَّعُ نِطَاقُ مَدَارِكِهِمْ لِاسْتِعَابِ مَا إِلَيْهِ يَخْتَجُونَ
 فَبَشَّرَى الَّذِينَ لَنَا يُبَدِّدُونَ دَوْلَةَ الْعِلْمِ وَأَعْلَاءَ شَأْنِ الْأَدَبِ يَدَايُونَ
 فَاَنْ لَمْ مِنْ هُمُ الرَّجُلُ الْأَمِيرُ كِيًّا مَا نَتَمُّ بِهِ لِبَائَتِهِمْ . وَتَسْتَنْبُ فِي كُلِّ حَالٍ
 مَصْلِحَتِهِمْ . رَحْمَاهُ مَا أَعَذَبَ مُورِدُهُ . وَأَنْبَلَ مُتَصَدُّهُ . وَنِعْمَاهُ مَا أَجَلَ مَسْعَاهُ
 وَأَخْصَبَ مِرْعَاهُ

وَالسَّلَاسَةُ اللَّطْفُ وَالسَّهُولَةُ وَالْإِنْفِيَادُ وَالنَّذْكَةُ يَرَادُ فِي كَلَامِ الْعُلَمَاءِ أَجْمَالٌ مَا فَضَّلَ
 أَوَّلًا وَكُلُّ مَا هُوَ نَتِيجَةٌ مُتَفَرِّعَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ حَسَابًا كَانَ أَوْ غَيْرُهُ وَمَجْمَعُ الْكَلَامِ وَخِلَاصَتُهُ
 وَالْأَفْجَحُ الْوَاسِعُ وَالنَّسِيمُ الْعَلِيلُ الطَّيِّبُ الْبَهَّامُ قَالَ الشَّاعِرُ

دِمَشْقُ فِي شَوْقٍ إِلَيْهَا مَبْرَحٌ وَأَنْ لَحَّ وَأَشْرَ أَوْ لَحَّ عَذُولُ
 بِلَادِهَا الْخَصَاءُ دُرٌّ وَتَرَبُّهَا عَيْبٌ وَأَنْفَاسُ الشَّمَالِ تَمُولُ
 تَسْلُسَلُ فِيهَا مَأْوَاهَا وَهُوَ مُطْلَقٌ وَصَحَّ نَسِيمُ الرُّوضِ وَهُوَ عَالِيلُ

وَالْمَاءُ السَّلْسِيلُ السَّهْلُ الْمَسَاحُ وَالْأَمْلُودُ الْعَصَنُ وَيَمِجُ بِمَعْنَى يَتَأَوَّدُ وَيَهْتَدُ وَالْجَحْرِيُّ
 الْحَدِيرُ وَالْبَرِزْخُ وَالْأَوْجُ ذُكْرًا قَبْلًا وَالنِّطَاقُ مَا يَشُدُّ بِهِ الْوَسْطُ . وَشَتَّةٌ تَلْبَسُهَا
 الْمَرَأَةُ وَتَشُدُّ وَسَطَهَا فَتُرْسَلُ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ إِلَى الْأَرْضِ وَالْأَسْفَلُ يَجْرُ عَلَى الْأَرْضِ لَيْسَ
 لَهَا حِجْرَةٌ وَلَا نَيْفٌ وَلَا سَافَانٌ . قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ

وَخَيْرٌ نَثَبٌ الْأَصَارُ فِيهِ كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ نِطَاقَا

وَيَخْتَجُونَ أَيَّ يَمِيلُونَ وَاللِّبَانَةُ الْحَاجَةُ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ بَلْ عَنْ هَمِّهِمْ وَتَسْتَنْبُ أَيَّ تَنْهَبُ وَنَتَمُّ
 وَتَسْتَنِيمُ وَرَحْمَاهُ وَنِعْمَاهُ دَعَاؤُهُ لِيَطْلُبَ الرَّحْمَةَ وَالنِّعْمَةَ

أسلاكٌ من الدررِ بطلية ربة المحورِ
 أمّ الطلّ استوى سحرًا على عرشٍ من الزهرِ
 أمّ الشعورُ من طربٍ يناغي الورق في الشجرِ
 وما العين منسربٌ لرنّةٍ أنّهُ النهرِ
 أمّ الصهباءِ دائرةٌ على ضربٍ من الوترِ
 بفر دوسٍ لنيف الدو - ح ناي النورِ والثبرِ
 من اللاتي لقد خفرت زمامَ العقلِ بالخفرِ
 وصادت كلّ جارحةٍ بأشراكٍ من النظرِ
 وطرت أمنن الالبا - ب في واوٍ من الطرِّ
 أمّ الاقلامُ من فاندٍ - ك تجلي الخبرِ كالمخبرِ
 براعةٌ من براعتهُ آرتنا ادهش العبرِ
 وحكمتهُ غدت مثلاً لبدو الناسِ والمخضرِ
 ورقتهُ نمت أرجًا بنفخِ طيبِ عطرِ
 وسارت بين جيل العرُ ب والافرنجِ والتبرِ

١ الطلية العنق او اصلها والمحور انساع حدقة العين وشدة سواد سوادها وبياض
 يياضها وقد ذكر ٢ الطلّ الندى او اخف المطر واستوى اي جلس قال الشاعر
 غدا خاله ربّ المجال لانه على عرش كرمي الخديد قد استوى
 وأرسل من عينيه رسلاً أعزّة على فتره تدعو القلوب الى الهوى
 ٣ الصهباء من اسماء الخمر ٤ النور الزهر ٥ الخفر الحياء او حياء
 العذاري خاصة يقال فلانة شقيقة الخفر ٦ الجارحة واحدة الجوارح وهي الاعضاء
 والطيور الصيادة واللفظة في البيت تحمل المعنيين تورية ٧ طرت اي خلست
 وسلبت والطرر جمع طرة وقد ذكرت قبل فلنراجع

ولا عجب إذا اشهرت
 جلا لي بعد اسفار
 كئاباً فصلت آيا
 اتى من كل فاكهة
 يري بالنفس فوق الطير
 يقرب سبل معرفة
 خلاصة كل فن في
 تريك فوائد التعليق -
 حوى سوراً حوت غرراً
 يري من شاء فلسفة
 فقم يا من اضاع الود
 ودغ شبح النخاة بيج
 ولا تبذل لبصري
 وح من باب درس في

أخفى بجنة القمر
 ذرت جهلي على سفر
 نه في محكم السور
 بازواج على سفر
 س نور النفس والبصر
 حقائق من نهى البشر
 كلام صيغ من شذر
 م في الانسان عن صغر
 جلت دُرراً على حبر
 به ما شاء من سمر
 مت في هزل وفي هذر
 د ضرب الناس بالأكر
 وكوفي جنى العبر
 به معنى الاسم والخبر

١ البجنة الضو ٢ جلا لي اي كشف لي والأسفار الكتب الكبيرة جمع سفر
 وذرت بمعنى تركت وأصارت ٣ السمر جمع سفرة وهو ما يبسط تحت الخوان
 من جلد او غيره ٤ النفس المداد وقد ذكر ٥ المبر جمع حبرة وهي
 ضرب من برود البين ورد الآسود تلبسه نساء مصر ٦ السمر احاديث الليل
 ومنا كنه ٧ الأكر جمع أكرة وهي لغة في الكرة يريد بها الهج النخاة بقولهم «ضرب
 زيد عمراً» وامثالها ٨ البصريون والكوفيون هم آية النحو ورافعو اعلامه والجنبي
 ما يعني من زهير وغيره ٩ الحج امر من اللوج وهو الدخول والاسم عند النخاة ما دل
 على معنى في نفسه غير مفترن باحد الازمنة الثلاثة وهو ينقسم الى اسم عين وهو الدال

حقائق كل مبسوط	ومنظور ومدكر
وتاريخ حوى سيرا	نقي من حادث الغير
وانساب وهندسة	وجبر راض الفكر
ولا يقنطك ما احصي	ولا تنجح الى الضجر
فان الفحل موقوف	جناه على يد الابير
ومن يجلو له ظفر	فلا ينفك عن خطر
وبكر لا تصع راح الـ	صبا في راحة البطر
وعمر المرء مها طال	برق شفت عن مطر
هو الانفاس تُخرجها	فتحصي في فم القدر
وما انفقت لا بشرى	بالآف من البدر
وفعل العلم في صغري	كفعل النقش في حجر

﴿ تزيط بعث يوالى صحيفة الجنة تهتة بصورها عيب تعطيلها الموقت ﴾

ان صدور الجنة بعد طول احتجابها كان ايم الله للصدور جلاء
وللابصار ضياء بل كان للنفوس نزهة وللخواطر ترويحاً ولا جرم فهي

على معنى يقوم بذاته ككبر وحزام والى اسم معنى وهو ما لا يقوم بذاته سواء كان معناه
وجودياً كالعلم ام عدماً كالجهل والخبر هو المسند الى المبتدأ « وهو الاسم » في الحال
نحو الشمس طالعة او في الاصل نحو كان القمر بدرًا ١ الغير من الدهر أحداثه
المنيرة ٢ القنوط البأس والاحصائه العد والجنوح الميل ٣ جنى الفحل
العتل والابر جمع ابرة والمراد بها شوكة الخلة التي تلدغ بها ٤ البدر جمع بدرة
وهي الكيس فيوسعة آلاف دينار وقد ذكر

خلُّ الأدب السورِيِّ الدائمُ الوفاءَ المقيمُ على الولاءِ حاليَّ السراءِ
 والضراءِ وروضَ التهذيبِ العربيِّ الَّذِي لا يذبلُ الزمانُ وُورودَ افئادِهِ
 ولا تنصرُ ايدي النائباتِ قدودِ رندِهِ وبانِهِ بل هي آيةُ الوطنيةِ المحمَّدةِ
 ومبعثُ الحميةِ ومظهرُ صدقِ التابعةِ في البلادِ. تدورُ على ذوئِها
 الادوارُ وتلمُّ بهم موبقاتُ الاقدارِ وهمُّهمُ من حسنِ إخلاصِ ومضاءِ
 عزيمَةٍ وبعدهمُ وبذلِ كلِّ طريفٍ وتالذ في سبيلِ سدِّ ثَمَّ بناءِ المَجْتَمَعِ
 البشريِّ ورفعِ منارِ العلمِ العثمانيِّ لا يتنهمُ عن مبداءِهمُ ثانٍ
 ولو كانت اياديه طوالاً يطولُ بناؤها فلك الثرياً
 وهي شي لا تبرحُ مواردُ ادابها نموذجَ الصفاءِ وازاهيرِ مبادئها عنوانُ
 النماءِ والبهاءِ تخالُّ بين نهرِ دافقٍ ودوحِ باسقٍ وطيرِ ناطقٍ وارمحجِ
 يعبرُ شذاهُ عطراً للناشِقِ واني لا ارى القومَ الاعارفينَ حقَ قدرِها
 مُقبلينَ على تسَمُّ نجماتِ نشرِها دائبينَ على تمثينِ دعائمِ مجدها واركانِ
 فخرِها اخذينَ بناصرَ من ابقاهمُ اللهُ لها من آلهما اعترافاً بما سبقَ من جميلِ
 فعالها وحرصاً على الاستمتاعِ بجميلِ اقوالها فلا عدمَ الوطنِ من ابنائِهِ
 رجالاً همُ للامةِ مشكاةٌ وفي جانبِ سيئاتِ الدهرِ حسناتُ ان اللهُ
 بعبادِهِ رحيمٌ

مناجاةٌ

طولُ ليلى آيتُ المَجْنونِ لا منامٌ ولا غماضُ جنونِ
 ان سموتُ فالحبُّ يوقظُ فكري فيريني ما يستثيرُ شجوني
 كيفما آلتُ يا حياةُ فوادي اَلتني ذا القوامِ نصبَ عيوني

كيف أسهو وكيف يا ثري رقادي ووجودي من فكرتي في أتون
ان ذا الحب قاتلي دون شك يا ماني كُن لي علي معيني

عُبابٌ وبيان حال

الى م حبيبي في كل يوم - حديث جارح وجوى جديد
وحتى م الصدود فان عقلي - وحقك قد اضر به الصدود
بربك خفتي كربي وكفي - نفارك قد كفي عز المزيد
لقد نسبوا الجنون لي افتراء - واما الان عندهم شهود
سهادي حيرتي تبلي هيامي - تبلبل خاطري ذهني الشريد
اكل الدهر يارباه حزن - بلائ شقوة غم شديد
رؤيدك يا زماني قد كفاني - فقد سالت حتى ووهت جلود
لم تعشق فتشفق حين تلقى - مصابا كيف لم تنتنك غيد
وعهدي ان اصناف البرايا - لعرش الحسن في الدنيا عبيد
فلينك يا وجودي كنت فظا - غليظا لا تصاد ولا تصيد
وليتك يا فواد خلقت صخرًا - جامدا لا تراد ولا تريد
وليتك يا شعوري كنت شيئا - عديم المحس صاحبه بيد
فاشقى الناس مخلوق علقوه - سليم الذوق حساس ودود

١ أصلها أتون بتشديد التاء خففت ضرورة ٢ النيل من قولم تله الحب
اذا أسفه وأفسد عقله ٣ وهت اي ضعفت وسقطت ٤ النظم الغليظ
السيء الخلق القاسي الحشن الكلام ٥ العلق الكثير العلاقة وهي الحب

هِيَ جَسَدِي تَكُونُ مِنْ حَدِيدٍ أَلَيْسَ يَذُوبُ فِي النَّارِ الْحَدِيدُ
 سِوَايَ بَعِيثِهِ يَغْدُو سَعِيدًا وَصَبَّكَ أَنْ يَمُتَ فَهُوَ السَّعِيدُ
 بِمَا يَجُودِي قَمِيصَكَ مِنْ مَلَائِكَةٍ تَجَسَّمُ لِي فَلَنْ لِي السُّجُودُ
 دَعَى هَجْرِي عِدِي بِالقُرْبِ دَاوِي فَوَادِي قَبْلِ أَنْ يَقْضِيَ الشَّهِيدُ
 وَأَنْ تَبْغِي لِهَذَا الْمَنْ شَرْحًا فَوَادِكَ عِنْدَهُ النَّبَأُ الْاَلَكِيدُ

ملحنى

تَمْضِي السَّنُونَ إِذَا وُجِدَتْ كِسَاعَةٌ يَا مَنْ سَمَتْ بِدَرِّ النَّامِرِ جَمَالًا
 قَوْلُوا لِمَنْ كَرَّةَ الْحَيَوَةِ مِلَالَةٌ جَالِسٍ حَبِيبِي بِمَضِّ عَمْرِكَ حَالًا

التضاد

لَهُ اشْكُو عَادَةً مِنْهَا بِهَا لِي فِي تَجَنُّبِهَا التَّمَسُّتُ مَعَادًا
 أَبَدًا تَطَارِحُنِي الْوَدَادَ كَهُغْرَمٍ كَلِّفَ وَتَجَلُّ أَنْ طَلَبْتُ رَدَاذَا

١ هي اي احسني وافرضي قال الشاعر

هب الدنيا تساق اليك عنوا اليس مصير ذلك للزوال

وهي كلمة للامر فقط تنصب منعولين

٢ الباء من قوله بما يجوي بانه قسم ٣ الشهيد القليل ظلما ويقضي بمعنى يموت

٤ يقال تجنى عليه اذا ادعى عليه ذنب لم يفعله والمعاد الجأ والملاذ تقول اعوذ

بالله من الشيطان الرجيم اي ألتجى والوذ واعنصم ٥ طارحه الكلام اي ناظره

وجاوبه و التي كلاً منها الاسئلة على الآخر والكلف ذو الكلف وهو شدة الحب والرذاد

المطر الضعيف الصغير النظر كالغبار او هو بعد الطل يكى عنه بالقليل من كل شي

ان قلت لاقالت نعم واذا عكست أنت بلا وتزيدها بلماذا
 وخلال ذاتيدي شجون حديتها لطفًا يطيرُ به النهي استلذاذا
 ييدي لي المغنيط سحر لسانها وفوادها يجلي لي الفولاذ
 حتى م يا اخت الغزال يزيدني ذاك الدلال بذا الجمال لو اذا
 والى م هذا التيه يلبس رونقا بمسي ويصبح فانكا وقاذا
 ان كنت مريم ذا الزمان في انا والله يوسفه فاحل هذا
 يا قلب وطن للردى نفسا ابت تسلو هدى ماذا تومل ماذا

اقترح

نظما على اسان بعض الناس لاحد فحول الشعراء *

لله شاعر عصرنا ذاك الذي فاضت بشعر كالسيول قريحته
 كالراح والمصباح والماء الفراء ح صفاؤه وسناؤه وحقيقته

قال المتنبي

عُرطاعت عليه طاعة عارض مطر المنايا وابلا ورد اذا
 ١ خلال الشبي فوجه وقد ذكر وشجون الحديث طرقة وفنونه ومنه المثل
 "ان الحديث ذو شجون" والنهي العنل وقد مر ٢ المغنيط المغنطس وهو حجر
 يجذب الحديد معرب "مغنيطس" باليونانية والفولاذ المعدن المعروف ٣ اللواز
 "منلثة اللام" مصدر لاذ من قولهم لاذ الرجل بالجبل اذا التجأ اليه وتمصن به واعنصم
 ٤ التيه الصلف والكبر والوقاذ من قولهم وقذه اذا ضربه شديدا او حتى استرخى
 واشرف على الموت ٥ يريد بيوسف خطيب مريم العذراء

هَيْوًا أَسْمَعُونِي وَلُبُونِي عَلَى عَجَلٍ
 نَعَمْ لَقَدْ قُصِّفْتُ فِي رَوْضِ صَبُوتِهَا
 نَعَمْ نَعَمْ قَدْ قُضْتُ فِي غَرْبَةٍ وَمَضْتُ
 نَعَمْ نَعَمْ قَدْ قُضْتُ وَبَلِي لَهُ خَيْرًا
 غِيْلَتُ فَمَاتَتْ فَبَاتَتْ فِي الضَّرِيحِ وَلَمْ
 فِيهَا بَحَارٌ أَسْعَفِي أَجْنَانَ أَسْرَتِهَا
 وَيَا شَائِبَ أَقْطَارِ السَّمَاءِ عَدِي
 وَيَا سَاءَ أَلْبَسِي ثَوْبَ الْحَدَادِ وَيَا
 وَيَا حَمَائِمَ دَوْحِ الرَّقْمَتَيْنِ عَلَى
 لَهْفِي عَلَيْهَا غَزَالَ الْخَدْرِ فِي قَنْصِ

١ مِيَّاسَةٌ مِنَ الْمَيْسِ وَالْمَيْسَانِ وَهُوَ التَّجْتَرُ وَالنَّمَائِلُ وَالْقَدَدُ الْقَطْعُ الْمُنْفَرِقَةُ جَمْعُ
 قَدَّةٍ ٢ غِيْلَتُ مِنَ الْغَوْلِ وَهُوَ الْقَتْلُ عَلَى غَرَّةٍ وَقَدْ ذُكِرَ قَبْلَ بَأْكَرٍ تَفْصِيلًا
 فَلْيَرْاجِعْ وَالضَّرِيحُ الْقَبْرُ أَوْ الشَّقُّ الْمُسْتَقِيمُ وَسَطُهُ وَالْحَدَّ فِي الْجَانِبِ أَوْ بِلَا حُدٍّ سَيِّ
 ضَرٌّ بِجَالَانَةٍ أَنْصَرَحَ عَنِ جَانِبِ الْقَبْرِ أَيْ أَنْدَفَعَ فَصَارَ فِي وَسْطِهِ ٣ الشَّائِبُ جَمْعُ
 شَائِبٍ وَهُوَ الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَقَدْ ذُكِرَ وَالْأَقْطَارُ الذَّوَّاجِي وَقَوْلُهُ عَدِي أَمْرٌ
 مِنَ الْوَعْدِ وَالغَوْثُ الْأَعَانَةُ وَالنَّصْرَةُ وَالْمَدَدُ الْعَوْنُ وَالغَوْثُ ٤ الدَّوْحُ الشَّجَرُ
 الْعَظِيمُ الْمَلْبُثُ وَالرَّقْمَتَانِ رَوْضَتَانِ بِنَاحِيَةِ الصَّمَانِ قَدْ أَكْثَرَ الشُّعْرَاءُ ذِكْرَهَا . قَالَ
 النَّفَّاسِيُّ عِيَّاضُ

رَأَتْ قَمْرَ السَّمَاءِ فَذَكَرْتَنِي
 لِبَالِي وَصَلَمَا بِالرَّقْمَتَيْنِ
 كَلَانَا نَاطِرٌ قَرًّا وَلَكِنْ
 رَأَيْتُ بَعِينَهَا وَرَأْتُ بَعِينِي

وَالْأَفْنَانُ جَمْعُ فَنٍّ وَهُوَ الْفَصْنُ وَقَدْ مَرَّ وَالْهَدْرُ وَالنَّهْدَارُ تَصَوِّبُ الْحَمَامِ وَتَجْمَعُهُ وَتَرْجِعُهُ
 وَالْأَمْدُ الْغَايَةُ وَالْمُنْتَهَى كَالْمَدَى يُقَالُ مَا أَمَدَكَ أَيِ مَنَّتْهُ عَمْرُكَ وَيُقَالُ طَالَ عَلَيْهِمُ
 الْأَمْدُ أَيِ الْأَجَلُ ٥ لَهْفِي عَلَيْهَا عِبَارَةٌ تَحْسُرُ وَالْحَيْدْرُ السُّرْبُ لِلْعُذْرَاءِ وَقَدْ ذُكِرَ

وَيَجِي عَلَيْهَا هَزَارُ الدُّوْحِ فِي قَفْصٍ
 وَيَلِي عَلَيْهَا هَلَالٌ لَاحٍ فِي قُفْصٍ
 يَا مَوْتَ قَلِّ كَيْفَ لَمْ تَشْفُقْ عَلَى وَاوَدٍ
 يَا مَوْتَ قَلِّ كَيْفَ لَمْ تَرْحَمْ حَتَّى رَجُلٍ
 إِذَا فُكَّ اللهُ يَا شَخْصَ الرَّدِيِّ غُصَّصًا
 لَمْ تَلِقْ قَبْلَكَ يَا أَيْلِينَ فِي زَمَنِي
 كَلًّا وَلَمْ أَرَقِبْ الْيَوْمَ وَالْأَسْفَى
 وَلَا رَأَيْتُ مُلَاكَ الْمُخَلَّدِ فِي كَفْنٍ
 أَحَلَّكَ اللهُ فِرْدَوْسَ النَّعِيمِ وَقَدْ
 فَنَسَّأَلُ اللهُ سُلْوَانًا وَتَعَزِيَةً
 وَنَحْمِدُ اللهُ رَبَّ الْكَوْنِ بَارِئْنَا
 سَجَانَهُ وَتَعَالَى كَمْ يَهَيْتُ وَكَمْ
 لَوْلَا النَّاسِيُّ لَكَانَ الْحَزَنُ يَقْتَلُنَا

وَالْقَفْصُ الصَّبْدُ وَالرَّدِيُّ الْمَوْتُ وَقَدْ مَرَّ ١ وَيَجِي بِمَعْنَى وَيَلِي أَوْ هِيَ كَلِمَةٌ رَحِيمةٌ
 وَالْهَزَارُ الْعِنْدَابِيُّ وَقَدْ ذُكِرَ قَالِ الْمَوْءُافُ

رَبَّتْ رَبًّا وَوَلَّاحَتْ بِدَرْتَمٍ وَصَالَتْ ضَيْغًا وَشَدَّتْ هَزَارًا

٢ أَصْلُهَا يَا وَاوَدُ حَذَفْتُ الْهَاءَ أَكْتَفَاهُ ٣ الْقَفْصُ جَمْعُ غُصَّةٍ وَهِيَ الشَّجَاةُ
 وَمَا غُصَّ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَبِطٍ وَمَا اعْتَرَضَ فِي الْخَلْقِ فَأَشْرَقَ وَالْهَمُّ
 وَالْحَزَنُ وَالْكَوُوسُ جَمْعُ كَأْسٍ كَأَنَّهُ يُدْعَى عَلَى الْمَوْتِ بِالْمَوْتِ

٤ أَيْلِينَ اسْمُ الْعَجَمِيِّ تَعْرِيْبُهُ هَيْلَانَةٌ كَانَتْ زَوْجَ الْفَقِيْدَةِ يناديها به حال حيايتها

٥ أَحَلَّكَ أَنْزَلَكَ وَأَحْصَاكَ عَدَّكَ وَالزُّمْرَةُ الْفَوْجُ وَالْمَجَاعَةُ فِي تَفْرِيقِهَا وَالشَّهَادَةُ
 جَمْعُ شَهِيدٍ ٦ بَرِيدٌ مَدَى الدَّهْرِ فَحَذَفَ الدَّهْرَ أَكْتَفَاهُ ٧ النَّاسِيُّ السُّلَيْمِيُّ

وقال مرتجلاً

هذا طريقُ بني الإنسان ما ولدت انثي بذية نَسَمِ الأ وقد سلكتُ
غادرتِ دار البكا والويل مسرعةً حتى تنوزي بملك الله يا ملكة

تاريخ

* لصدور جريدة بيروت المنشأة من جناب *
* الوجه الفاضل رشيد افندي الدنا *

اقولُ وقول الحق شأن أولي النهي فإني ممن يحسب الصدق كالقوتِ
لقد أكسبت أدينا وعلومنا نورُها زيناً جريدةُ بيروتِ

٦٨ ٦١٧ ٦١٨

سنة ١٣٠٢

والتعزية بمصائب الغير ١ التسم جمع نَسَمَة بمعنى الروح ٢ غادرت أي تركت
٣ أولي النهي اصحاب العقول ٤ الزين ضد الشين

ضرة الشمس

* ارنجلها انتر محاورة جدت في النظم *

جلستُ ازاء الشمس قالت مليكني
 ألم نخش يا من شفه السقمُ فعلها
 فقلتُ لها كلاً فاني معودٌ
 وقد طالما جالستُ في الارض مثلها
 تعالي اجلسي نقض الزمان تحدثنا
 بكنه مزاياها لندرك فضلها
 فقالت اخاف الضرر منها الا ترى
 اشعثها نخكي السهام ونصلها
 فقلتُ اجدت القول اذ انت ضرة
 لها قد انرت الكائنات واهلها
 فلا غرو ان ابعدت عنها كراهة
 ولا عجب ان كنت تهوين قتلها

تاريخ

* لتوجيه متصرفية لواء اللبنا على حضرة الشهم الممام سعادتلو أحمد باشا *
* ابازه وكان مندამد متوليا زمامها بالوكالة *

<p>ضياؤك في ذرى العلياتوقد راك الدهر أمضى الخلق عزما وهزك فاستخلت براحيه ولما أسفرت بكر ألمالي حفظت ولاء سلطان البرايا قلادة نخر هذا العصر عبد أ - فأعطيت المنى شفعا ووترا ورحت تجر ذيل الفخر زهوا لذاك حبوتك التاريخ بيتا</p>	<p>ومن جدد الضياء فذاك أرمدا فضمك ضم غمدك للمهند الى اقنوم عرفان وسودد بدوت بوجهها خدامورد مويده عرش عثمان المويده حميد مليك الركن الموطد وأوتيت الهنا مثنى ومفرد وقد يجدد العلى والله من جد بدر مجاز إعجازي ننصد</p>
--	---

١ الذري جمع ذرورة وهي المكان المرتفع والعلو ومجده حنه اي انكره مع علمه
يوكتر به وكذبه ٢ الاقنوم الاصل والشخص والعرفان المعروف والسودد
المجد والشرف ٣ النخر من الصدر اعلاه او موضع القلادة والموطد من الاركان
الثابت القوي ٤ الشفع خلاف الوتر اي الزوج من العدد يقال أشفع هو امر
وتر اي أزوج امر فرد ٥ الزهو التيه والإعجاب والشطر الاخير ملم بالمثل
القائل "من جد وجد" ٦ حبوتك بمعنى اعطيتك والإعجاز في الكلام هو ان
يؤدى المعنى بطريق هو ابلغ من جميع ما عداه من الطرق وقد ذكر وتنصداي تصرف
متوازيا

وكيلك يا لوالى البلقاء بشرى أصيلاً عادَ قُلْ العودُ أحمدُ

٨٦ ٤٨ ١٦٤ ٥٠٣ ١٣٢ ٧٥ ١٢٠ ١١١ ٥٣

سنة ١٢٠٢ رومية

أنينُ المصباح

✽ ارتجلها اثناء سهرة ولها حادثة ✽

قد أن مصباح الحبيب لعلته فيه فقال على م ذلك يا ترى
فأجبت أن تحسراً ما رأته نبراس وجهك في الدجنة أنورا



✽ ايات استعمل بها الناظم خطاباً ألفاه ليلة الاحد الواقع في ٢١ اذار سنة ١٨٨٦ ✽
✽ في معلم (سركل) سان جورج في بيروت بناء على دعوة خاصة ✽

ليس بدعاً ان جاء جل خطابي باحثاً في حقيقة المدينة
انما العيش للانام مات دون أخذ بناصر الوطنية
ومبان تولى النفوس ارتياحاً ومباد تحيي القلوب الذكية

١ العود احمد مثل مشهور قال الشاعر

جزينا بني شيان امس بقرضهم وحننا بمنل البدء والعود احمد

٢ أن فعل ماضٍ من الأنين وهو تصويت الألم والنبراس المصباح اي القندبل
والدجنة الظلمة وأنورا اي اكثر نوراً

اكثر الناس بالتمدن لهجاً
 وتعدوا احكامه المعنوية
 وتناسوا شروطه الجهورية
 لا ورب الوجود باري البرية
 ظن قوم ان التمدن سهل
 قل لمن جاء يجني منه شهداً
 دون ذا الشهد لسع نخل الخلية
 فاجزل الصبر والعق الصبر واثبت
 لتنال المجاعة العسيلة
 ضاق باب الدخول حيث يؤدي
 لطريق السعادة الابدية
 وكذلك الطريق اكثر ضيقاً
 لبلوغ السعادة الدنيوية

التفنن

* ارتحلها في غادة ربت ظفر خنصرها حتى طال كثيراً *

ربت لخنصرها الجوهر ظفره
 وبرت ظبي طرفيه حتى اثراً
 لم يكبر رشح قوامها وحسام مقامتها فزادت
 للفتنن خنجراً

١ الخلية ما يعسل فيه النحل او مثل الراقود من طين او خشبة تنقر ليعسل فيها
 او أسفل شجرة تسمى الخزامة كأنه راقود ٢ فاجزل بمعنى اكثر والصبر الاول
 نقض الممل والصبر والجزع وهو ترك الشكوى من ألم البلوى او الصبر صبران صبراً
 تهوي وصبر على ما تكره قال الشاعر

وصبركم في الشباب عنها أهون من صبركم عليها

والصبر الثاني (واصله الصبر بكسر الباء) عصارة شجر حامض كريبه قال الشاعر

سأصبر حتى يعلم الناس انني صبرت على شيء امر من الصبر

٢ الظبي جمع ظبية وهي حد السيف او طرفه او ظبية السيف دون ذبايه بمقدار

٤ الحسام السيف الناطع

الأيام

﴿ نظاً ليتصدَّرَ بها كتابٌ أممه ألف يومٍ وروم ﴾

اليك حوادث الأيام تجبو بنيتها حكمةً طيَّ الغرائب
ولا عجبٌ إذا حسنت وساءت هي الأيام تأتي بالعجائب

الظنُّ الكاذب

يا من يظنُّ ذوي الغنى في نعمةٍ جليَّ وعيشٍ فاحٍ نَفْحُ مَلَايِهِ
لُحْ قَصْرٍ مَنْ أَحْبَبَتْ مِنْ أَهْلِ أَيْسَا رَجِدُهُ يَشْرِقُ غَصَّةَ بَشْرَاهِ

خبرة الأصدقاء

أجهل الناسِ يا لقومي علوقٌ يخض الخلقَ ودَّه دونَ خبره
من تظنِّي ربَّ التحياتِ خلاً ذاق غدرًا طعم الردي الف مرة

١ الجليُّ تأتيثُ الأجلِّ والملا ب عطرٌ أو هو طيبٌ يشبه الخلق ٢ لُحْ
امرٌ من اللوج وهو الدخول واليسار الغنى ويشرقُ أي يغصُّ بالريق ونحوه قال
المتنبي

حتى إذا لم يدع لي صدقةً أملاً شرقتُ بالدمع حتى كاد يشرقُ بي
٢ تظنِّي بمعنى ظنَّ والتحيات جمع تحية والردي الموت وقد ذكر

تاريخ

* لـضـرـيـح مـتـوفـى اسـمـه مـاضـي مـات سـنـة ١٨٨٥ *
* وـقـد اقـتـرـح عـلـيـه *

دعاه الموتُ عن كَتَبِ فَلَبي وَسار الى حِجَاهُ بلا اَعْتِراضِ
فلو سئَل الملائكُ عَنْهُ ارْخُ لِقيلَ لَجَنَةِ الفِرْدوسِ ماضِ
١٧. ٤٨٣ ٢٨١ ٨٥١

سنة ١٨٨٥

الشعر العربي

زَعَمَ أَلورى ان الحَقِيقَةَ تَخَنَّنِي طيَّ التَّخِيلِ في أَعارِضِ العَرَبِ
وَهَبِها فاحسَن مَظْهَرَ الحَقِيقَةَ شِعْرُ تَخَوُّدٍ بِه قَرِيبَةٌ ذِي ادَبِ

١ عن كَتَبِ ابي عن قَرِيبِ ٢ الأَعارِضِ جَمع عَرُوضٍ وهو مِيزانُ
الشعرِ العَرَبِيِّ وهو عِلْمٌ بِقَوائِنِ يُعَرَفُ بِها صَحْحُ وِزَنِ الشَّعْرِ من مَكسُورٍ وَضَعَهُ الخَيلِ
ابنِ اَحْمَدٍ في مَكَّةَ وِلا رَأاهُ وِلدُهُ يَشْتَغِلُ بِه ظَنُّ انَّ بِه جَنَّةٌ فَقَالَ اَبُوهُ
لو كُنْتَ تَعَلَّمُ ما اقُولُ عَذْرَتِي او كُنْتَ اَجْهَلُ ما نَقُولُ عَذْرَتُكَ
لَكِنْ جَهِلْتَ مِقالَتِي فَعَذْرَتِي وَعَلِمْتُ اَنَّكَ جَاهِلٌ فَعَذْرَتُكَ
٣ قَرِيبَةٌ الشاعِرِ مَلَكَةٌ يَتَنَدَّرُ بِها عَلى نَظْمِ الشَّعْرِ وَقولُهُ لِفَلاَنٍ قَرِيبَةٌ جَيِّدَةٌ
وَهُوَ حَسَنُ القَرِيبَةِ ابي اِنَّهُ يَسْتَنسِطُ العِلْمَ وَالشَّعْرَ بِجُودَةِ الطَّبَعِ قال المُولَّفُ في كِتابِهِ
الجَواهِرِ الفَرْدِ

لا تَحْسَبَنَّ ان المِراتِبَ خُصِّصَتْ لِذوي الفِرائِغِ وَالنِواذِ النَبيرِ
لو كان قَدْرُ العِلْمِ يُعْطى مِنبَـبٌ لَعَدَا اَرَسَطُو سَيِّدَ الاَسْكَندَرِ

الحِداد

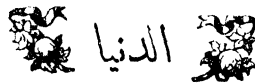
قالوا تجلّت بالسوادِ فأشْرَقَتْ شمسٌ لها كلُّ الشمسِ جِواري
فأَجَبْتَهُمْ هَذَا الحِدادُ لَأنْهَا رَأَتْ أَحْتَرَأَقَ حُشاشَتِي بِالنَّارِ

كانون الأَرْجُلِ

زَرْتُ الحَبِيبَةَ فِي نَهَارٍ بارِدٍ فوجدتها من بردها نائلاً لم
قالت أما من جمرَةٍ تدفأ بها رجلي قلت بلى فوادي المِضْرَمُ

الميزان

جزءٌ من الفِراطِ يُظهِرُ فِرْقَةَ ميزاننا في كِفَّةِ الرِّجْجَانِ
بِخِلافِ قَبْآنِ القِناطيرِ الذِّبِ عند التَّدْبِيرِ فِرْقَةَ رِطْلانِ
لا تَجْسُوا المِيزانَ يا اهلِ الهُدَى فالْحَقُّ بَيْنَ الفِسطِ والمِيزانِ



ايُّ شَيْءٍ مِنْكَ يُرْجى اِيُّ شَيْءٍ يا حَيوةً عَادَ فِيها الرُّشْدُ غِي

- ١ الفِسطُ العَدْلُ وَقَدْ مَرَّ وَيُرَادُ بِهِ هُنَا المِكْيالُ وَهُوَ مِنْ بَعْضِ مَعانِيهِ
- ٢ الرُّشْدُ الاسْتِقامَةُ عَلَي طَرِيقِ الحَقِّ مَعَ تَصَلُّبٍ فِيهِ وَضِدُّ الغَيِّ

لَمَنِي مُجَدِّعُ أَرْبَابِ النَّهْيِ مِنْكَ أَمَالٌ تَرِي الظَّالِمَانَ رَيًّا
لَمَنِي يَطْمَعُ ذَا الإِدْرَاكِ مِنْكَ سِرَابٌ يَكْسِبُ الأَحْشَاءَ شَيْئًا
أَحْرَقَتْ وَاللَّهُ أَصْنَافَ الوَرَى مِنْكَ شَمْسٌ مَا لَهَا ظِلٌّ وَفِيَّ
شَعَشَعَتْ فِي الكَوْنِ نَحْبُوهُ سَنِيَّ هُوَ جَرَحٌ نَاغِرٌ فِي مَقَلِّي
أَيُّ قَلْبٍ نَالَ مِنْ الأَلَاءِهَا نُورٌ صَفْوٍ حَقٌّ أَنْ يَعْجِبَ أَيُّ
أَيُّ شَخْصٍ مَا كَوَى حُرَّ الجَوَى فِي الهَوَى مِنْهُ الشَّوَى كَيْمَا فِكِي
لَسْتُ الأَبْنَتِ عَهْرٍ أَمَهَا نَسَلَتْهَا مِنْ فَنِيٍّ هِيَ بِنْتُ بِي
خَيْرٌ مَا فِيكَ حَلَا أُمُّ الطَّلَا تُجْنَلِي بَيْنَ المَلَأِ مِنْ كَفِّي مِي
وَعَرَامٌ وَطَعَامٌ وَمَنَا - مٌ وَدِيْبَاجٌ زَهَا صَنَعٌ خُوِي
كُلُّ هَذَا بَاطِلٌ فِي بَاطِلٍ مَيْتٌ بِسَامٌ مِنْهُ كُلُّ حَيٍّ
بَيْنَ أَسْقَامِ الفَتَى فِي عَمْرِهِ وَمَصَابِ الدَّهْرِ مِنْ كَسْرِ وِلِيٍّ
مَثَلُ المَرءِ الَّذِي يَنْتَابُهُ مَثَلُ الكَلْبِ الَّذِي يَنْتَابُ قِيٍّ

١ الرِّيُّ «بكسر الراءِ وفتحها» مصدر رَوَى مِنَ المَاءِ واللبن إِذَا شَرِبَ وشَبِعَ
٢ شَعَشَعَتْ أَي أَنَارَتْ أَوْ هِيَ عَامِيَّةٌ وَالسَّنِيُّ النُّورُ وَالجَرْحُ النَّاغِرُ الَّذِي يَغْلِي
جَوْفَةَ النَّهَابِ أَوْ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ ٣ الأَلَاءُ النُّورُ وَاللِّمَانُ ٤ الشَّوَى
مَا كَانَ غَيْرَ مَقْتُلٍ مِنَ الأَعْضَاءِ ٥ العَهْرُ النَّسَبُ وَالنَّجْوَرُ وَهِيَ بِنْتُ بِي مَنْ لَا يُعْرِفُ
وَلَا يُعْرِفُ أَبُوهُ ٦ أُمُّ الطَّلَا مَنْ كَتَبَ الخَمْرَ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الأَبْرَصِ
هِيَ الخَمْرُ تَكْتَبِي أُمُّ الطَّلَا كَمَا الذَّئْبُ يَكْتَبِي أبا جَعْدَةَ
وَفِيَّ مِنَ الأَعْلَامِ النَّسَاءُ ٧ خُوِيٌّ بَلَدٌ بِأَذْرَبِجَانَ مشهورةٌ بصنعِ الدِيْبَاجِ قَالَ
أَمَامُ العَاشِقِينَ

كَمُرُوسٌ جُلِبَتْ فِي حَبْرٍ صَنَعُ صَنَعَاءٍ وَدِيْبَاجِ خُوِيٍّ
٨ اتِّبَاهُ أَي أَنَاهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ الأَنْسَانَ بِعَاوَدَتِهِ المَنَامَ

خبثت نشرًا حكاياك التي افعمت انفَ الفلا تَنَّا وَهِي
 قد طوينالكِ على غرِّكِ فاز - داد منك النشر لا يتلوه طي
 اعذروها يا بني حواء ما حيلة المحبول من لومٍ لكي
 قد غوى قد حار قد جن بها طاعن كهل غلام وصبي
 وهي كالجيفة قد موها زئبق أجزاءه سم تهب
 قل لمن كابر في إنكاره هوذا آثاره في شفي
 انما الدنيا لعوب خادع قم فودعها ودعها يا أخي

والطعام واثالها من ملاذ الدنيا بمنل الكلب الذي يعود الى قبيبه فيأكله
 ١ افعمت اي ملأت والحي مأخوذ من الماء الجوي اي المستنقع الذي ادركه الثعبان
 والثن ٢ يقال طوى الثوب على غره اي على كسره الاول ومنه المثل « طواه على
 غره » اي تركه كما كان لم يظهر شأنه بضربان يوكل على رأيه ويترك على ما انطوى عليه
 وركن اليه ٣ يريد ان يقول لاجل المحبول من اللوم المطبوع عليه لكي يصلح
 ذاته فالدنيا اذن معذورة اذا لم تصف لئنها ٤ الطاعن من قولهم طعن في
 السن اذا شاخ وهرم والكهل من وخط رأسه بعض الشيب او من جاوز الثلاثين او اربعا
 وثلاثين الى احد وخمسين والصبي الصغير صبي ٥ يريد تهباً فحذف الهزة اكنفاً
 لاعتراض الفاقية كما وقع لابن الفارض اذ قال
 رُح معاني واغتم نصي وان شئت ان يهوى فللبوى تهي



خاتمة

- * يقول ناظمه ومعاني حواشيهِ سليم بن روفائيل بن جرجس *
- * عنخوري الدمشقي ناظم ديواني سحر هاروت *
- * والجوهر الفرد ومؤلف كتاب كثر الناظم *

— ١٠٤ —

هذا آخر ما رَشَّيْتُهُ صَفَاءُ الْفَرِيحَةِ الْجَامِدَةِ . وَأَوْزَنَتْهُ فَحْمَةُ الْفَرِيحَةِ
 الْخَامِدَةِ . مِنْذُ أَوَائِلِ شَهْرِ شَبَاطٍ إِلَى الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ إِذَارِئِنَّاءَ وَجُودِي
 فِي بَيْرُوتٍ أَوْ دَعْنَتْهُ أَحْشَاءُ هَذَا الدِّيَّانِ وَأَنَا مَلْتَمِسٌ مِنْ أَوْلِي الْفَضْلِ عِذْرًا
 لِأَنَّ أَكْثَرَ مَنْظُومَاتِي فِيهِ كَانَتْ عَلَى سَبِيلِ الْاِقْتِصَابِ . بَيْنَ جَمَاعَةِ الْخَلَّانِ
 وَالْإِصْحَابِ . وَمَا كَانَ مِنْهُ قِصَائِدٌ مَطْوَلَاتٌ . كُنْتُ أُنْجِبُهُ عِنْفًا السَّاعَةَ عَلَى
 مَرَأَى مِنْ أَصْدِقَائِي وَأَنَا بَعِيدٌ عَنِ الْكُتُبِ وَالْأَدْوَاتِ وَعَلَى كُلِّ فَانِي
 أَتَقَدَّمُ إِلَى اللَّهِ سِجَانَةً بِالْمَغْفِرَةِ . وَإِلَى أَوْلِيَاءِ نَصْرَتِي بِالْمَعْدِرَةِ . وَمَا اللَّهُ بِمُضِيعٍ
 أَجْرٍ مِنْ عَنَّا . ذَلِكَ حَسْبِي وَكُنِي

وكان الفراغ من طبعه في التاسع والعشرين من شهر اذار

سنة ١٨٨٧



نكرم علينا فريق من افاضل العلماء وأماثل النباه بتقاريط لهذا الدينون
نحلينا بعنودها جيده بايدي الفخر والامتنان

«أدرجت بحسب ورودها من ناظيها»

القول الحق

نكرم به مشروحا شاعر الترك في العرب وقلادة جيد البلاغة في الشرق
والغرب عزناو خلفي افندي مدير المكتب السلطاني واحد ضباط اركان الحرب

آفرين آي شاعر حكمت ادا صد آفرين
شعر كه دينسه سزادر انه شعر ميبين
نظم ونترك سير ايدن ارباب خبرت ظن ايدر
سر كى دهره قونلمش رسته در ثمين
مسلك اسلافي بردن ترك اهل ايلوب
زاده طبع سليبك الديو بر طرز نوين

١ آفرين كلمة تحسين آي حرف نداء صد مائة عددا دينسه اذا قبل
سزادر جدير فكأنه يقول تحسين بل مائة تحسين لك يا شاعر الحكمة فاذا وُصف
شعرك بالبحر المبين فهو بهذا الوصف جدير ٢ سير ايدن متفرج سر كى معرض
قونلمش وُضع او موضوع رسته عند فكأنه يقول اذا رأى ارباب الخبرة نظمك ونترك
خيل لم انه عند در ثمين عرض للافتخار في معرض الدهر ٣ بردن رأسا زاده
عصر الديو اخذ نوين جدير فكأنه يقول ان عصر طبعك السليم قد اهل مسلك
اسلافك القديم وتركه واتخذ للشعر طرزا جديدا

قوة بوقية ذهك ايدنجه احنكك

برتو عرفان ايله رونق بولور روى زمين

روضه ديوانك هر بينته حفا دينور

هذه جنات عدن فادخلوها خالدن

حبذا آي شاعر سحر آفرين بينظير

داد حقد رسنده كى بوسرعت نظم متين

افتخار ايتسون سنكله سرتسر سوريه كيم

كور ما مشدر سن كى بر شاعر حكمت رهين

اشته ميدان اشته ديوان اشته آثار سلف

وار ميدر بر بويله جه شعر بليغ دلنشين

۱ ايدنجه كلما برتونور بولور بجد روى وجه زدين الارض . فكأنة يقول
كلما احنكك قوى ذهك البرقية اكسبت وجه الارض من نور العرفان رونقا و بهاء
۲ هر كل دينور يقال فكأنة يقول كل بيت من رياض ديوانك بحق
ان يقال عنه " هذه جنات عدن فادخلوها خالدن " ۳ آفرين هنا بمعنى مبدع
بينظير العدم النظير داد هبة سنده كى تلك التي فيك فكأنة يقول حبذا منك لهذا
الشاعر المبدع الشعر الحلال العدم النظير حسن بدهتك وسرعة خاطر في النظر
المبين فان ذلك هبة خصصت بهما من لدن الحق ۴ افتخار ايتسون فلفنخر سنكله بك
سرتسر من الرأس الى الرأس كور ما مشدر مارأت سن كى مثلك فكأنة يقول فلفنخر
بك سورة على بكرة ابها لانها ما رأت مثلك شاعرا حكيماً ۵ اشته هوذا وار ميدر
هل يوجد بويله جه هكذا دلنشين مطبوع بشربة الهم ويستعذبه القلب فكأنة يقول
هوذا ميدان الشعر وهوذا ديوانك وهوذا آثار السلف أهل يوجد شعر كسرك هذا
بليغ مطبوع

✽ وقال جناب الفيلسوف الشرقي الكبير والعالم الفهامة المدقق الشهير ✽
 ✽ الشيخ محمد عبده مدير المطبوعات المصرية سابقاً ومدرس الكلام الأعلى في ✽
 ✽ الجامع الأزهر ✽

أَنَّ الحقائق تنفسُ بسرِّها عن جلوة الابتدال . وتشعُّ بشرِّها عن دنوِّ المنال . ولكن يمتازها حبُّ الظهور الى التجلِّي على العقول . فهي تتعرَّف للأبواب . ولكن على عزَّة الحجاب . ولقد تنزلُ الحقيقةُ منازلَ متنوعة تتوسَّمها المداركُ فيها إلا أنها لو خيَّرت لما أخارت منزلاً لتشرَّف منه على الأذهان . وهي في تعزُّز السلطان . أفضل من آياتِ شعريِّ . ولما أصطفت مسكناً أجلَّ من مقصورات نظمٍ . فانما الشعرُ تصويرٌ لما يتصوَّر ولا يصوَّر . وتخييلٌ لما يُعقل ولا يُخيَّل . وتشكيلٌ لما يُشكَّل ولا يتشكَّل . فهو على بُعدِه في الإختراع . قريبٌ بحسن الإبداع . وعلى خفاءِه في الاصطناع جليٌّ عند الإطلاع . وإنما الشعرُ بناءُ اشباحٍ . تنتثُ فيها أرواحٌ فيسطع عليها بهاؤها ويزهو بها رواؤها . لتكون لذةً للنظر . وقراراً للفكر . وليس الشعرُ إلا ما مثَّلَ الوجدانيُّ . وجسمَ الروحانيِّ . وجرَّدَ الجسمانيِّ . فظهر حتى أشرق . وبطنَ حتى اخترق . يمازجُ الأرواحَ وهو شواخح راسيات . وبجواهر الابصارَ وهو دقائق مغيبات - هذا هو الشعرُ - وهذا « بدائعُ ماروت » كتابٌ فيه من نفيس النظم ابواب . لحضرة منشته الشاعر الألمعي الأديب . والنائر اللوذعي الأريب . سليم أفندي عنخوري الدمشقي . طالعتُ منه فراقني فيهِ رقة الأساليب . ودقة التراكييب . طالت يدُ ناظمِه في المعاني . وأتسعت ماخذُه في المباني . فجاءه باثريُّ

الآكار. وصنيع يهرا ابصار
 وخطاً على صفاح الدهر رقماً
 فليقبل عليه المستفيدون. ولبعترِف من عذبه المستزيدون. ففي مثل
 هذا فليرغب الراغبون

✽ وقال جناب الاديب الذي المتوقد الذهن الياس افندي طراد ✽

قل للذي عنه خاف فضل شاعرنا في ذي البدائع صرت اليوم تدريه
 ذا نظم شهر باوقات الفراغ ولو انفتحت خمسين عاماً لست تحويه

✽ وقال جناب الشاعر المصري النائر السريع الخاطرا مين افندي افرام البستاني ✽

ظي الفريض فكنت مورد مائه
 واستبذلت ديباجناه فنته
 ونحوت في التوايد افضل مني
 وسلكت في الابداع ابداع مسلك
 وعشقت هويك لكن لم يدق
 احلته سوداء قلبك رانعا
 فاذا ائج لنشر فضلك حاسد
 سيراك بل بجرارك هاروت وما -
 ودجا فكنت سناه في ظلماته
 وطفقت تكسوه جديد بهائه
 حتى بنوه سم على آباه
 حتى ضمنت لنا مديد بقائه
 قلباكا في الحب مرعائه
 واحل نظمك في ذرى سودائه
 دعه يقلب في لظى بلوائه
 روت اناخاه على غيرائه

فَعَلَا بِهِ مَا يَعْجُزُ الْمَلَكَانُ عَنْ
 لَا بَدْعَ إِنْ أَثْرِبْتَ أَوْ اطْرِبْتَ أَوْ
 فَلِكُ الْقَرِيحَةُ قَدْ تَدْفَقُ حَوْضَهَا
 مَاشَهُرُ بِيْرُوتٍ وَقَدْ قَنَنَ الْمَلَا
 وَقَدْ النَّظَامُ عَلَى بِرَاعِكَ طَالِبًا
 قَسَمًا بَعْدَكَ عَهْدَ خَلِيٍّ زَانَهُ
 لَوْ أَجْرِبْتَ لِلنَّظْمِ جَمْعُ سَوَابِقِ

أَيَّانَ شَيْءٍ قُلَّ مِنْ أَشْيَائِهِ
 أَعْجَبْتَ أَوْ قُتِلَ الْحَسُودُ بِدَائِهِ
 وَلِكِ الْبَيَانِ وَأَنْتَ بَدْرُ سَمَائِهِ
 إِلَّا الزَّمَانَ بِصَفْوِهِ وَزَهَائِهِ
 مَدَدًا فَجَدْتَ بِطِبْيَاتِ غَدَائِهِ
 فَضْلًا تَأْتَلُّ مِنْ مَفِيضِ عَطَائِهِ
 كُنْتَ الْجَلِيَّ فِي عَلَى غَيْرَائِهِ

تجاهل العارف

✽ لجناب المايخ البارع ودبيع افندي الخوري ✽

دُرِّمَ ذِي أَمٍ قَوَافٍ كَالدُرِّرِ
 أَم مَعَانٍ كَنَجُومٍ لَمَعَتْ
 أَم حَسَانٍ مِنْ قَرِيضٍ اصْبَحَتْ
 أَم زَهْوَرٍ مِنْ بَيَانٍ نَفَحَتْ
 أَم غَدَا فِي رَوْضٍ لَطْفٍ شَجَرًا
 أَنْتِ فِي الشَّهْرِ لَقَدْ جَعْتِ بَمَا
 كُلِّ بَيْتٍ قَلْتُهُ شَمْتُ بِهِ
 غَادَةٌ هَارُوتُ قَدْ أَصْبَحَ مِنْ
 وَرَوَى مَارُوتُ عَنِ الْفَاطِظِهَا

قَدْ تَجَلَّتْ فَانْجَلَتْ مِنْهَا الْغَرَرُ
 فِي سَمَا سَفَرٍ عَنِ اللَّطْفِ سَفَرُ
 تَسَلَّبُ الْعَقْلُ كَمَا تَسْبِي الْفِكْرُ
 لِلْمَلَا عَرَفَ الْمَعَانِي فَانْتَشَرُ
 شَعْرَكَ الزَّاهِرِ وَالْمَعْنَى ثَمْرُ
 لَيْسَ يَحْصِي مِنْ فَنُونٍ تَشْتَهَرُ
 غَادَةً تَحْتَالُ فِي ثَوْبِ الْخَفْرِ
 مَقْلَتِيهَا نَافِتًا سَحَرُ الْحَوْرُ
 مَبْدَعًا سَحَرُ بَيَانٍ مُقْتَصِرُ

قد غنا شعرك سمطاً نُظمت فيه من فكر اصناف الدرر
دمت للنظم سليماً ذوقه تنقي المعنى الطريف المبتكر

✽ وقال جناب الاديب الارب المهدب سليمان افندي البستاني ✽

بدائع ماروت من الشعر حكمة لها فوق اعلام التريض رسوم
فان نحل للابصار فهمي بدائع وان تجل ذوق الشعر فهو سليم

✽ وقال جناب الشاعر الكاتب المخرير سليل بيت التعبير والتخبر ✽
✽ الشيخ خليل اليازجي ✽

أحسن بدويان السليم كأنه عقد تزان بدره الاعناق
كالنغر تنسيقاً ونكهته شذاً وزلاله لأخي الهوى ترياق
قد راق الفاظاً ورق معانياً وكلاهما ما اقتضى الاشراف
وحكى النسيم بروضه فتأملوا هذا النسيم وهذه الأوراق

✽ وقال جناب الاديب الفجيب عزيز افندي صعب ✽

سبحان من جل العقول وفردّها بكل حسناء . وخصّ كلاً من
مخلوقاته بهبة توجب الرجوع اليه بالثناء . فذهب كل منهم مذهباً يوصله
الى حدّ نفث عنده بصيرته بحسب رجائها وعدمه في كفة ميزان الترقى
بمعارج العلمية وغيرها . اما بعد فان هذا الديوان غني عن الوصف
بذكر مؤلفه . ومنرفّع عن الاطناب والهرف بشهرة مصنّفه . روى سليمة

احاديث جماله عن حور الجنان بطلاسم هاروتية . وتلى آيات كماله عن
سور البيان برموز ماروتية . فجرى مزن البراعة خلال سطورهِ . وتفتيات
غانيات البراعة ظلال منظومه ومنتوره . وتفتح زهر الفصاحة من كرائم
مبانيهِ ونفخ أرج البلاغة والبيان من نسائم معانيهِ . فهو بجالي الترصيع
والتوشيح بدبع . وبغالي التوشيح والترشيع رفيع . فله در فرجة نسقت
نور مضغفه ومنتوره . واطلعت بين ورود ادواحه اقاح ثغوره . قامت على
منابر ألقائه خطباء الافلام . وصدحت على رؤوس هزاتهِ حائم الافهام .
فن أم هذا الروض واستنشق عرف رياه . ظفر من مغانيهِ ورياه . بكلما
يقينه . فهو لعبري مفرد جمع أفانين الفنون . فيه تنافست نوو الالباب وفي
ذلك فليتنافس المتنافسون

اجلى السليم لنا محور عرائس	بقلادة النظم الثمين توشعت
سفرت عن السحر الحلال فخيلى	في فرقها آي الجمال ترفعت
صفحاتها تزري الدراري رونقا	لم لاومن نفت السليم ترصعت
سالت معانيها البدعة رقة	وتأرجت بعبيرها فتضوعت
لم يلو عنها غير نذل حاسد	نظر البلاغة نحو اسطرها سمعت
جمعت من الآداب كل خريده	نشأت بهد العلم حيث ترعرعت



اصلاح

وقع خطأ طبع في البيت الاول من الصحيفة السادسة بلفظة (فرزدق) وردت
خطأ. (فرزدق) وفي السطر السابع من شرح الصحيفة عينها بلفظة (ابها) وردت
خطأ (الها) وفي البيت الخامس من صحيفة ٣٥ و صواب البيت
لقد قام في بيروت ذا العصر شاعر

لأرباب هذا الفن والله دهقان

وورد في الصحيفة عينها اسم دولامرتين (هنري) و صوابه (الفونس) ثم في البيت الأخير
من شرح صحيفة ٦٠ جاء لفظة (نار) و صوابه (ناري) ثم شطر البيت الخامس من الصحيفة
٦٩ ورد خطأ و صوابه «و هاك لساني عن فوادى يترجم» ثم البيت الاخير من الصحيفة ٨٧
و صوابه

اينا كنت يا حياة فوادى التي ذا القوام نصب عيوني
ووقع غير ذلك بعض سقطات بالنقط والضبط والرسم لا تغرب عن حناقة الناري

— ١٠٥ —

« ثمن النسخة خمسة عشر غرشاً »



